منظمة العفو الدولية تطالب بالإفراج عن ٢٢ يساريًا والأهالى تنفرد بنشر نص التقرير [صفحة ٧]

أولاد وزراء يتاجرون فى تصاريح الإستيراد والجمارك والبن الملوث

صفحة ٣

الأهالى

جريدة كل الوطن

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨

□ العدد ٤٢١ ـ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ١ نوفمبر ١٩٨٩ ـ ٢ ربيع ثان ١٤١٠ هـ □

□ AL AHALI, NO , 421 , 1 , NOVEMBER , 1989 □ □ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □

مباحث اسوان تحاول استفزاز قيادات حزب التجمع فى جنوب الصعيد

حاصرت قوات الامن والمباحث فى اسوان الشوارع المؤدية لمقر حزب التجمع اثناء انعقاد مؤتمر قيادات الحزب فى محافظات جنوب الصعيد اسوان ـ قنا ـ سوهاج ـ اسيوط ، والذى حضره وفد الامانة المركزية برئاسة الامين العام .

حاول بعض ضباط ومخبرى مباحث امن الدولة التعرض لقيادات الحزب فى سوهاج ، الذين



خالد محيى الدين

كانوا اول من غادر الاجتماع للحاق بالقطار . وقام احد الضباط بالاستيلاء على المطبوعات الحزبية والاوراق الخاصة التى كانت مع صلاح السلمونى امين لجنة مركز المراغة . وتعرض احد الضباط لهلال الدندراوى عضو لجنة الحزب باسوان ومراسل الاهالى بالفاظ يعاقب عليها القانون ، كما تم تفتيش عبدالفتاح حمدان سليمان عضو لجنة الحزب فى سوهاج . وبعد تدخل بعض قيادات الحزب فى اسوان ، توقفت المباحث عن استفزازاتها .

خالد محيى الدين فى المنوفية الاسبوع القادم

فى اطار الاعداد للمؤتمر العام الثالث تعقد لجنة محافظة المنوفية اجتماعا فى الثانية ظهر يوم الجمعة ١٠ نوفمبر يحضره الامين العام خالد محيى الدين وعدد من قيادات الحزب المركزية وذلك بمنزل الدكتور ماهر عسل امين المحافظة بمحطة البتانون .

ويتضمن جدول الاعمال .

١ ـ توجيهات القيادة بشأن الاعداد للمؤتمر العام الثالث .
٢ ـ تسوية بعض القضايا التنظيمية ويسبق الاجتماع تناول الغداء .

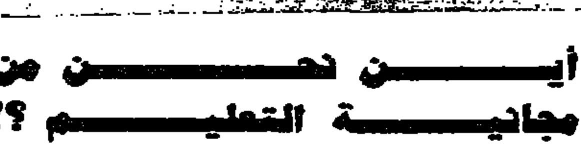
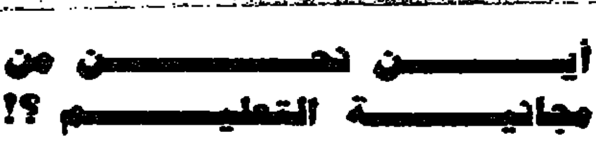
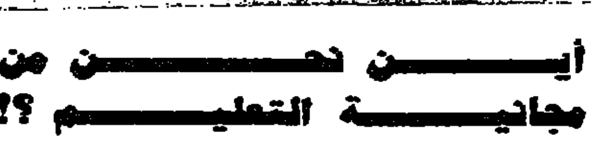
ويفتتح اجتماع ممثلى لجان السلام العربية

يفتتح خالد محيى الدين نائب رئيس مجلس السلام العالمى فى الساعة العاشرة صباح بعد غد الجمعة . اجتماع ممثلى لجان السلام العربية الذى يعقد فى مقر منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا بالقاهرة .

الامانة العامة السبت القادم

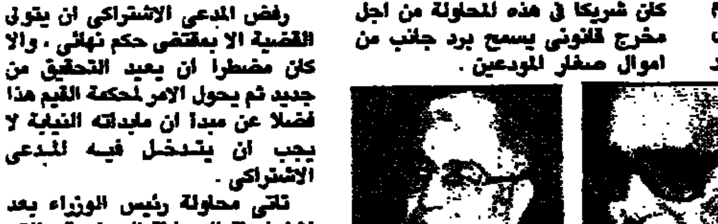
تناقش الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . فى اجتماعها الدورى يوم السبت القادم برئاسة الامين ...

المدعى الإشتراكى يرفض إستلام قضية الريان
رئيس الوزراء يبحث عن وسيلة لـ المدخرات الصغيرة

علمت « الاهالى » ان الدكتور عاطف صدقى فى محاولة منه لرد جانب من اموال المودعين لدى شركة الريان لتوظيف الاموال ، قرر ان يعهد بالقضية الى المدعى الاشتراكى ، وذلك لان وجود القضية لدى النيابة العامة يستحيل معه التصرف فى اموال الشركة قبل الحكم فى القضية بشقيها الجنائى والمالى .

وعلمت « الاهالى » ان النائب العام كان على علم مسبق بمحاولة رئيس الوزراء وان د . محمد حسن فج النور كان شريكا فى هذه المحاولة من اجل مخرج قانونى يسمح برد جانب من اموال صغار المودعين .



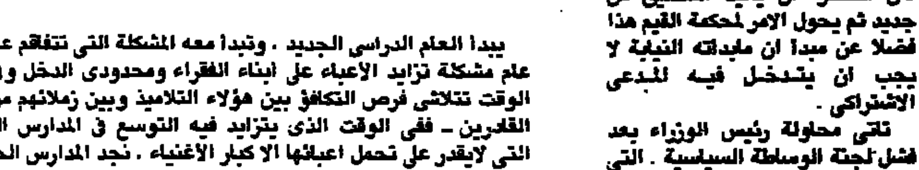


عبدالسلام حامد — عاطف صدقى — جمال شومان

رفض المدعى الاشتراكى ان يتولى القضية الا بمقتضى حكم نهائى . والا كان مضطرا ان يعيد التحقيق من جديد ثم يحول الامر لمحكمة القيم هذا فضلا عن مبدأ ان مابدأته النيابة لا يجب ان يتدخل فيه المدعى الاشتراكى .

تأتى محاولة رئيس الوزراء بعد فشل لجنة الوساطة السياسية . التى سبق ان استأذنت رئيس الوزراء لمناقشة الريان داخل السجن وكانت هذه اللجنة تضم الشيخ محمد الغزالى والشيخ عبدالصبور شاهين واحد اقطاب الاخوان المسلمين السوريين وهو يقيم فى القاهرة ولواء سابق فى القوات المسلحة ينتمى للجمعية الشرعية الاسلامية .

كانت محاولات لجنة الحل السياسى ان يستعيد الريان امواله من الخارج مقابل الافراج عنه وكان رئيس الوزراء قد وافق على ذلك اذا كانت الاموال القادمة من الخارج تغطى اموال المودعين .. واشترط الريان ان يسافر بنفسه للخارج ليستعيد هذه الاموال غير ان اعضاء اللجنة انفسهم رفضوا ان يضمنوا عودة الريان فى حالة خروجه وسفره كما ان رئيس الوزراء رفض ذلك تماما .



أين نحن من مجانية التعليم ؟!

يبدأ العام الدراسى الجديد . وتبدأ معه المشكلة التى تتفاقم عاما بعد عام مشكلة تزايد الأعباء على ابناء الفقراء ومحدودى الدخل وفى نفس الوقت تتلاشى فرص التكافؤ بين هؤلاء التلاميذ وبين زملائهم من ابناء القادرين ـ ففى الوقت الذى يتزايد فيه التوسع فى المدارس الخاصة التى لايقدر على تحمل اعبائها الا كبار الأغنياء . نجد المدارس الحكومية تضاعف رسومها المباشرة وغير المباشرة عاما بعد عام ـ ونتيجة لعدم توافر الخدمة التعليمية المجانية بشكل حقيقى استشرت ظاهرة الدروس الخصوصية واصبحت الحاجة لها حتمية عند كل من يتطلع لاستكمال دراسته .

وبارتفاع تكلفة هذه الدروس بالاضافة الى مضاعفة الرسوم تتعرض اغلب الأسر المحدودة الدخل لأعباء لاطاقة لهم باحتمالها

والسؤال اليوم : اين نحن من مجانية التعليم ؟

لقد اقرت ثورة يوليو منذ الخمسينات هذا الحق لكل ابناء الشعب واكدت عليه بنص واضح فى الدستور كى تتاح فرص متساوية بين اهل الفقر واهل الغنى .. وحتى تسود روح العدل بين الأطفال والشباب فى بداية حياتهم .. وحتى يعلم كل تلميذ ان جهده وموهبته هما جواز السفر لمستقبل افضل ولكن مانشهده الان من ممارسات لاتعنى سوى الالتفاف حول مجانية التعليم تدريجيا . وافراغها من جوهرها .

...

الأهالى

الاحتفال بالعيد المئوى للزعيم نهرو بالقاهرة

...

من قاعة كبار الزوار الى الحجز !

عبد الحميد الشيخ

احتجزت سلطات الامن فى مطار القاهرة القائد النقابى عبدالحميد الشيخ لمدة ست ساعات من الحادية عشرة والنصف مساء الجمعة الماضى حتى الخامسة من صباح اليوم التالى . جاء هذا التصرف التعسفى بعد ان ودع المسئولون الكويتيون القائد النقابى المصرى فى قاعة كبار الزوار بمطار الكويت .

عبدالحميد الشيخ كان ضمن المشاركين فى الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيس الحركة النقابية الكويتية . ممثلا للتجمع

رمزى زكى
مصر لن تقود العالم الثالث الا بشعار اسقاط الديون

[ص ١٠]

مقاتل فلسطينى يقوم بعملية انتحارية ضد زورق اسرائيلى

قام مقاتل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعملية انتحارية ضد زورق اسرائيلى امام ميناء الرشيدية فى جنوب بيروت .. قام المقاتل بتفجير القارب الذى كان يستقله مما ادى الى انفجار القارب الاسرائيلى الذى كان يحمل ١٦ جنديا اسرائيليا . اعترفت اسرائيل بوقوع الحادث فجر امس الثلاثاء .

نصيب المواطن من الديون يرتفع الى ٢٦٠٠ جنيه

كتب ـ محمود الحضرى :

ارتفع حجم الدين العام المحلى والخارجى الى حوالى ٩١,١ مليار جنيه ، حتى اخر يونيو الماضى بزيادة حوالى ١٢,٦ مليار عن العام الماضى . بلغ الدين المحلى ٥٦,٨ مليار مقابل ٤٩,٩ مليار فى يونيو ١٩٨٨ . وبلغ حجم الدين الخارجى ٢٨,٤ مليار جنيه مقابل ٢٢,٦ مليار جنيه .

جاء ذلك فى تقرير البنك المركزى المقدم لمجلس الشعب والذى انتهى من اعداده هذا الاسبوع وقال ان الدين الخارجى مقدم بسعر الدولار بـ ٧٠ قرشا حيث بلغ ٣٦,٢ مليار دولار . وفى حالة حسابه بسعر السوق المصرفية الحرة يصل الخارجى الى ٩٦,٦ مليار جنيه . ويبلغ حجم الدين العام (محلى وخارجى) ١٥٠,٩ مليار جنيه .

واشار التقرير الى ان نصيب الفرد من الدين العام ٢٦٠٠ جنيه فى حالة حساب نصيب الفرد من الدين الخارجى ٦١٠ دولار بسعر السوق المصرفية بالاضافة للدين المحلى ...

وعن الدين الخارجى قال التقرير ان امريكا مازالت تتصدر الدول الدائنة (كدولة) بينما دول غرب اوروبا واليابان وكندا كمجموعة تتصدر الدائنين بنسبة ٤٨ ٪

واشار الى ان تحجيم شركات الاموال ونشاطها السرى . اسفر عن زيادة فى حجم السيولة لدى البنوك والودائع فيها حيث مثلت معدلا نحو ٣٥ ٪ فى بنوك القطاع العام و٣٤ ٪ فى البنوك التجارية و٣٧ ٪ معدل النمو فى سيولة بنوك الاستثمار والاعمال .

مواطن يطلب مليون ريال تعويضا من الامير تركى

اقام المواطن المصرى محمد صفى ...

... حيازة منشورات ضد الاسرة المالكة . كشفت التحقيقات عن وجود كميات كبيرة من تلك المنشورات بفيلا الضيافة للامير تركى . وتبين فيما بعد عدم معرفة المواطن المصرى بتلك المنشورات فتم ترحيله مباشرة من السجن لمطار جدة للقاهرة بتذكرة مرور ٧/١٨ . دون اخطار السفارة المصرية بالسعودية . ولم يسمحوا له بالحصول على امتعته وجواز سفره واجبرته المباحث السعودية بالتوقيع على تعهد بعدم الافصاح عن قضية المنشورات لاى احد . وعدم دخول الاراضى السعودية .

أسرار الأسبوع

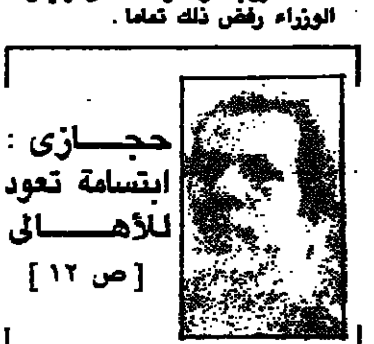
● تم نقل مكان مناورات النجم الساطع من المنطقة الغربية الى وسط الدلتا . تغيير المكان ، مع تطورات العلاقات المصرية الليبية . ووقف حرب الخليج . جدد توقعات بعض الدوائر بان يتوقف هذا النوع من التدريبات المشتركة .

● قدم مؤتمر التجار توصية الى وزير المالية تطالب بمحاسبة مأمور الضرائب وانزال بعض العقوبات عليه فى حالة ثبوت مغالاته فى تقدير الضرائب على التجار . وزير المالية حول التوصية الى رئيس مصلحة الضرائب .

● سهم احد البنوك الاستثمارية زاد من الف دولار بمقدار ٣٣٢ جنيها خلال الشهر الماضى خلال ... دولار فى السنة .

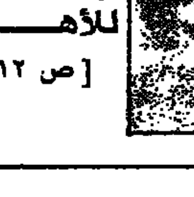
● انفتاحى كبير ويعتبر وكيلا لاسرائيل فى الاسكندرية يقوم بمساع مكثفة لعقد لقاء بين صحفى كبير واحد تجار اللحوم . كان الصحفى قد شن مؤخرا حملة ضد التاجر المذكور اثارت الانتباه

● مسئول باحدى شركات الاحذية بالاسكندرية قام مؤخرا بتخصيص ثلاث من سيارات الشركة ارقام ٣١٧١ . ٣٠٩ ٥٩٠٧٤ لخدمة الحزب الوطنى ليلا ونهارا مع تزويدها بالوقود .



حجازى : ابتسامة تعود للأهالى

[ص ١٢]



برقية مواساة من خالد للرئيس الشاذلى بن جديد

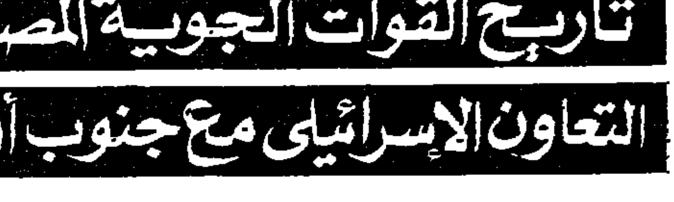
الشاذلى بن جديد

...

شكت أمين الشرطة فعذبها رائد المباحث !

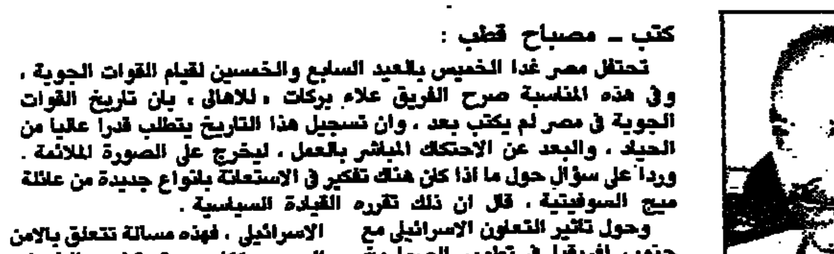
... للتحقيق معهم فى واقعة احتجاز المواطنة زينب محمد سليمان بقسم الشرطة والاعتداء عليها بالضرب والسب .

كانت السيدة قد ذهبت لتحرير محضر بقسم شرطة دسوق ضد مواطن تعرض لها بالمعاكسة فى الطريق العام ، واتضح انه قريب امين الشرطة ، رفض امين الشرطة تحرير المحضر واعتدى عليها بالسب فردت الاعتداء بمثله . فقام باحتجازها فى غرفة التليفون وابلغ رائد المباحث الذى امر شرطيين سريين بضربها امامه .



قائد القوات الجوية

تاريخ القوات الجوية المصرية لم يكتب بعد



التعاون الإسرائيلى مع جنوب أفريقيا يهم الأمن العربى

كتب ـ مصباح قطب :

...



اللواء علاء بركات

● العفاريت تهبط فى بورسعيد
● التحقيق مع ضابط اخميم الفتوة [ص ٦]

إلغاء قرارات تشريد العمال فى الحديد والصلب
المطالبة بالافراج عن القيادات العمالية المعتقلة فورا

استجابت ادارة شركة الحديد والصلب المصرية لارادة العاملين فى الشركة ، وقررت المطالبة بالغاء قرار لجنة شئون العاملين بنقل المهندس ، محمود محمد بكير ، من مصانع الشركة بالتبين الى محاجر ، بنى خالد ، فى المنيا .

كان قرار نقل المهندس بكير قد صدر بهدف تشريده بعد الافراج عنه وزملائه بقرار من نيابة امن الدولة اثر حبسه احتياطيا لمدة ٤٥ يوما فى اعقاب اعتصام عمال الحديد والصلب واثار قرار النقل موجة من السخط بين العاملين فى الشركة .

وفى يوم الاربعاء الماضى ، وعقب نشر الاهالى . للخبر فى صفحتها الاولى ، واشارتها الى احتمال صدور قرار بنقل اخرين والى التهديد بالنقل للقائد العمالى محمد مصطفى والذى ابلغه له احد كبار المسئولين فى وزارة الصناعة اثناء لقائه فى سجن ، استقبال طره ، وادرك المسئولون ان هذه القرارات تنذر بانفجار ازمة جديدة داخل المصنع وتم لقاء بين رئيس مجلس الادارة والمهندس محمود بكير لم يسفر عن اى نتيجة . ثم التقى رئيس مجلس ادارة باربعة ...

بالشركة وهم ، مصطفى سلطان ـ سيد عبدالراضى ـ عبدالرشيد هلال ـ حامد خليفة ، ودار بينهم حوار حاد اكدوا خلاله وقوف العمال جميعا ضد قرارات النقل التعسفى ، والتى بدأت بنقل المهندس بكير .

وبعد سلسلة من الاتصالات استدعى المهندس محمود بكير وطلب منه تقديم طلب بالغاء النقل واشر عليه الرئيس المباشر بالموافقة كذلك رئيس القطاع والذى اتخذ قرار النقل بناء على طلبه . وسيعتمد القرار الجديد من لجنة شئون العاملين فى اول اجتماع لها يوم ٦ نوفمبر الحالى .

ويقوم فى الوقت الحاضر عدد من اعضاء اللجنة النقابية وقيادات العمال فى المصنع ، باتصالات ولقاءات للافراج عن زملائهم الذين مازالوا رهن الاعتقال وهم محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى ومصطفى نايض ، ولعودة محمد مصطفى وهريدى الى مزاولة مسئولياتهم كاعضاء منتخبين فى مجلس الادارة والغاء قرار التجميد والذى ...

الوزير يتحدى المحكمة

رفض وزير الداخلية تنفيذ قرار محكمة امن الدولة العليا بالافراج عن ٥٢ مواطنا . وامر الوزير باستمرار اعتقالهم !

وكانت مباحث امن الدولة قد اعتقلت ٥٢ مواطنا فى ٢٢ اغسطس الماضى بمقتضى قانون الطوارىء ، واودعتهم سجن استقبال طره . فتقدموا تظلما من امر الاعتقال امام المحكمة التى حكمت بالافراج عنهم فورا الا ان وزير الداخلية رفض حكم المحكمة !

اصدر الحكم المستشار صلاح الدين جاد الله .

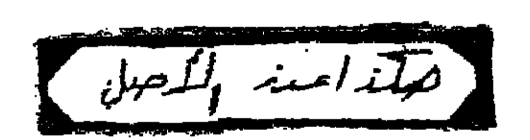
ابراهيم زكريا يحضر مؤتمر عمال المناجم بالقاهرة

...

رئيس نقابة البترول يطلب حمايته من اجهزة الرقابة الإدارية

اتهم انور عشماوى رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول ونائب رئيس اتحاد عمال مصر جهاز الرقابة الادارية بتسريب بيانات ، كاذبة ، الى صحف المعارضة !

...



اتفاق الطائف ..

الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان

كل الاطراف اللبنانية أشادت بمكاسبها .. ماعدا عون !

انتهت مرحلة صعبة باتفاق اعضاء مجلس النواب اللبناني على وثيقة الاتفاق الوطني بعد ثلاثة اسابيع من الاجتماعات غير الرسمية التي جرت في مدينة الطائف بالسعودية . وبدأت مرحلة اصعب من أجل تحويل ماتم الاتفاق عليه على الورق . الى واقع على الأرض اللبنانية .

فبعد ايام قليلة وبالتحديد في السابع من نوفمبر سيكون على اعضاء المجلس انتخاب رئيس جديد للبنان . ويكلف الرئيس بدوره أحد السياسيين بتشكيل حكومة موحدة . وتدور العجلة حيث يتم استكمال عدد اعضاء مجلس النواب الى ١٠٨ نواب بدلا من ٩٩ نائبا . مع ملاحظة ان ٢٥ نائبا قد توفوا منهم ٤ ضحايا عمليات اغتيال . وواحد اثناء القصف المعتاد و ٢٠ نتيجة تقدم السن .

وسكون مهمة البرلمان الجديد ترجمة مواد وثيقة الوفاق الوطني الى مشاريع قوانين دستورية تفتح الباب امام الاصلاحات المطلوبة .

احمد سيد حسن

والى الآن فان انعقاد مجلس النواب اللبناني في بيروت تحفه مخاطر كثيرة . حيث يهدد العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية بمنع النواب من الوصول الى مقر المجلس . ويقول ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه لا يخصه . وانه بوسعه اسقاط هذا الاتفاق كما تم اسقاط اتفاقية ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل رغم موافقة مجلس النواب عليها !

ولكن بقية زعماء المعسكر المسيحي لا يشاطرون العماد عون هذا الرأى . فقد اعلن حزب الكتائب في بيان رسمي تأييده للاتفاق الذي تم ابرامه . كما اعلنت القوات اللبنانية وهي ميليشيات حزب الكتائب والتي يتزعمها (سمير جعجع) تأييدها ايضا . وايد البطريرك (نصر صفير) وهو الرئيس الروحي للطائفة المارونية الاتفاق باعتبار انه يفتح الطريق امام السلام .

وهناك قوى لبنانية ترى ان العماد عون يريد ان يقبض ثمن تمرير الاتفاق وان يصبح له مكان في التركيبة السياسية الجديدة كأن يستمر مثلا قائدا للجيش اللبناني .

وعلى كل حال فان النواب يضعون في اعتبارهم امكانية عقد جلسة مجلس النواب في سفارة لبنانية في الخارج ، باعتبارها ارضا لبنانية . ولضمان تنفيذ اول بنود الاتفاق بانتخاب رئيس جديد للبنان .

من هو الرئيس

وتشير الاوساط اللبنانية الى ثمانية مرشحين لمقعد الرئاسة جميعهم من اعضاء مجلس النواب . وكلهم ايضا من المعسكر الماروني طبقا للدستور اللبناني وتوزيع المناصب بين الطوائف .

ابرز المرشحين العميد ريمون اده ولكنه يعيش ومنذ سنوات في باريس . في فندق رمزا الى ان بيته لايزال في بيروت وهو يصر على عدم العودة الى لبنان الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية واعلن انه يعطي مهلة ٣٠ يوما لانسحاب القوات الاسرائيلية بعد انتخابه .

ولا يزال (ميخائيل الضاهر) الذي كان المرشح الوحيد العام الماضي واتفقت عليه سوريا والولايات المتحدة . لا يزال مرشحا قويا . لكنه يواجه معارضة من جانب ميليشيات (سمير جعجع) التي عرقلت عملية انتخابه في الماضي .

وتضم قائمة المرشحين جورج سعاده رئيس حزب الكتائب والمشكلة ان احدا لا يريد زعيم اى حزب للرئاسة . وقد تحدث المفاجأة ويتم انتخاب رئيس من خارج قائمة المرشحين ومن خارج البرلمان اللبناني نفسه ..

اتفاق التوازن

وعلى كل حال فلابد ان يصوت مجلس النواب قبل السابع من نوفمبر على اسم الرئيس الجديد . وهذا هو التحدي الأول الذي يواجه الاتفاق الجديد الذي توافرت له عناصر نجاح لم تتوافر من قبل .

● فالاتفاق تم التوصل اليه من خلال المؤسسة الدستورية « الشرعية » الوحيدة الباقية على قيد الحياه . وهو مجلس النواب اللبناني .

● بينما لم تتوفر تلك الشرعية للاتفاق الثلاثي بين زعماء الميليشيات الثلاثة (نبيه برى . وليد جنبلاط . ايلي حبيقه) والذي وقع في دمشق في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .

وتشعر كافة الاطراف اللبنانية انها حصلت على مكاسب من وراء هذا الاتفاق . والطائفه المارونيه احتفظت بموقع الرئاسة . ولكن الرئيس لم يعد يتمتع بأحتكار السلطة الأجرائيه التي اصبحت من سلطة الحكومة كما تمت زيادة صلاحيات رئيس مجلس الوزراء وهو من الطائفه السنيه ولم يعد الرئيس يستطيع اقالته .واصبحت رئاسة مجلس النواب وهو حق مقرر للشيعة لمدة ٤ سنوات بدلا من سنتين ويتشاور رئيس المجلس مع رئيس الجمهورية في اختيار رئيس الوزراء وتم ارضاء الدروز باقرار الاتفاق بتشكيل مجلس للشيوخ يتم انتخاب اعضائه بعيدا عن الطائفية

وزيادة عدد اعضاء مجلس النواب الى ١٠٨ اعضاء بالمناصفه بين المعسكر بين الاسلامي والمسيحي . تفتح الباب امام دخول زعماء الميليشيات الرئيسية الى المجلس تحت غطاء الشرعية الدستورية . وفي نفس الوقت تم رفض زيادة المقاعد الى ١٢٨ مقعدا . وعدد ١٠٨ يكفي لتمثيل زعماء الميليشيات دون تمكينهم من عسكرة الحياة البرلمانية

● وحتى مايختص بقضية السيادة والانسحابات فقد تم التوصل الى حل وسط . فالأحزاب التي تريد انسحاب سوريا . حصلت على تعهدات بانه يتم هذا الانسحاب بعد عامين من اقرار الانسحاب وان تتجمع القوات السورية في البقاع والاحزاب التي تريد بقاء القوات السورية دعما لقوتها وضمانا لتحقيق الاصلاحات . حصلت على ماتريد فسوف تبقى القوات السورية الى ان يتم اقرار الاصلاحات السياسية بشكل دستوري .

وتدعم سوريا الاتفاق الجديد من حيث انه يؤكد على التنسيق في كافة المجالات ومعروف ان التنسيق سيشمل التعاون الدفاعي . حيث ينص الاتفاق على عدم جعل لبنان مصدر تهديد لامن سوريا وبذلك فان لبنان لن يسمح لأى قوة او دولة او تنظيم ان يستخدم الأرض اللبنانية معبرا او مستقرا .

● ويحظى الاتفاق بدعم الشرعية العربية ممثلة في اللجنة الثلاثية التي يترأسها ملكين الملك فهد والملك الحسن ورئيس وهو الشاذلي بن جديد . بناء على تكليف من القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء وقد تجلى في اجتماعات الطائف الاصرار العربي على ضرورة التوصل الى اتفاق

والموقف الدولي في ظل الانفراج يقدم دعما للاتفاق ومن المنظر ان يدعو بيريس دى كويلار الامين العام للامم المتحدة الى عقد جلسة لمجلس الأمن لكي يوفر دعما دوليا للاتفاق . وردود الفعل السوفيتية والامريكية تؤكد اتفاقهما على صون هذا الاتفاق ودعمه .

الفرصة الاخيرة

ولايعني تنفيذ الاتفاق ان مشاكل لبنان قد انتهت . فالصراع بين كافة الفرقاء سيستمر . ولكن الآمال تتعلق بان يستمر هذا الصراع بالاساليب السياسية في ظل الاتفاق الذي يدعو الى حل الميليشيات المسلحة في خلال ٦ شهور من انتخاب الرئيس الجديد

واذا استمر الصراع بالاساليب السياسية فان لبنان سيعود من جديد مجتمعا مدنيا باختفاء العسكره والميليشيات

وسيبقى لبنان ايضا مرتبطا بقضية الشرق الاوسط . والاحتلال الاسرائيلي مايزال قائما ولايكفي مجرد المطالبه بتطبيق قرارات الامم المتحدة لتحقيق الانسحاب . ولاتزال الساحه اللبنانية مفتوحة النفوذ الايراني خاصة مع تعاظم نفوذ الشيعة وانفتاح شهيتهم للحصول على مزيد من المواقع السياسية والوجود الفلسطيني لايزال قائما ويتولى حماية المخيمات عسكريا

وعلى الرغم من تلك المخاطر فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الطائف فرصه كبيرة لانقاذ لبنان . بل لعلها الفرصة الوحيدة الباقية .

اجتماعات مستمرة في الطائف ..

٤٠٠ الف دولار من الخضر لدعم الساندنيستا

قدم حزب (الخضر) في المانيا الاتحادية (الغربية) وعدد من الحركات الاخرى مبلغ ٤٠٠ الف دولار لدعم الحملة الانتخابية لحزب (الساندينستا) الحاكم في نيكاراجوا . استعداداً للانتخابات التي ستجرى في فبراير القادم .

وقال متحدث باسم حزب الخضر ان هذا الدعم لمواجهة الدعم الحالي الكبير الذي يتلقاه اليمين في نيكارجوا من الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

لا حاجة الى التعجل في قبول مشروع بيكر

بقلم : محمد سيد أحمد

بيكر

تبدى واشنطن حرصا شديدا على ان تظل « عملية السلام » في الشرق الاوسط مستمرة . دون ما نظر الى مدى التقدم الذي يجرى احرازه . بل يبدو أن حرصها هذا لمجرد الحيلولة دون بروز خيارات اخرى لمواجهة الموقف . ولا اقول ان هذه الخيارات تشمل احتمال نشوب حرب . ولكنها تشمل على وجه التأكيد ضغطا طاغيا من قبل المجتمع الدولي لعقد « مؤتمر دولي » سبيلا لتسوية النزاع . وهو امر مازالت تناهضه واشنطن . ليس فقط لان حكومة شامير تعارضه باستماتة . ولكن ايضا لانه سوف يكرس لموسكو دورا في تسوية النزاع مازالت واشنطن لاتريد ان تسلم به .

ومن هنا تمسك واشنطن بمشروع « النقاط الخمس » الذي تقدم به وزير الخارجية الامريكي بيكر . وهو مشروع يعبد الطريق للقاء رسمي فلسطيني اسرائيلي بمقتضى شروط لم تقبلها الحكومة الاسرائيلية

ولا منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن واشنطن تصر على ان المشروع قائما . ولو لتجنب التسليم بان « عملية السلام » التي تشرف عليها قد اشهرت افلاسها .

وقد زعمت حكومة شامير ان عدم قبولها المشروع الامريكي لايعني رفضها له اذ ان المطلوب فقط هو ادخال تعديلات على نقطتين من « النقاط الخمس » . ويتعلق تعديل منهما بان تضمن لها صيغة المشروع استبعاد منظمة التحرير استبعادا كليا من عملية التفاوض . ويتعلق التعديل الآخر بضمان ان اللقاء هو لمجرد ترتيب الجوانب الفنية الخاصة باجراء انتخابات في الضفة والقطاع عملا بمشروع شامير في هذا الصدد . ومعنى ذلك الحصول على تعهد والتزام من جانب واشنطن بان المحادثات لن تتطرق الى قضية تتجاوز اطار الانتخابات . مثل حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . او حقهم في ان تكون لهم دولة مستقلة !

وهكذا يتضح ان ما تصفه حكومة شامير « بالتعديلات الطفيفة » هو في حقيقته تعديلات تمس جوهر « النقاط الخمس » . ويجعل من المشروع الامريكي مشروعا مختلفا نوعيا .

ولم تعلن المنظمة رفضها للمشروع الامريكي . ربما لاختبار نوايا الحكومة الاسرائيلية في هذا الصدد . ولحرمانها من الزعم بان الجانب الفلسطيني هو المسئول عن فشله . ومن المؤكد انه كان للقاهرة دور في اقناع المنظمة بعدم التعجل بالرفض . اعمالا لهذا المنطق . غير انه منطق يحمل المنظمة عبئا ثقيلا . هو ان عدم رفضها للمشروع يصبح عنصر ابتزاز لحثها على الدوام على قبول مزيد من التنازلات.يدعوى ان الرفض ينبغي ان يتحمله الجانب الاسرائيلي . اى على اساس المراهنة على ان الجانب الاسرائيلي لابد ان يرفض بصفة مستمرة .. غير ان هناك وقتا سوف تكون فيه التنازلات الفلسطينية قد بلغت ! الحد الذي يرضى الحكومة الاسرائيلية . وبذلك تكون المنظمة قد لبت شروط شامير واستجابت لابتزازه .

وقد حرص بيكر على تاكيد انه لن يلبي طلب شامير ادخال تعديلات على مشروعه . حتى لايتسنى للجانب المصرى . او للجانب الفلسطيني . ان يتقدما هما ايضا بطلبات مماثلة . وان المطلوب الآن هو فقط ان يجلس الاسرائيليون والفلسطينيون معا . وان يتفق الفريقان على اسلوب اجراء الانتخابات . على ان يكون ذلك نقطة البداية لمفاوضات مجدية .

وليس من شك في ان تعنت شامير قد اغضب الادارة الامريكية . وقد اعلن بوش انه لن يلتقي بشامير عند زيارته لو اشنطن في منتصف هذا الشهر . ويزور شامير الولايات المتحدة للالتقاء بزعماء الجاليات اليهودية بها . وليس من المؤكد ان بوش لن يلتقي بشامير . فان لهذه الجاليات كلمة مسموعة لدى واشنطن . وقد لايرضى تعنت شامير بعض زعمائها هم ايضا . فانهم يرون فيه اضرارا بقضية اسرائيل ومستقبلها . ولكنهم لايرون ان تقاطع الادارة الامريكية رئيس حكومة اسرائيل . فانهم سوف يلحون على ان يتم اللقاء . وعلى اى الاحوال . فان اعلان بوش عدم حماسه للالتقاء بشامير امر له بلا جدال دلالته .

وفي الحقيقة . اعتقد انه علينا ان نتحفظ ازاء منهج يدعو الى مجرد الجلوس دون ان تكون هناك شروط ادنى لهذا الجلوس . ذلك ان الجانب الاسرائيلي يفرض شروطا لهذا الجلوس . ولو بشكل ضمني وملتو . ولو عن طريق اتفاق جانبي منفرد يبرمه على نحو او آخر مع واشنطن.والواقع انه يعتبر هذه الشروط الجانبية « اساسا لقبول مبدأ الجلوس اصلا . ومن المعروف عن شامير « تسويفه » المفرطة . وتمسكه بحرفيه اى اتفاق يفرضه على طرف آخر . ولذلك لايمكن الادعاء بان التساهل في تحديد شروط الجلوس او بقائها مبهمة امر من الممكن ان يكون مقبولا للجانب الفلسطيني . ذلك ان حكومة اسرائيل لن تتساهل ولن تترك شيئا للابهام او للعشوائية .

ثم علينا ان ندرك ان اجراء انتخابات في الضفة والقطاع . وهو ما تريد حكومة اسرائيل قصر مباحثات اللقاء عليه . امر ينطوى على معنى مختلف لدى طرفي النزاع . فان الانتخابات في نظر الجانب الاسرائيلي هو لافراز قيادة فلسطينية مؤهلة للتفاوض معها على مستقبل شئون الفلسطينيين . اما الجانب الفلسطيني . فانه لايرى حاجة الى انتخابات كي تتحدد قيادة فلسطينية . ذلك ان هذه القيادة موجودة اصلا . وممثلة بالفعل في منظمة التحرير الفلسطينية . وايمانا منه بذلك.فان الجانب الفلسطيني يعلم ان اية انتخابات يتقرر اجراؤها انما سوف تسفر عن ممثلين للشعب الفلسطيني هم اعضاء في المنظمة . او قيادات تأتمر بأوامرها . ولذلك فان القبول بمبدأ اجراء انتخابات من وجهة نظره هو فقط لاسقاط ذرائع اسرائيل لرفض اجراء مفاوضات مع الممثلين الاصلاء للشعب الفلسطيني

ولذلك فان الجانب الفلسطيني لا يمكن أن يرى ان هناك حاجة الى لقاء لو قصرت مداولاته ـ عملا بما تطالب به حكومة شامير ـ على مجرد الاعداد الفني لاجراء انتخابات بالضفة والقطاع . ذلك انه ليس بحاجة الى انتخابات لو اريد باجرائها فقط اثبات ان هناك قيادة فلسطينية موجودة فعلا ! وان كانت هناك حاجة للجلوس مع الاسرائيليين.والاتفاق على اسلوب اجراء الانتخابات.فانه من اجل هدف ابعد هو التوصل الى تسوية حول مستقبل القضية الفلسطينية.على ان تتضمن هذه التسوية اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.بل وحقهم في ان تكون لهم دولة.وهو ما ترفضه حكومة اسرائيل هدفا للقاء المرتقب.وموضوعا لمداولاته.رفضا باتا ..

ثم هناك ضرورة ادراك معنى ان يتم لقاء رسمي فلسطيني اسرائيلي يمثل كل جانب فيه وفد معتمد.اى وفد تعتمده الحكومة الاسرائيلية من جانب،ومنظمة التحرير الفلسطينية من الجانب الاخر.ان النجاح في انجاز مثل هذا اللقاء انما سوف يمثل نقطة تحول تاريخية في عملية التفاوض كلها . ولذلك لابد ان تستعد له حكومة اسرائيل بكل ما تملكه من اوراق.ولا بد كذلك ان تستعد له منظمة التحرير بتصميم مماثل على عدم التفريط في اية ورقة..

ولذلك اقول انه وجب التروى.واقول انه ليس هناك ما يبرر الحاح الدبلوماسية المصرية في ان تلبي المنظمة شروط واشنطن لجلوس الفلسطينيين مع الاسرائيليين على نحو يهدر افق التفاوض مستقبلا.ولست في قولي هذا متحازا الى طرف فلسطيني ضد آخر في الحوار الجاري الآن داخل المنظمة حول ما ينبغي ان يكون موقفها من المشروع الامريكي.ولكني اتحدث من موقع مصر وما اتصوره دورها في هذه المرحلة البالغة الدقة.دورها الكفيل بتحقيق افضل عائد.ومن هذا الموقع تحديدا.ارى اهمية التحذير من بديهية لا نملك اغفالها وهي ان اية مفاوضات تجرى تحت اشراف الولايات المتحدة وحدها وبمعزل عن المجتمع الدولي.لابد ان تكون متحازة لاسرائيل.وبالتالي لغير صالح الجانب الفلسطيني ـ

كما انه لابد لنا ان ندرك ان الاتحاد السوفيتي لم يعد القوة العظمى الوحيدة الكفيلة بتقديم اضافة في قضية البحث عن تسوية في النزاع العربي الاسرائيلي.بل ان لاوروبا الغربية المتجهة الى الاندماج دورا يتعاظم شأنه في هذا الصدد.فلقد كان للرئيس الفرنسي ميتران مؤخرا مواقف متشددة في التحذير من مضاعفات تصعيد الحكومة الاسرائيلية لاجراءاتها القمعية ضد الانتفاضة وطالب ميتران باستئناف الحوار الاوروبي العربي.وان يكون لتسوية القضية الفلسطينية مركز بارز فيه ..

ثم هناك القلق الذي يثيره في العالم كله تصعيد اسرائيل لنشاطها النووي وتعاونها مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية في هذا الصدد.فلقد كشفت شبكة التليفزيون الامريكية "ان بي سي" ان الطرفين قد عقدا صفقة تقرر بمقتضاها تقديم تل ابيب لبريتوريا اسرار نوعيات متقدمة من الصواريخ الامريكية الطويلة والمتوسطة المدى.والكفيلة بحمل رؤوس نووية.وهي صواريخ يجرى الآن تصنيعها في اسرائيل.مقابل ان توفر بريتوريا لتل ابيب ساحات تجرى فيها لاختبار هذه الصواريخ.فضلا عن تزويدها باليورانيوم المخصب ويمولد مشعة اخرى ضرورية لصنع القنابل النووية .

ان مثل هذه الصفقات لابد ان تكون مصدر قلق عواصم القوى الكبرى جميعا في عصر بدأت فيه خطوات جادة ومسئولة في اتجاه نزع السلاح.وبالذات السلاح النووي ـ عالميا .

غير انه لايبدو ان الامر يثير قلق الحكومة الامريكية على النحو الذي كان يمكن توقعه.رغم الضجة التي اثارتها شبكة "ان بي سي" بتأكيدها استنادا الى مصادر امريكية مسئولة ان بيكر كان على علم مسبق بهذه الصفقة.وان بيد وكالة المخابرات المركزية الامريكية ادلة دامغة تدين اسرائيل.وقد كذب متحدث باسم بيكر علمه المسبق بالصفقة.ولكن الحكومة الامريكية لم تحتج على مخالفة اسرائيل القوانين الامريكية باعطاء اسرار تكنولوجيتها العسكرية المتقدمة لدولة اخرى دون اذنها واكتفت في هذا الصدد باتخاذ اجراءات عامة للحيلولة دون تسرب هذه التكنولوجيات الى اطراف ثالثة.وهكذا يتضح انحياز واشنطن المفرط الى جانب اسرائيل حتى على حساب قوانينها ومصالحها الامنية والقومية العليا فكيف يمكن بعد ذلك توقع حيدتها ونزاهتها في مفاوضات اسرائيلية فلسطينية تجرى تحت اشرافها وحدها ؟



بيت ساحور .. اعلنت العصيان

اصبح مشهدا مالوفا في قرية (بيت ساحور) ١٢ الف نسمة وبالقرب من بيت لحم اختراق شاحنات عسكرية شوارع القرية حاملة معدات وادوات منزلية . واهل القرية وخاصة الشباب يجرون وراءها ويقذفون الجنود الاسرائيلية بالحجارة السلاح المفضل لدى الفلسطينيين في التعامل مع قوات الاحتلال .

ذلك ان قرية بيت ساحور اعلنت منذ عامين انها لن تدفع اى ضرائب لسلطات الاحتلال . وحاولت مصلحة الضرائب الاسرائيلية الحصول على اى مبالغ . حيث ابلغت الاهالي بتخفيض قيمة الضرائب الى النصف . ومن ثم الى الربع . ولكن لم يقبل دفع اى مبلغ .

ووجهة نظر سكان بيت ساحور بسيطة للغاية . فهم لا يحصلون على اى خدمات من سلطات الاحتلال . مقابل الضرائب سوى بناء السجون لابنائهم حتى مستشفيات الاحتلال لا يلجأ اليها سكان القرية لان السلطات العسكرية تلقى القبض على المصابين اثناء الهجمات في المعارك اليومية مع الجيش الاسرائيلي .

وفي ورشة نجاره . قامت سلطات الاحتلال بتفكيك ٣ مناشير ضخمة تستخدم لقطع الاخشاب . وقال صاحب الورشة (وليكن لن ندفع ضرائب هذه ليست حكومتنا .. وسنعمل بدون المناشير) .

اصحاب الصيدليات الاربع في القرية رفضوا ايضا دفع الضرائب فاعتقلوا ولكنهم رفضوا ايضا وجاء موظفو المصلحة مصحوبين بحملة عسكرية حيث قامت بالاستيلاء على الأدوية .

وفي محلات تجارية استولوا على اقمشة وبضائع . وفي بعض المنازل تم الاستيلاء على الثلاجات واجهزة التليفزيون .

واعلنت الادارة العسكرية انها ستبيع الممتلكات المصادرة في مزاد علني يخصص لسداد حصه القرية من الضرائب . وتبلغ قيمة الممتلكات التي تمت مصادرتها من مخازن التجار ٤ ملايين دولار . علاوة على تجريد ٥٥ اسرة من ممتلكاتها وتبلغ ٣ ملايين دولار .

وتحولت قرية بيت ساحور الى رمز للمقاومة الفلسطينية . وتصدرت اخبارها الصحف ومحطات التليفزيون العالمية . وعلى ابوابها اقيمت نقط تفتيش لمنع الصحفيين ومصوري التليفزيون من دخول القرية .

لكن القنصل البريطاني في اسرائيل (ايفان كالان) اصر على زيارة القرية . ولكن زيارته تلك تحولت الى معركة دبلوماسية مع قوات الاحتلال التي احتكت به . واستخدمت الفاظ غير (دبلوماسية) . غادر على اثرها القنصل البريطاني المدينة . وارسل الى الخارجية البريطانية تقريرا عن ممارسات الاحتلال التي رآها بعيني رأسه

وعبثا تحاول سلطات الاحتلال انهاء الفيضان المدني الذي اعلنته (بيت ساحور) فاعتقلت عدداً كبيراً من سكانها . ولكن الباقون استمروا في العصيان .

وامام سلطات الاحتلال وقف عمدة القرية (حنا الاطرش) يدافع عن قريته قائلا :

سوف نستمر في عدم دفع الضرائب للاسرائيليين .. وعلى سلطات الاحتلال ان تدرك ان الاجراءات التي قامت بها وتجاوزت كل الحدود . لن تؤدى الا الى تعزيز تصميم الفلسطنيين على موقفهم .

وفي المقابل اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (قاوم) نداء خاصا بدعم (بيت ساحور) وشدد على عدم دفع اى ضريبة الا للدولة الفلسطينية . وطلبت كوادرها احصاء الخسائر لمساعدة المنكوبين .

لقد سبقت بيت ساحور مدن وقرى الضفة في مرحلة العصيان المدني وهي مجرد قرية صغيرة جدا سكانها ١٢ الف فلسطيني .

العرب والعالم

فصل ٧٢ من كبار الضباط في الخرطوم والشرطة تهدد بالاضراب

اتحاد المحامين العرب : نرفض التعامل مع اى مجلس غير منتخب

كتب : مدحت الزاهد

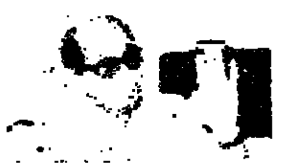
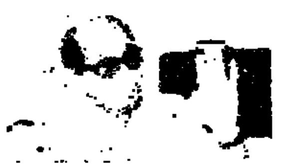
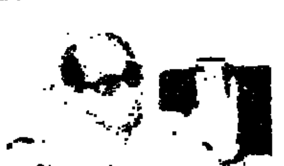
تسود الخرطوم حالة من التوتر اثر قيام المجلس العسكري بفصل ٧٢ ضابطا من جهاز الشرطة فضلا عن تصعيد اجراءات القمع ضد الزعماء السياسيين والنقابيين . كان ضباط الشرطة قد عقدوا اجتماعا . في الاسبوع الاسبق اتفقوا فيه على تقديم مذكرة الى المجلس العسكري شملت عدة مطالب من بينها عودة ٣٥٠ ضابطا فصلهم المجلس العسكري مؤخرا . ومساواة ضباط الشرطة بإخوانهم في القوات المسلحة . ولاختيارات قيادات الشرطة من بين ضباط الجهاز .. هدد الضباط في مذكرتهم بتقديم استقالات جماعية مالم يستجب المجلس العسكري لمذكرة ضباط الشرطة قبل نهاية شهر اكتوبر الحالي . رفض المجلس العسكري المذكرة وقام باعتقال ٧٢ ضابطا من بينهم الفريق عثمان الشفيع مفتش عام الشرطة و ١٠ لواءات والباقي من الرتب الاخرى مما فجر حالة من السخط بين افراد الجهاز .

وقد تصاعدت حملة الاستنكار العالمي والعربي والسوداني ضد التدابير الاستثنائية للنظام العسكري في السودان والتي شملت حل الاحزاب والنقابات وتجميد العمل بأحكام الدستور واعلان حالة الطوارىء واعتقال القادة السياسيين والنقابيين وتقديمهم الى محاكم استثنائية . ابرق رييس سميث رئيس اتحاد المحامين الدولي . بتكليف من المجلس التنفيذي . ببرقية الى الفريق عمر البشير جاء فيها ان الاتحاد الذي يضم في عضويته ١١٥ نقابة و ٢ مليون محامي قد تابع بقلق بالغ التقارير الواردة من الخرطوم عن انتهاك الحريات والتي شملت اعتقال خمسة من اعضاء نقابة المحامين السودانيين وتشريد ٧٥ قاضيا اثر احتجاجهم على الاجراءات والتدابير الاستثنائية ومن بينها العدوان على استقلال القضاء وتعديل قانونه . واكد بيان الاتحاد الدولي على ضرورة توفير الحريات الكاملة للمحامين والقضاة في مزاولة اعمالهم وتكوين اتحاداتهم بعيدا عن اى تدخل من السلطة . وطالب البيان بالافراج عن المحامين وعودة القضاة الى اعمالهم واحترام المواثيق الدولية التي صدقت عليها الحكومة السودانية . كما اصدر المركز الدولي للحقوق النقابية نشرة خاصة عن الوضع في السودان اثر زيارة قام بها وفد من المركز الى الخرطوم في مهمة خاصة لتقصي الحقائق . عالجت النشرة حل النقابات في السودان وما يمثله ذلك من خرق لمواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وصرح مصدر مسئول باتحاد المحامين العرب بان دورة المكتب الدائم للاتحاد والمقرر عقدها في صنعاء في اوائل ديسمبر القادم سوف تناقش . في مقدمة جدول اعمالها . اوضاع انتهاكات الحريات وحقوق الانسان في السودان وكل مايتعلق باستقلال القضاء والمحاماة كما اصدر اتحاد المحامين العرب نشرة خاصة عن اوضاع حقوق الانسان في السودان وكان وفد الاتحاد الذي زار الخرطوم مؤخرا برئاسة احمد الخواجة . رئيس الاتحاد . قد ابلغ المسئولين السودانيين على ضرورة مشاركة مجلس نقابة المحامين السودانيين الشرعي والمنتخب بارادة المحامين في اعمال الدورة القادمة للمكتب . ولن الاتحاد لن يعترف بأى مجلس يجرى تعيينه . وكانت السلطات السودانية قد اعتقلت القاضي عبدالقادر محمد احمد . واودعته سجن كوبر المركزي اثر مقابلته لوفد الاتحاد وتعرضه لممارسات المجلس العسكري التي تمس استقلال القضاء .

كما اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان تقريرا عاجلا عن حالة حقوق الانسان في السودان اشارت فيه الى انتهاكات المجلس العسكري لكل ضمانات حقوق الانسان ومنها توسيع صلاحيات المجلس . بموجب قانون الطوارىء . لتشمل الاعتقال والاعفاء من المناصب ومصادرة الممتلكات والاراضي والسلع . وحظر اى معارضة للنظام ومعاقبة من يخالف ذلك بالسجن من عام الى عشرة اعوام وكذلك حل الجمعية التأسيسية واختصاص المجلس بالسلطات التنفيذية والقضائية والدستورية اهدارا لمبدأ الفصل بين السلطات . واشار تقرير المنظمة الى حل الاحزاب والنقابات وتشكيل محاكم استثنائية وتسريح الالاف من العسكريين والمدنيين وحظر اكثر من ٤٠ صحيفة ومجلة وتأجيل المؤتمر الدستوري وهو ما ادى الى تدهور خطير المساعي الرامية لاحلال السلام في ربوع السودان . فضلا عن تزايد الصراعات القبلية وتفاقم اخطار المجاعة . وفي تطور جديد حدد المجلس العسكري اقامة يوسف محمد صالح . امين عام مجلس نقابة الصحفيين فضلا عن فيصل الباقر الصحفي بجريدة الميدان .

● تونس

رئيس جديد للديمقراطيين

تم انتخاب (محمد مواعده) امينا عاما جديدا لحزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسي المعارض . خلفا لاحمد المستيري الامين العام السابق الذي قدم استقالته منذ فترة .

اجتماع الأحزاب الشيوعية في دول المغرب العربي

عقدت الاحزاب الشيوعية في المغرب والجزائر وتونس بهدف مزيد من التعارف والتشاور حول القضايا الاقليمية والدولية طالب صادق هجرس الامين العام للحزب الشيوعي الجزائري بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشأن قضية الصحراء.الغربية وان تؤخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة والمشروعة لجميع الاطراف المعنية .

وبدعا على بعته امين حزب التقدم والاشتراكية باجراء استفتاء في الصحراء الغربية . هذا الجزء العزيز من ارضنا وذلك في اسرع وقت . ومن المعروف ان كل الاحزاب المغربية تتفق مع الملك في ان الصحراء الغربية جزء من المملكة المغربية .



□ بطرس غالى :

الامن القومى المصرى

مرتبط بالتكامل مع السودان واثيوبيا

٤ اهداف للسياسة المصرية تجاه افريقيا

قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشئون الخارجية ان الدبلوماسية المصرية تجاه افريقيا تعتمد على ٤ مبادىء اساسية وهي

● تجنب اية مواجهه عربية افريقية . حيث ان هناك تصورات قد تتماشى مع الواقع تتمثل في المواجهه بين الشمال والجنوب في السودان . وبين اريتريا واثيوبيا لأن بعض الدول العربية تساند اثيوبيا والآخر يساند اريتريا . وكذلك الحرب بين تشاد وليبيا . والمواجهه بين موريتانيا وهي عضو في الجامعة العربية والسنغال وهي دولة افريقية .

● رفض ايه حركات انفصالية . خاصة ان افريقيا اصبحت مجزأه الى ٥٠ دولة . ولو تم السماح للحركات الانفصالية بالانقسام . سيصل عدد دول افريقيا الى ١٠٠ دولة .

● عدم التدخل في شئون الدول الافريقية المتنازعة الا اذا طلبت الأطراف المتنازعة الوساطة المصرية .

● ضرورة تحقيق التكامل بين مصر واثيوبيا والسودان باعتبار ان تلك الدول وحدة اقتصادية وجغرافية يربطها مجرى نهر النيل . وان الامن القومي المصري يرتبط بالدول الافريقية التي تقع فيها منابع النيل .

وقال بطرس غالي ان الوجود الاسرائيلي في القارة الافريقية مبالغ فيه . حيث انها دولة محدودة نسبيا لا تستطيع التغلغل في كل ارجاء القارة .

وكان الدكتور بطرس غالي يتحدث امام الندوة التي نظمها قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في جامعة القاهرة حول سياسة مصر في افريقيا وقال ان الوجود الاجنبي في افريقيا يقتصر على الولايات المتحدة وبعض الدول الافريقية وان اسرائيل تركز على علاقاتها مع جنوب افريقيا بالذات وقال ان (جون قرنق) ابلغ الرؤساء الافارقة في مؤتمر منظمة الوحدة الاوروبية الاخير الذي عقد في اديس ابابا بأنه ضد الانفصال عن السودان وانه يطلب الوحدة بين شطرى السودان .

الأهالي
جريدة ...

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الاشتراكات عن كل عدد (٥٢ عددا) في مصر ١٠,٤٠ جنيهات
ـ في الوطن العربي ٢٥ دولارا في بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الأهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ
الإعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الأهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة والتدخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع سليم بالزيتون ـ ٣٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكررش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٣٦٠
مكتب شمال القاهرة
٣ شارع الغزالي متفرع من شارع معمل الألبان ميدان الخلفاوي بالساحل
الاسكندرية ١٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ

٢٨ شارع الاخشيدى بقليوب
● القليوبية ش اول عليو بشبرا ... الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢
● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشلمي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوري ت ٢٢٣٦٤٩ ـ دسوق شارع المستشفى
● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو الثريا ت ٣٤٣٥٤٣

● الزقازيق ١ شارع توميتا عيدان عرابي
● المنوفية ش الجلاء البحري ـ قرب الاستاد الرياضي ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم
● دمياط مساكن المنتزة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨
● الاسماعيلية ٤٥ ش قانون عرابي مصر
● بورسعيد شارع النهضة والشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٦ القبوه

شارع سعد زغلول بتفتيش
● بني سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنيا ارض المولد عمارة ٣
● السويس ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧
● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠
● سوهاج المساكن الشعبية
● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢

الدور الثاني
● قنا شارع الجمهورية ـ خلف مدرسة البراهمة
● الاقصر شارع عبد المنعم رياض سعودي بالقيسارية
● قوص اول شارع الطوابين بجوار مخبز جمال عبد الناصر
● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٢٥٤

أولاد وزراء يتاجرون في الخردة واللبن الملوث ويحصلون على الإعفاءات الجمركية أيضا!

كتبت الأهالي هذا التحقيق دون أن تكشف عن اسماء المتورطين من الوزراء أو أبنائهم فقد احتفظنا بها وبالوثائق الدالة على اتهامهم.

منذ ايام قليلة، صادرت النيابة العامة عدة شحنات من اللحوم والجبن والفراخ، بعد ان اثبتت التحاليل المعملية عدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.. وكانت المفاجأة ان المستورد شركة يملكها ابن وزير حالي..

ويوم الأربعاء الماضي، تحرك وزير الزراعة اخيرا، وبعد فضيحة تقاوي الطماطم الاسرائيلية، التي اودت بمحصول هذا العام، واصدر الوزير قرارا بقصر استيراد البذور والتقاوي على وزارة الزراعة.. وكانت ايضا المفاجأة، ان بطل الفضيحة شركتا قطاع خاص يملك احداهما ابن وزير اخر..

وعندما احسسنا مايشبه الخطر من ظاهرة الأبناء السوبر، بدأنا التفتيش عن اصل الحكاوي، توالت المفاجآت ووقفنا مندهشين مما وصلنا اليه من وثائق وقصص فساد.

وقبل ان نفتح ملفا جديدا للفساد، هو في هذه المرة ملف «فوق العادة». عدنا الى د. سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع في محاولة للفهم: كيف يدب الفساد هكذا في اعلى مستويات الادارة وصانعي القرار، واخيرا ابناء المسئولين في عالمنا الثالث؟

يبدأ الفساد في العالم الثالث – هكذا يقول د. سعد الدين – باستدراج ابناء المسئولين واقاربهم لممارسات غير مشروعة، حتى يدمنوها ادمانا كاملا لاشفاء منه.. ويصبح الحاكم محاطا بهذا الفساد العائلي، بما يعوقه تماما عن محاربة جزء منه، لان ذلك شبيه ببتر عضو من جسد، فلايملك سوى التستر.. ويتحول الأمر تدريجيا من فساد افراد في النظام الحاكم، الى فساد نظام بأكمله.. وهنا – مع استشراء الفساد وعجز الحاكم عن التصدي له – يبدأ النظام في تقنين الفساد!

هذا الاستنتاج الخطير اضاف لوقائع هذا التحقيق بعدا مخيفا. وتساءلنا عندما اكتملت اوراق ملف الفساد بين ايدينا: هل نحن في سبيلنا لتقنين الفساد بعد عجز النظام طوال هذه السنوات عن ردعه، والاكتفاء بالتستر عليه؟

وتوقفت مصانع الألمونيوم

ابن وزير سيادي لوقت قريب، يتولى حاليا منصبا سياسيا ذا صلاحيات رئاسية. وتردد اسمه مؤخرا ليتولى تشكيل الوزارة الجديدة المقبلة.. لمع اسم الابن في ظل تولي والده منصب الوزير، وحتى الآن.. وذاع إسمه في اوساط الاستيراد والتصدير بشكل خاص، ثم في مجال السياحة والطيران مجال عمله الأساسي. بدأ حياته كطيار. وفجأة لمع اسمه بين مصدري الخردة، تركز نشاطه في تصدير خردة الالمونيوم والنحاس.. وارتفعت شكوى الشركات والمصانع العامة والخاصة من تصدير تلك الخردة لحاجة الاسواق اليها باعادة استخدامها، بدلا من استيراد مثلها او الخامات منها، مما يكلف تلك المصانع والدولة تكاليف توفير النقد الأجنبي اللازم لاستيرادها. الا ان السيد الابن المحظوظ لم تؤثر عليه الشكاوى، وظل يمارس نشاطه بضغوط شتى.. حتى صدر قرار لوزير الاقتصاد عام ١٩٨٧ بمنع تصدير الخردة من الالمونيوم والنحاس للخارج

تحايل جديد

ولكن الابن الوزيري السيادي قاد حملة تحايل على هذا القرار، بأن قام مع عدد من التجار والمصدرين، باعادة تصنيع تلك الخردة في شكل بلاطات، يعاد جمعها من الأسواق وتصديرها على انها نصف مصنعة. واستمرت الأزمة وتوقفت بعض المصانع وخطوط الانتاج، ولم يستطع احد ان يقف امام السيد المسئول السياسي الكبير.. وتطور الأمر وصدر قرار من وزير الاقتصاد بوقف تصدير خردة الالمونيوم بكافة اشكالها. ومازال ابن السيد الوزير يمارس اللعبة تحت سلطة والده خاصة في مجال النحاس والمشكلة تزداد يوما بعد يوم.



صفقات مشبوهة مع شركات التوظيف وشركات وهمية للإتجار بأرض الدولة

خدمة طيران مع شركة اموال

مازال الحديث عن ابن الوزير السيادي الكبير فبعد رحلة الخردة بدأ رحلة جديدة مع شركة الهدى مصر لتوظيف الأموال، حيث توسط ولعب دورا في عملية شراء شركة الهدى لشركة عبر البحار للنقل الجوي، وشراء طائرتين بوينج ٧٢٧ وطائرتين بوينج ٧٤٧، وحاول تمرير عمليات الكشف الفني على صلاحية تلك الطائرات، على الرغم من تأكيد كافة التقارير ان الطائرات لاتصلح للاستخدام وبها عيوب فنية، ولكن محاولات السيد استمرت في مساعدة الشركة، وتجرى اتصالات مع طارق ابو حسين صاحب شركة الهدى مصر اسفرت عن صفقة مقابل مساعدات ابن الوزير لشركة الهدى.. وهي ان يؤسس «.....» وزوج شقيقته بنت الوزير وهو مهندس في مجال الطيران، وشريك اخر، شركة لصيانة الطائرات.. تقوم اساسا لخدمة طائرات شركة عبر البحار الهدى مصر.. وبالفعل تم اعداد دراسة الجدوى للشركة برأسمال مصرح ١٥ مليون جنيه ومصدر ٥ ملايين، وبالفعل تم ايداع مبلغ ١,٢٥ مليون جنيه بالبنك الوطني المصري برقم حساب ٢٠٧٢٤٩ لمشروع الشركة.

• وقدرت دراسة الجدوى تكاليف المشروع الاستثمارية ٦,٩ مليون جنيه وقامت وكل الحسابات على اساس خدمة وصيانة طائرات الهدى مصر الاربعة، بتكلفة سنوية ٨ ملايين و٥٤٤ الفا و٤١٠ جنيهات بما يعادل ١٠٪ الف ساعة عمل سنويا، اي حوالي ٧٠٪ من طاقة الشركة الكلية، بل قالت دراسة الجدوى ان مشروع ابن الوزير ستصل ارباحه السنوية الى حوالي ٢٧٪ من رأس المال اي حوالي ١,٨ مليون جنيه. ووجه طارق ابو حسين خطابا للسيد «.....» يؤكد التزامه بصيانة وخدمة طائرات شركته لدى شركة صيانة الطائرات الخاصة بابن الوزير، ولكن رفضت هيئة سوق المال توفيق اوضاع شركة الهدى مصر مؤخرا، فماذا سيفعل ابن السيد الوزير؟!!

تحقيق: محمود الحضرى

واللبن الملوث أيضا..

«.....» الابن الاكبر لوزير حالي ونائب لرئيس مجلس الوزراء.. يحتل جانبا كبيرا في مجال الاستيراد خاصة المواد الغذائية، وجاء اسمه في كثير من قضايا استيراد الادوية والاغذية والتقاوي الزراعية غير الصالحة للاستخدام، اخرها استيراده صفقة دواجن وجبن تبين عدم صلاحيتها للاستخدام الآدمي، بعد توزيعها بالأسواق. وصدرت تعليمات بجمع الصفقة من التجار والمجمعات. ولم يفتح لأحد مجرد محضر، سوى المحضر رقم ٣١٢ إداري مباحث التموين ضد الشركة المستوردة..!

وقصة ابن الوزير... والذي اصبح مليونيرا كبيرا في سنوات قليلة... تعود لأوائل الثمانينات عندما تولى والده المنصب الوزاري الحساس. ورغم قول الوزير في اكثر من مناسبة انه ليس مسئولا عما يفعله ابنه، الا ان الشواهد تقول ان علاقة الوزير الأب وابنه تجد صداها في القضايا.

ففي اواخر عام ١٩٨٦ واوائل ١٩٨٧ دخلت مصر ٦ شحنات لبن مجفف حوالي ٨٠٠ طن وارد من المانيا الغربية الى ميناء الاسكندرية، واعطيت شهادات «صالح للاستخدام»، ولكن بعد تعدد الشكاوى من هذا اللبن، تبين بعد تحليل عينات منها انها ملوثة، اشعاعيا، ولم يتم فحصها بميناء الاسكندرية وتبين ان المستورد شركة يملكها «...» ابن الوزير.. وانها دخلت مصر في سبتمبر ١٩٨٦ حتى فبراير ١٩٨٧.

وتوالت المفاجآت حيث تم ضبط صفقة ادوية في نفس العام وصفقة فراخ.. ولحوم مجمدة ملوثة بالاشعاع استوردتها نفس شركة ابن الوزير الكبير.. وتم مصادرتها.. واغلق المحضر رقم ٦٦٥١ مكافحة تهرب لعام ١٩٨٧ ولم يفتح حتى تاريخه.

قصة تصنيع القسبا بلجاج

في هوجة شركات الاموال.. أظهر «..» تعاونا خاصا مع شركة السعد، التي وفقت أوضاعها فيما بعد..! وكان دور ابن نائب رئيس الوزراء مع شركة السعد، ان يتوسط لابرام تعاقد مع هيئة التصنيع وشركة النقل الخفيف لتصنيع «القسبا باجاج السعد» ومارس أثناء ذلك ضغوطا على كافة المسئولين، لدرجة ان قام احد وكلاء الوزراء بكتابة مذكرة لوزير الصناعة طالب فيها ان يكون المشروع تحت اشراف وزارة الصناعة.. وفي النهاية صدرت الموافقة على المشروع، وتم الاتفاق مع شركة النقل الخفيف على تصنيع عشرة الاف قسبا، على أن يكون نسبة التصنيع المحلي ٤٠٪ والباقي (مكون اجنبي) ولكن ابن الوزير لم يلتزم بذلك، فتبين فيما بعد ان الشركة لم تقم سوى بتجميع القسبا، واجرى «...» ابن الوزير صفقة مع شركة السعد، لبيع المشروع بالكامل لها.. مقابل التوسط لشرائها عدد من المشروعات والقصور.

واستمر نجل الوزير.. في أعماله واستورد دون رابط أو ضابط كل ما هو صالح او غير صالح للاستخدام، ولخر عمليات ابن الوزير استيراده صفقة مبيدات وادوية بيطرية تسببت في انتشار امراض بالزراعة والحيوانات، بل ورد اسم شركة ابن الوزير بين الشركات التي استوردت تقاوي من اسرائيل حملت معها عددا من الآفات التي أضرت بالخضر والفاكهة

ابن مسئول كبير أضاع ٢٥٠ مليون جنيه على الدولة!

وضاع ٢٥٠ مليون جنيه

«...» النجل الأصغر لمسئول سياسي على مستوى عال.. دخل مجال القطاع الخاص منذ عام ١٩٨٢، مع ازدياد حجم والده السياسي. ورد اسم نجل المسئول السياسي ضمن المؤسسين لجمعية احمد عرابي لاستصلاح الاراضي والتي خصصت لها الدولة حوالي ٧,٧٥ الاف فدان بمنطقة بلبيس... وفي نفس الوقت عام ١٩٨٢، صدر قرار من لجنة السياسات بالموافقة على انشاء مدينة العبور بطريق بلبيس... الى هنا والوضع عادي ومن حق اي نجل لمسئول ان يمتلك... ولكن فجأة ونتيجة اسباب امنية تم ترحيل المدينة بعيدا عن أحد المصانع الحربية بمنطقة بلبيس، وتعويض جمعية احمد عرابي عن هذا الترحيل.. الا ان الجمعية استخدمت اسم ابن المسئول السياسي الكبير كحجة للاستيلاء على ٢٠٠٠ فدان وأكثر من ارض مدينة العبور؛ ووصل الأمر للقضاء ليظل اكثر من اربع او خمس سنوات توقفت خلالها الاعمال الانشائية للمدينة بعد ضياع ٢٥٠ مليون جنيه على الدولة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ادعت الجمعية – باستخدام اسم ابن المسئول – ان رئيس الجمهورية أصدر قرارا بالغاء المدينة لحماية الجمعية، ولوجود بعض أسماء أبناء كبار المسئولين فيها.. وتوالت الأحداث بعد ذلك فقد تبين ان الجمعية ظلت ١٥ عاما لم تقم باستصلاح سوى ٨٪ من جملة المساحة المخصصة لها. بل عرضت الجمعية الأرض للبيع بواقع عشرة آلاف جنيه للقطعة عشرة أفدنة. وعندما وصل الأمر لأعلى المستويات، ووصل للقضاء للفصل فيه.. اختفت أسماء الكبار وبقيت القضية في المحاكم دون فصل حتى الآن!!

نجلا وزير.. وأراضي الدولة

«........» و «........» نجلا وزير حالي له مشاكل مع كثيرين، ويلقى رضا المسئولين.. تخصص ولدا الوزير في الاستيلاء على أراضي الدولة والمواطنين، بمساعدة من والدهما وإستغلال سطوته ونفوذه.

كانت قصتهما الاولى مع جمعية الفنار لاستصلاح الاراضي حيث سهلا للجمعية الاستيلاء على اراضي الدولة بمنطقة الساحل الشمالي. وعندما ثار الاهالي ولجأوا للقضاء، لم تنفذ أحكامه بل جاءت قوات الأمن لتطردهم من اراضيهم.

وجاءت القصة الثانية لتستولى جمعية يملك فيها كل من الابنين ١٠٠ سهم، بمنطقة ساحل سليم. وتبين ان أرض الجمعية تابعة لهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية، وصدرت تحذيرات من الهيئة للجمعية ولم تفلح في إسترداد الارض حتى تدخل وزير الزراعة ورفع الأمر لرئاسة الجمهورية.

وتاتي القصة الثالثة لنجلي الوزير المحترم مع جمعية مطوبس ومن بعدها فوه لتستولى على ارض واضعي اليد. وتمتد القضية لحراسة الأمن المركزي، وبعد مليلجا واضعو اليد ومستصلحو الارض للقضاء، لاينتهي الامر عند هذا الحد، حتى يصدر وزير الزراعة قرارا بحل الجمعية... وحتى الآن لم تصل قصة انجال الوزير لنهايتها، فقد قاما ببيع جزء من ارضهما بواقع ٣ و ٥ الاف جنيه للفدان مقابل ٢٠٠ جنيه للفدان دفعاها اصلا عند الشراء.

دعاية خاصة

«...» ...ابن مسئول كبير يشغل منصبا وزاريا هاما إختار مجالا آخر للعمل المشروع المربح جدا، فركز نشاطه في مجال الدعاية، وتنظيم المسابقات والحفلات، وفتحت له أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة الأبواب على مصراعيها، ومنحت له التسهيلات....

ولخر مشروعات ابن المسئول الكبير... تنظيم مسابقة رياضية كبيرة جرت بمصر لمدة (٧ ايام) وخصص لها التليفزيون ربع ساعة يوميا للمتابعة.. صحيح مقابل اجر لكن بالمقارنة لغيره ضئيل جدا.. خرج منها بمبلغ نصف مليون جنيه.

الغريب ان ابن المسئول والمحظوظ جدا رفض المساهمة في مشروع إنتاجي كبير في مجال معدات التصوير بمصر، وقام باستيراد معدات خلال العام الماضي بحوالي ٢ مليون جنيه، حصل بشأنها على تخفيض جمركي كبير جدا، ورقم الشحنة ٦٢٤/٤ وارد ميناء القاهرة!

نماذج اخرى

● ... ابن شيخ جليل يتولى منصبا دينيا هاما. فتحت له الأبواب بكل الوزارات والهيئات الحكومية، لتسهيل استيراد معدات ومواد خام لشركات الأموال لمدة ثلاث سنوات، مقابل عمولة

[البقية ص ٨]

منظمة العفو الدولية تطالب بالافراج عن ٢٢ يساريا

كتب : مدحت الزاهد

وجهت منظمة العفو الدولية نداء الى فروعها فى العالم تدعوهم الى مناشدة الرئيس مبارك الافراج عن ٢٢ من سجناء الراى ادينوا لممارسة حقهم فى التعبير وهو ما تكفله المواثيق الدولية التى صدقت عليها الحكومة المصرية .

اشار النداء الذى وجهته المنظمة بعد تصديق نائب الحاكم العسكرى على الاحكام فى القضية المعروفة بقضية الحزب الشيوعى المصرى الى وجود ٤ متهمين فى حالة صحية سيئة تستوجب الافراج الصحى عنهم هم محمد محمود مراد وعريان نصيف وفتحية سيد احمد ومبارك عبده فضل المصاب بجلطة فى المخ .

كما ابرقت منظمة « كتاب فى السجون » ببرقيات الى الرئيس مبارك ود . بطرس غالى تستنكر وقائع التعذيب فى السجون المصرية وتطالب بالافراج عن الكتاب والصحفيين ومراجعة الاوضاع فى السجون على ضوء المعايير الدولية التى اقرتها الامم المتحدة لمعاملة المحتجزين فى السجون . وجدير بالذكر ان من بين اليساريين الذين صدرت ضدهم الاحكام . الصحفيان حسن بدوى ومحمد الجندى .

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان قد ناشدت الرئيس مبارك استخدام صلاحياته الدستورية فى الغاء الحكم ، كما وجه د . حلمى مراد الامين العام للجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى برقية الى الرئيس مبارك يطالب فيها بالافراج عن عريان نصيف ممثل حزب التجمع فى اللجنة اشار فيها الى الحكم الصادر عن محكمة النقض .





عريان نصيف



مبارك عبده فضل

المباحث تزور انتخابات التجاريين بالاسكندرية

إتخذ فؤاد العتال الاجراءات القانونية للطعن فى نتائج إنتخابات التجديد النصفى لمجلس نقابة التجاريين بالاسكندرية التى انعقدت الخميس الماضى ، واسفرت عن حصول مرشحى الحزب الحاكم على جميع المقاعد الستة . أكد فؤاد العتال - وهو احد المرشحين - تدخل

فؤاد العتال

افراد مباحث امن الدولة بالتزوير المباشر والسافر لصالح قائمة مرشحى الحزب الحاكم ، وسيطرتهم على المقر الانتخابى بعد فشل الضغط على لجنة الاشراف .

دارت المعركة الانتخابية بين قوتين اساسيتين : الحزب الوطنى والجماعات الدينية ، ولاول مرة تجاوز عدد الناخبين ثلاثة آلاف .

وزير الاقتصاد يوقف عبدالخالق محجوب

اصدر وزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى قرارا بوقف عبدالخالق محجوب ورفعت البشير عن العمل مرة اخرى .

كان عبدالخالق محجوب ورفعت البشير قد حصلا على حكم بالبراءة من محكمة الاستئناف ، غير ان النيابة طعنت فى الحكم وقبلت محكمة النقض نظر الطعن حيث ان محكمة الاستئناف قد استبعدت شهادة بعض شهود الاثبات

■■■

حل ٢٠ جمعية اسكان

قرر حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير حل ٢٠ جمعية تعاونية للاسكان ، لعدم قيامها منذ نشاتها باى نشاط ، ولنقص عدد اعضائها عن الحد القانونى اللازم ، منها ٨ جمعيات بالقاهرة وجمعية واحدة بالاسكندرية و٦ جمعيات فى الدقهلية وثلاث جمعيات بالقليوبية .

كما امر الوزير بحل مجلس ادارة الجمعية التعاونية لبناء المساكن بشركة الكابلات الكهربائية بمسطرد وتشكيل مجلس ادارة مؤقت لفحص تصرفات المجلس السابق .

من جهة اخرى تحقق النيابة العامة فى المخالفات المالية التى ارتكبها مجلس جمعية اسكان سكك حديد كوبرى اليمون .

■■■

زيادة فى السياح الليبيين والسعوديين

كتب - محمد حنفى : ذكرت احصائيات وزارة السياحة ان نسبة الزيادة فى عدد السياح الليبيين لمصر هذا العام ١٩٨ ٪ والجزائر ٣٦ ٪ وفلسطين ٣٣ ٪ والسودان ١٢ ٪ والسعودية ٦ ٪ والكويت ٩ ٪ والاردن ٨ ٪ وتمثل السياحة العربية لمصر ٣٠ ٪ من اجمالى الحركة السياحية بشكل عام بينما تمثل ٥٨ ٪ من عدد الليالى السياحية .

واضافت احصائيات الوزارة ان عدد سياح امريكا زاد ٣٠ ٪ واوروبا الغربية ١٤ ٪ ودول اسيا ١٩ ٪ حيث احتلت اليابان المرتبة الاولى بينما انخفض سياح تركيا وايطاليا بنسبة ١٨ ٪ .



نقطة نظام

نعم ... هناك فرق !

ان يفتتح وزير مدرسة او مستشفى - ان تقام له السرادقات وأقواس النصر احتفالا بقص الشريط ايذانا ببدء العمل فى مصنع ما من مصانع الدولة .. فهذه مهمته وتلك امور تضيف الى الاقتصاد القومى وخطوة على طريق تكافؤ الفرص فى العلم والعلاج ..

اما ان يفتتح الوزير محلا تجاريا .. وان يظهر وزيران فى اعلان واحد فذلك ما يثير التساؤلات وعلامات الاستفهام . فى تصورى ان وظيفة الوزير سياسية بالدرجة الاولى وبالطبع ليست من بينها الاعلانات عن فساتين الزفاف واخر صيحة فى علم الازياء الا اذا كان قد ورد فى تلك نص فى خطابات النوايا وضع ملابس الانيقات على قمة برنامج التصنيع الثقيل او جزء من خطة الاصلاح الاقتصادى !!

ومهما كانت الاعمال « بالنيات » الا ان ذلك لا يبرر ما حدث .

هذا الاسبوع فاجأنا التليفزيون المصرى وهو تليفزيون حكومى فاجأنا بوزيرين فى الفقرة الاعلانية يقصان شريط الافتتاح لمحل تجارى يبيع فساتين الزفاف وبالطبع يظهر صاحب المحل بجوارهما فخورا مختالا بما حقق من انتصار على منافسيه اصحاب المحلات الاخرى !!

الوزيران احدهما مختص بالتجارة الداخلية - وربما تصور ان اعمال الدعاية لمحلات الموسكى ومصر الجديدة وما يتبعهما من فروع - جزء من اختصاصه .

الوزير الثانى - قد يكون عذره انه يفهم ان مهمته حل مشاكل الشباب من « البطالة » الى توفير فرصة اكبر للحصول على فستان زفاف انيق !

الامر كله قد يكون مفروشا بالنوايا الحسنة - لكن .. ان يظهر الوزير امام المشاهدين على طريقة « محمود - ايه ده يامحمود » فتلك اطلالة بهيبة الوزير واظهاره امام الرأى العام فى صورة غير لائقة هذا اذا افترضنا حسن النية .. اما اسوأها فهو مع سبق الترصد والاصرار تم تحويل موقع سياسى كبير الى فقرة اعلانية مهمتها الترويج لسلعة واغراء المستهلك على الشراء ..

و .. لا اتصور ان تلك مهمة الوزير حتى لو اتسعت دائرة اختصاصاته لكل محلات القاهرة والباعة الجائلين ..

ايها السادة ...

قليلا من الرحمة ... وكثيراً من الاحترام وبعض الرأفة بالمواطن المسكين ...

نجاح عمر

في انتخابات عمودية طنبشا :

الداخلية : كله امام قانون الطوارىء واحد !

كتب - عبدالحميد راجح :

افرج قاضى المعارضات بمحكمة شبين الكوم عن عشرة مواطنين بضمان محل اقامتهم فيما سمي بقضية التظاهر ومقاومة السلطات عقب انتخاب العمودية بقرية طنبشا مركز بركة السبع - واعتقل مامور مركز بركة السبع ثلاثة من اعضاء الحزب الوطنى منهم عبدالرحمن ابراهيم عطا الله عضو مجلس محلى القرية ومحمد حافظ موظف بالوحدة المحلية ونصار عبدالعظيم نصار مدرس اعدادى وتم ايداعهم فى سجن ابو زعبل .

تشكلت هيئة الدفاع من المحامين ، فاروق المحلاوى وعلى فهمى سليم وزكى المليجى عيسى دفع المحامون ببطلان اجراءات القبض والتفتيش والاستجواب لعدم حصول الشرطة على اذن من النيابة العامة قبل الغاء القبض عليهم .

الغريب ان مأمور مركز بركة السبع كان قد القى القبض ايضا على احد رجاله وهو الغفير النظامى بالقرية عبدالرحمن عيسى المليجى وحوله الى محكمة عسكرية بتهمة ابداء راى وما سماه ترويج اشاعات وحكم عليه بشهر مع النفاذ وهو موجود الان بفرق امن شبين الكوم للتنفيذ ..

تحدد يوم ٩/١٣ الماضى لاجراء انتخابات العمودية بين محمد عباس قنصوة ورمزه النخلة وبين على السيد شاهين ورمزه الهلال الاول يستند الى تأييد شعبى جارف والاخر يستند الى تأييد حكومى

وانتهت عملية التصويت بنتيجتها قبل ان تبدا حيث امر مأمور المركز بعمل لجان الانتخابات قبل مواعيد عملها بساعة تقريبا وقبل حضور المندوبين وسمح لهذا المرشح الحكومى بالتواجد داخل اللجنة على مزاجه وعلى راحته مع منع دخول المرشح الشعبى المنافس من الدخول اطلاقا وطرد السيدة رشيدة الطنبراوى وكيلته من اللجنة بطريقة فظة وغليظة .

استغاث الاهالى بالمأمور ولم يستجب بل قام بالتنبيه على العقيد ابراهيم طير البر بعدم دخول الاهالى الذين يرغبون فى التصويت لصالح النخلة

كما تم الاعتداء على شقيق المرشح الشعبى مع طرد احد المشايخ المؤيدين له من اللجنة ..

واعلنت النتيجة التى عرفها اهالى طنبشا منذ صباح يوم الانتخابات .. قام انصار المرشح الذى اصبح فائزا باقتحام دوار محمد عباس قنصوه وقذفه بالحجارة امام ذلك خرجت القرية لتعبر عن سخطها غضبا واستياءا فارسلت حوالى مائتى برقية احتجاج على ما

توفى بعد الافراج مباشرة

توفى اسماعيل عبد المنعم الجماقى (٥٢ سنة) بعد خروجه مباشرة من السجن اثر اعتقاله واخرين شاركوا فى مظاهرة احتجاجا على تزييف انتخابات العمودية الاسبوع قبل الماضى بقرية طنبشا بالمنوفية . كان المتوفى يعالج من مرض بكبده .

حدث ، ولم يتحرك المسئولون .. وفى يوم الاربعاء ٩/٢٠ صباحا قدم المرشح الشعبى محمد عباس قنصوه طعنا بالتزوير الى لجنة العمد والمشايخ بمديرية امن المنوفية وبالفعل قبل الطعن شكلا ..

وفى فجر ذلك اليوم وفى مركز شرطة بركة السبع تحركت القوات العسكرية لتلقى القبض على كل من : اسماعيل عبد المنعم الجماقى مفتش بالشركة الشرقية للدخان (به سبع عمليات جراحية ولا يستطيع الحركة) ومحمد محمود حافظ سكرتير الوحدة المحلية بطوخ طنبشا وصلاح عيسى المليجى موظف بتموين بركة السبع وعضو المجلس المحلى من الحزب الوطنى ورمضان مصطفى عثمان موظف بمجلس مدينة بركة السبع وعبد الرحمن ابراهيم عطا الله موظف بمجلس مدينة بركة السبع ونصار عبد العظيم نصار مدرس اعدادى وعثمان محمود منصور طالب بالمعهد الفنى .بطنطا ابراهيم فتحى سليمان طالب بكلية اللغة العربية والسيد عيسى عبد المنعم دبلوم تجارة ومحمود احمد عبد الحليم ثانوية عامة بدون عمل والتقت الاهالى مع زوجة (رمضان مصطفى عثمان الذى افرج عنه) نادية محمد عبد الجواد فتقول وهى تبكى : قوات الامن اقتحموا المنزل

ودخلوا حجرة نومى ... فتخيلت فى بداية الامر ان شيئا حدث لاحد ابنائى الذى كان خارج المنزل .. اعتدى على احد الضباط بالضرب المبرح ونقلت بعد ذلك الى المستشفى وبعد ان قبضوا على زوجى وحطوا الحديد فى ايديه وساقوه لعربة الامن ذهبت لمستشفى بركة السبع المركزى لعمل تقرير طبى فرفض الدكتور المسئول ذلك

● المواطن عثمان محمود قنصوه يقول :

انا كنت نايم فى امان الله فوجئت باربعة ضباط داخل الحجرة وعندما سألت عن سبب وجودهم كتفونى بالحديد ولم يسمحوا لى بارتداء الملابس الا بعد اذلال وفى خارج المنزل وفى سجن شبين الكوم العمومى استقبلنا المسئولين بالاهانات .

وفى لقاء الاهالى مع اسر المفرج عنهم قال صلاح عيسى المليجى موظف بتموين بركة السبع (وهو احد المفرج عنهم) !

فى فجر الاربعاء المشئوم اقتحم منزلى حشد كبير من الامن المركزى وبعض الضباط (بالملابس المدنية) وجدتهم فى غرفة نومى واصبت بذهول تام .. لا اعرف ماهى القصة وماهى الجريمة التى يبحثون عنها وماذا حدث ؟ وعند سؤالى عن سبب الاقتحام اجابنى كبيرهم بالضرب والركل وسبنى حتى الجد الاول ! وقام مأمور المركز بترحيلنا الى مايسمى بعنبر التأديب بسجن شبين الكوم العمومى وهناك تم الاعتداء علينا بالضرب والسب مع حلق رؤوسنا بطريقة مهنية والامر بخلع ملابسنا ووقوفنا عراة بالملابس الداخلية فقط رافعين ايدينا لفوق لفترة كبيرة من الوقت ..

كما التقت الاهالى ايضا بامحمد عيد امين حزب التجمع ببركة السبع ميليشات زكى بدر تغزو اربع قرى فى المنوفية فى اقل من شهر وهى قرية بابل وكفر حمام وميت عافية ثم طنبشا بركة السبع والبقية تأتى لذلك فاننى اوجه الدعوة الى العمل ضد كافة القوانين المقيدة للحريات لالغائها .

■■

إيقاف عمدة بابل

كتب عبدالحميد راجح : اصدر وزير الداخلية قرارا بايقاف عمدة ومشايخ قرية بابل وكفر الحمام بمركز تلا منوفية ، وذلك بسبب احداث الشغب واصدام الشرطة مع الاهالى الشهر الماضى ، وعدم تضامن العمدة ومشايخ القرية مع الشرطة ضد الاهالى ، وكان مامور مركز شرطة تلا قد اتهم شقيق العمدة وابناء مشايخ القرية بمقاومة السلطات والقى القبض عليهم مع عدد من الاهالى بالقرية

من ناحية اخرى افرج مامور المركز عن ٣٠ مواطنا من اهالى القرية ، بعد احتجازهم خمسة ايام رغم قرار النيابة بالافراج عنهم .

■■■■■■■■■■

نبيل يعقوب : اعتز بمصريتى

ارسل الاستاذ نبيل يعقوب الى « الأهالى » ، معاتبا على مانشر عنه بعدد سابق من انه حاصل على الجنسية الالمانية ، وذلك فى صدد محض تحريات المباحث عنه وتلفيق تهمة المشاركة فى انشاء ما سمى بتنظيم « حزب العمال الشيوعى المصرى » له . قال نبيل يعقوب : ارجوكم ان توضحوا اننى احمل جنسية مصر ، واننى مصرى واعتز بمصريتى ..

■■■

المحافظ يؤكد .. والوزير ينفى

كتب احمد جوده : صرح المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الإسكندرية للاهالى بان « الشركة المصرية للفنادق » - وهى شركة قطاع عام - تقدمت بعرض لاستغلال موقع فندق سان ستيفانو سياحيا (٨,٤ فدان) وان الشركة قد وافقت على كل الضوابط التى وضعتها المحافظة لاستغلال الفندق . من جهة اخرى نفى فؤاد سلطان وزير السياحة فى تصريح للاهالى ان يكون احد قد تقدم بعد باى مشروعات لاستغلال فندق سان ستيفانو واضاف الوزير اننا نبحث عن مستثمر قطاع خاص كويس » . !!

■■■

المبيدات فى المصرف

عملية تطهير مصرف قرية ميت الليث بالغربية كشفت عن وجود ٨٨ برميل مبيدات مليئة بالكامل ملقاة فى المصرف اكد اهالى القرية ان هناك ارتباطا بين نقص المبيدات خلال موسم القطن الاخير وبين تلك الواقعة

مشروع اجنبى يهدد مصنع ٤٥ الحربى

تقدم وكيل مصرى لشركة اجنبية بمشروع يخصص لاستيراد اجزاء عدادات كهربائية وتجميعها فى شركة بنها للصناعات الالكترونية بتكلفة تقترب من ٢٢ مليون دولار ، فى الوقت الذى يغطى فيه انتاج شركة المعصرة للصناعات الهندسية (مصنع ٤٥ الحربى) احتياجات هيئة الكهرباء وشركاتها من العدادات المتطورة بنسبة تصنيع محلى ١٠٠ ٪ وسيصل حجم الانتاج بعد التوسعات المقرر تنفيذها فى فبراير القادم لنحو ٨٤٠ الف عداد سنويا ..

الامن العام يسأل عن خاطف اللحم !

ارسلت مصلحة الامن العام ، مذكرة الى المقدم حاتم عثمان ، بالمباحث الجنائية فى بلقاس ، تطلب فيها معلومات حول المواطن الذى نشر قارىء فى بريدكو ، انه اختطف ٢ كيلو لحم من جزار ، وجرى ، وعندما امسكه المواطنون اصر على الاحتفاظ باللحم لان اولاده لم يتذوقوه منذ ثمانية شهور ، كما قال .

٢٨٠ ألف جنيه حصيلة التقديم فى كلية الشرطة

كتبت هانم عبد العزيز : بلغت حصيلة بيع ملفات التقديم لكلية الشرطة ٢٨٠ الف جنيه ، دفعها ١٤ الف طالب ، تم اختيار ١١١٦ منهم للالتحاق بالكلية ، من بينهم ٢٤ طالبة للشرطة المتخصصة .

شكا عدد كبير من الطلبة من مخاوفهم من شيوع الواسطة ، واستبعاد ابناء محدودى الدخل ، وقالوا ان التقارير التى ترسلها المحافظات للكلية ، عن حالة الطالب تقارير وهمية ، وكشف احد الطلبة عن صورة من احداها ، قال انه حصل عليها بعد ان دفع ثلاثة جنيهات لمندوب القسم الذى حررها امامه !

على الجانب الاخر اكد اللواء حسين جوهر مدير الكلية « للاهالى » ان التحريات تتم لاستبعاد المنحرفين وابناء تجار المخدرات والمجرمين ، وان الواسطة ممنوعة فى الكلية ، لكن الفحص الدقيق الذى يستبعد الكثيرين ، يجعلهم يعلقون استبعادهم على هذا السبب .

تخفيض حوافز العاملين بالنقل بالاسكندرية

كتب - مصباح قطب :

وزع عمال هيئة النقل العام بالاسكندرية ، بيانا ، هددوا فيه بالامتناع عن صرف المرتبات ، والاضراب عن العمل مالم تتراجع الهيئة عن النظام الجديد للحوافز . النظام الجديد ادى الى تخفيض حوافز العاملين بنسبة ٢٥ - ٣٥ ٪ بعد ان الغت الادارة النظام المعمول به من اوائل الثمانينات .

· النظام الجديد جاء عقب زيادة اسعار التذاكر فى الترام والاتوبيس بنسبة ٥٠٠ ٪ ، وتقييد حق العاملين فى الركوب المجانى . عقد العاملون اجتماعا يوم الخميس الماضى ، اكدوا فيه على ضرورة عودة النظام القديم ، بينما اصر رئيس مجلس الادارة على النظام الجديد ، وهدد بانه سيدوس كل من يعترض على ذلك !

وصرح نائب الشعب ابوالعز الحريرى بان النظام القديم للحوافز اكتسب صفة الحق ، من الناحية القانونية والفعلية ، وندد باعتداء الادارة على اقوات العاملين وارزاقهم ، وطالب رئيس مجلس الادارة بالاعتذار عما بدر منه فى حق عمال الهيئة ، كما طالب بتدخل النقابة العامة والاتحاد العام للعمال ، لاعادة الحق الى اصحابه .

لحوم وصلصة فاسدة بالجيزة

مصدر بمديرية تموين الجيزة كشف عن ضبط ٢٦ الف طن لحم فاسد باحدى ثلاجات القطاع الخاص يمتلكها نجل لاحد المحافظين السابقين كما ضبطت مباحث التموين تسعين كرتونة صلصة ومائة كرتونة خل واربعة براميل صابون سائل غير صالحة للاستخدام .

■■■

خطوط اكثر للقاهرة الكبرى

تقوم هيئة النقل العام بنقل خطوط باكملها الى شركة القاهرة الكبرى حيث قامت بنقل ٣٨ خطا من خطوطها فى المناطق الشعبية ذات الكثافات المرتفعة بحلوان والمعادى ودار السلام والسيدة زينب وامبابه وصرحت مصادر مطلعة بالهيئة بانه سيتم نقل نحو ١٠ خطوط اخرى خلال الشهر الحالى لاستكمال خطة الدولة فى الحد من الاشتراكات المدعومة التى تصرفها لركاب الاتوبيسات والتى تمنح لمحدودى الدخل .

الحراسة على « شويبس » امام المحكمة غدا

تنظر محكمة شمال القاهرة ، غدا الخميس ، الدعوى التى رفعها د . مهندس عبدالمحسن حموده ، طالبا فرض الحراسة على شركة شويبس وعلى اصولها وممتلكاتها واموالها لدى الغير ، بصفة مستعجلة ، بعد تفاقم خسائر الشركة ، وزيادتها بمعدل ٢ مليون جنيه شهريا ، حتى تجاوزت ١٥٠ مليون جنيه .

■■■

اتحاد الصيادلة العرب يبحث عودة مصر

كتب سعيد غذلان : يناقش اتحاد الصيادلة العرب فى اجتماعه ببغداد هذا الشهر عودة مصر لعضوية الاتحاد . وقد بحث وفد الصيادلة العرب ذلك ونقيب صيادلة الجماهيرية الليبية مع نقابة الصيادلة المصرية اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة . كما اتفق على استغلال الاعشاب الطبية لصناعة الدواء وتطويرها وكيفية الاستغناء تدريجيا عن خامات الدواء المستوردة والاكتفاء الذاتى بين الدول العربية - كما اتفق ايضا على تسويق الادوية المصرية والعربية فى الاسواق العالمية .

عمال و نقابات

سكرتير اتحاد النقابات السوفيتية يصرح للأهالى

قانون جديد ينص على استقلال النقابات العمالية

كتب مصطفى السعيد :

صرح كوريسوف كاراتاى سكرتير اتحاد العمال السوفيت للأهالى بان العمال السوفيت نجحوا خلال العامين الاخيرين فى خفض العجز فى الموازنة السوفيتية من ١٢٠ مليار روبل الى ٦٠ مليار روبل ، وان العمال يفهمون البرسترويكا على انها تعنى الحفاظ على الاشتراكية وتجديدها .

واضاف ان المجلس المركزى لاتحاد النقابات اقترح قانونا جديدا للاحزاب ، تعبيرا عن استقلالية اتحاد النقابات ، وادخال تعديلات جديدة تتيح مشاركة قاعدية اوسع فى التعبير والمشاركة فى العمل القيادى . كما يعد الاتحاد مشروع قانون جديد يضمن استقلال النقابات عن الحزب والدولة ، ويقصر دور الحزب فى اتحاد النقابات على نشاط اعضائه وفعاليتهم ، وليس باعطاء اوامر فوقية من خلال جهاز الحزب القيادى .

رئيس بتروجاس يرفض مناقشة تعديل نظام البيع

رفض رئيس مجلس ادارة شركة بتروجاس ادراج مذكرة لاحد اعضاء مجلس الادارة المنتخبين باحد اجتماعات المجلس لوصفه بالفاظ غير مهذبة كان عضو مجلس الادارة قد طالب فى مذكرته بتعديل نظام بيع اسطوانات البوتوجاز ، للقضاء على السوق السوداء والتى وصل فيها سعر الاسطوانه الى ١٥٠ جنيها مقابل ٧٩ جنيها كسعر رسمى ، وقال عضو مجلس الادارة فى مذكرته ان فتح البيع للجمهور سيقضى على هذه الظاهرة بدلا من البيع والتسليم لمتعهدى توزيع الاجهزة من سخانات وبوتجازات خاصة وانه ثبت ان بعضهم يسرب الاسطوانات للسوق السوداء ولايلتزم بتوزيعها على الاجهزة

■■■

اجتماع مكتب العمال المركزى الجمعة القادم

يعقد مكتب العمال المركزى اجتماعه الشهرى صباح الجمعة القادم ٣ نوفمبر بالمقر المركزى بالقاهرة وبرئاسة عبد الحميد الشيخ ويناقش اخر تطورات القضايا العمالية بالحديد والصلب وقضايا القطاع العام

استبدال رئيس نقابة غزل المحلة والغاء قرار تجميدها

قررت النقابة العامة للغزل والنسيج الغاء قرار تجميد اللجنة النقابية بالشركة وابعاد ابراهيم ناصف من رئاستها ، واستبداله بـ جلال مصباح ، بعد الاتهامات الموجهه الى ابراهيم ناصف بالتلاعب فى اموال النقابة واساءة صرفها ، واستغلالها فى تحقيق منافع شخصية .

واكد مسئول نقابى ان ابراهيم ناصف رئيس النقابة السابق وعضو مجلس الشورى الحالى متهم بالتلاعب فى اموال اداء العمرة ، وصرف مبالغ بدون اذونات

وصرح السيد راشد رئيس النقابة العامة ان قرار ابعاد ابراهيم ناصف والغاء تجميد نشاط اللجنة جاء للحرص على مصلحة الشركة ، وانه لا تهاون مع اى عضو بالنقابة تثبت ادانته بعد الانتهاء من التفتيش الحالى على اللجنة النقابية من المقرر ان ينتهى التفتيش المالى الذى تجرية وزارة القوى العاملة الاسبوع القادم .

عودة رئيس نقابة اجيماك

قضت المحكمة التأديبية بوزارة الصناعة بعودة عادل مصطفى اسماعيل رئيس اللجنة النقابية بشركة اجيماك الى عمله ، ووقف قرار ايقافه عن العمل .

كانت ادارة الشركة قد دأبت على اضطهاد رئيس النقابة بسبب وقوفه الى جانب العمال ، واصراره على التصدى لأى انحرافات بالشركة . واحالته الادارة الى اللجنة التأديبية بعد افتعال شجار بين رئيس اللجنة وإحدى المهندسات .

احتفل عمال الشركة بعودة رئيس النقابة رغم مضايقات الادارة .

من ناحية اخرى ترفض ادارة الشركة صرف باقى مرتب رئيس النقابة ، عن الفترة التى اوقفته خلالها عن العمل من شهر ابريل حتى اكتوبر الماضى .

بسرعة

● اقترحت اللجنة النقابية بشركة فليوبوليس للصناعات الكيماوية انشاء صندوق لتكريم العاملين الحاليين على المعاش والمتوفين . وتضمن الاقتراح صرف ٦ اشهر مكافأة نهاية خدمة على اخر مرتب . وثلاثة ايام حوافز عن كل شهر فى سنة واحدة ، ويوم من ارباح العاملين فى السنة ، وجنيه واحد من الذهب وافق رئيس الشركة على هذه الاقتراحات ، وتقرر اقامة حفل كل ستة اشهر لتكريم المحالين الى المعاش واسر المتوفين .

● صرفت شركة اسكو للعاملين مرتبا يعادل اجر سبعة ايام ونصف يوم الاحد الاسبق لمواجهة العام الدراسى . صرح بذلك فتحى نعمة الله رئيس اللجنة النقابية

● عقد احمد العماوى رئيس الاتحاد العام للعمال اجتماعا مع اعضاء اللجنة النقابية لشركة المستحضرات الطبية لحل خلافات اللجنة مع ادارة الشركة كانت اللجنة قد اتهمت الادارة بمحاولة السيطرة على النقابة ، واضطهاد اعضائها ، والاستعانة ببعض اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة فى مواجهتها .

● تقدم خمسمائة عامل فى شركة الدلتا للصلب بشكوى جماعية الى رئيس مجلس الادارة يطالبون بصرف بدل ورديات للعاملين بنظام الورديات الثلاث اسوة بعمال قطاع الكهرباء وغيرهم من القطاعات الصناعية .

● رفض طبيب العيادة المركزية بشركة بتروجاس الموافقة على صرف دواء « د نتاك » للمريض العامل محمد احمد عسلان . الدواء ثمنه نحو ٧٥ جنيها ، وكان قد تقرر للعامل بعد تحويله الى مركز متخصص لامراض الجهاز الهضمى ، كبديل عن اجراء جراحة قرحة معدية .

« أيوبكو » توقفت عن صرف مرتبات العمال

توقفت شركة « ايوبكو » ايوب عدلى ايوب ، عن صرف مرتبات عمال الأجر الشهرى منذ ثلاثة شهور ، كما لم يصرف عمال اليومية لجورهم منذ ٦ مدد . لجأ العمال لكافة الجهات لصرف رواتبهم ، فقامت الشركة بصرف سلفة لهم لحين التسوية ... ووعدت ادارة الشركة بصرف رواتبهم قبل يناير القادم .

العلاج والاسعافات للعاملين بعيدا عن العمران

كتبت سميرة عبد الراضى : وافق قسم التشريع بمجلس الدولة على انتفاع العامل وافراد اسرته بالمناجم والمحاجر بنظام الاسعافات الطبية والعلاج وصرف الادوية اللازمة وخدمات التأهيل المهنى ، وفى المستشفيات التابعة لوزارة الصحة تقوم المنشأة بتحمل نفقات العلاج .

هيئة الصرف الصحى

نتوقع غداً

● من المتوقع ان تغادر بعثة البنك الدولى وصندوق النقد الدولى القاهرة دون اتفاق نهائى مع الحكومة . لايزال الخلاف حول رفع سعر الفائدة على المدخرات المحلية الى ٢٠ ٪ واحداث تعديل جديد فى سعر دولار مجمع البنك المركزى ليصل الى ٢٠٠ قرش ثم يدمج بعد عام فى سعر السوق المصرفية .

● ليس من المتوقع احداث اى تغيير فى رئاسات وتشكيل لجان مجلس الشعب .. اتفق على بقاء تشكيل هذه اللجان كما هى فى الدورة السابقة .

● من المتوقع ان يفوز فى الصراع الدائر على منصب امين الحزب الوطنى بالاسكندرية فؤاد طه رئيس شركة مريوط الزراعية وهو اقوى المرشحين باعتباره من رجال يوسف والى وذلك خلفا لفتح الله كيره

● من المتوقع ان تسفر وساطة الرئيس اليمنى عن انفراج فى العلاقات المصرية السورية قريبا .

● ليس من المتوقع ان يوافق رئيس الوزراء على توصيات مؤتمر الحكم المحلى بإباحة حق الاستجواب فى المجالس المحلية والشعبية ، لان حق الاستجواب يتضمن سحب الثقة من المحافظين .. رئيس الوزراء لم يوافق بصفته وزيرا للحكم المحلى !

● من المتوقع ان تصدر الحكومة السودانية قانونا جديدا للاستثمار لتشجيع الاستثمار الاجنبى وذلك بناء على توصيات البنك الدولى التى زارت بعثة منه السودان مؤخرا وحذرت من استمرار العجز الداخلى المستمر .

على عبد الله صالح

احتفل اليمن بذكرى انطلاق ثورته فى الجنوب فى ١٤ اكتوبر الماضى .. تلك الثورة التى غيرت حياة اليمنيين والمنطقة العربية كلها .

ويدور الآن حوار واسع حول الديموقراطية والتعددية وحرية الصحافة وحقوق الانسان ودور الحزب الاشتراكى اليمنى ، وغير ذلك من القضايا السياسية .

وقدم الحزب الاشتراكى وثيقة سياسية طرحتها قيادته ، كما طرح وزير الاعلام مشروعا للصحافة والمطبوعات للنقاش العام .

والأهالى مساهمة منها فى هذا الحوار الديموقراطى تستضيف على صفحاتها كاتب عين متابع للاحداث من داخلها ليكتب وجهة نظره حتى يتسنى للشعب العربى فى اليمن والشعب العربى فى مصر الاطلاع عليها .

رأى فى مشروع الاصلاح الشامل فى اليمن الديمقراطية

يبدو أن عدن تقف هذه الايام امام واحدة من اهم وقفاتها النقدية ، إن لم تكن اهمها على الاطلاق .

كانت الوقفة النقدية الأولى هى تلك الوثيقة التحليلية التى وضعت فى اغسطس ١٩٦٩ بعد أن نجح الجناح اليسارى فى الجبهة القومية فى القيام بحركة ٢٢ يونيو ١٩٦٩ التصحيحية التى اقصى بها الجناح اليمينى الاصلاحى من السلطة الذى كان يتزعمه الامين العام للجبهة ورئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبى . واذا كانت الوثيقة قد استعرضت مسار ثورة ١٤ اكتوبر مع تركيز على ملامح الاتجاه اليمينى ، فانها قد تضمنت بذرة ولو خفية من النقد لبعض العلائم الأولى للمنحى اليسارى المتطرف الذى ظهرت قسماته جليلة منذ مطلع السبعينيات والذى كان يقوده رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع على .

بقلم : د . محمد على الشهارى

وتمثلت الوقفة النقدية الثانية فى دراسة تحليلية لملامح هذا الاتجاه اليسارى المتطرف بعد ان اطيح بسالم ربيع على فى ٢٦ يونيو ١٩٧٨ واقيم الحزب الاشتراكى اليمنى فى اكتوبر من هذا العام . غير ان هذه الدراسة اجهضت فى المهد قبل ان تستكمل ، حيث ان حمى التطرف اليسارى كانت - لاتزال تملأ الاجواء حتى بعد الاطاحة بالراس المصاب بها .

وكما كان عبدالفتاح اسماعيل الرمز الاول الذى التفت من حوله القوى الديمقراطية الثورية والقوى الاشتراكية داخل تنظيمه وخارجه بغية تقويم خط الثورة من الانحراف اليمينى الاصلاحى والجنوح اليسارى المتطرف . وكان - من ثم - وراء وضع هاتين الوثيقتين ، ومن هنا احتلاله منصب الأمين العام للجبهة القومية بعد حركة ٢٢ يونيو التصحيحية ١٩٦٩ . وتسنمه ذات الموقع بعد قيام « التنظيم السياسى الموحد - الجبهة القومية » فى اكتوبر ١٩٧٥ - والذى ضم التنظيم الماركسى « الاتحاد الشعبى الديمقراطى » الذى كان يقوده رائد الفكر الماركسى الاول فى اليمن عبدالله باذيب ، و « حزب الطليعة الشعبية » الذى كان يترأسه انيس حسن يحيى . واحتفاظه بذات الموقع بعد تشكيل الحزب الاشتراكى اليمنى فى اكتوبر ١٩٧٨ من ذات الفصائل الثلاث المندمجة فى التنظيم - اقول انه كما كان كذلك فان ازاحته من موقعه هذه ومن رئاسة الدولة فى ابريل ١٩٨٠ - تحت تاثير حمى التطرف اليسارى - قد اخاف القوى الديمقراطية الثورية والقوى الاشتراكية داخل الحزب وخارجه ووضع علامة استفهام كبيرة حينها حول المخاطر والتعقيدات التى يمكن ان تتعرض لها مسيرة الثورة مرة اخرى ومسيرة الحزب ذاته .

ولم تكن احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية والماساوية التى كان عبدالفتاح اسماعيل على راس ضحاياها والتى التهمت الآلاف المؤلفة من خيرة ابناء الشعب وكادحيه ، وشردت وجنت على الآف اخرى - لم تكن سوى ذروة هذه المخاطر والتعقيدات . فى الوقت الذى كانت فيه الحلقة العليا والاخيرة فى مسلسل « الحل العسكرى » للقضايا « المجتمع المدنى » الذى بدأ بانقلاب ٢٠ مارس ١٩٦٨ ضد الجناح التقدمى فى الجبهة القومية ومحاولة انقلاب ٢٥ - ٢٦ يونيو ١٩٧٨ ضد الجناح الديمقراطى - الاشتراكى فى التنظيم السياسى الموحد - الجبهة القومية ، ناهيك عن الازمات والاساليب الاكراهية التى لم تتوقف حتى بعد قيام الحزب الاشتراكى اليمنى ، والتى كان ابرزها « ازمة اغسطس » ١٩٧٩ و « ازمة ابريل ١٩٨٠ » التى لم تنته الا باخراج عبدالفتاح اسماعيل من قمة الحزب والسلطة تحت التلويح باستخدام القوة .

وقد حاولت الوقفة النقدية الثالثة التى عبرت عنها الوثيقة التحليلية التى اقرها الكونفرنس الحزبى العام فى يونيو ١٩٨٧ ان تقترب اكثر من طبيعة الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولوجية التى ادت الى كل ذلك .

غير ان « مشروع الاتجاهات الاساسية للاصلاح السياسى والاقتصادى الشامل » الذى اقرته اللجنة المركزية للحزب ونشرته صحيفتها « الثورى » فى ١٩٨٩/٧/٢٩ كان مقاربة اكثر ملموسية - من حيث تشخيص المشاكل وتقديم المعالجات لها ، بغية الخلاص من دائرة العنف ، وانتهاج الاسلوب السياسى والديمقراطى فى حل هذه المشاكل .

وعلى عكس كل الوثائق السابقة المقررة او المجهضة التى كان يكتفى فيها براى الحزب او راى قيادته - بالأصح - لتصبح وثيقة ملزمة للشعب والمجتمع . فان الوثيقة الجديدة لاتعدو ان تكون « مشروعا » يوضح « الاتجاهات الاساسية للاصلاح » .

ولكى تصبح وثيقة ملزمة للحزب والشعب والمجتمع فانه لابد من اعادة بلورتها ووضعها فى صيغتها النهائية - بعد مناقشتها من قبل الراى العام الحزبى والشعبى عبر مختلف وسائل الاعلام ومن خلال الاجتماعات النقابية والمهنية ، وبعد اقرارها من مجلس الشعب الاعلى .

ان اهمية المشروع تكمن فى انه يعترف صراحة ومنذ البداية بانه بفعل الصراعات الداخلية فى التنظيم السياسى الحاكم لم يكن ممكنا حل مشاكل الثورة الوطنية الديمقراطية الحل المامول ، وانه آن الاوان للشروع فى ذلك فى ضوء هذه الوثيقة العملية الجديدة . بعد ان عجزت الوثائق النقدية السابقة عن تحقيق ذلك .

والهدف من المشروع هو الاصلاح الشامل لكل ما اعتور التجربة الثورية من « الاختلالات والتشوهات والأخطار » . بما فى ذلك اصلاح البناء التحتى والفوقى ، واضعاف « تاثير البنى التقليدية المعوقة للوحدة الوطنية » ومن ثم تحقيق الوحدة الوطنية والاندماج الاجتماعى ، بما يكفل تعزيز « الطابع الوطنى لمؤسسات المنظومة السياسية » .

وعملية الاصلاح الشاملة هذه التى تتضمن مراجعة بعض الاجراءات والقوانين التى قفزت على الواقع ، كما تتضمن « تقييم ومراجعة مبادىء وقواعد الدستور » لا يمكن تحقيقها الا باشاعة الديمقراطية داخل الحزب وفى المجتمع والا بمراجعة « المواقف الخاطئة تجاه قوى التحالف فى مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية » والا بتوسيع « مساحة الرأى والراى الآخر الوطنى فى وسائل الاعلام ، بما فى ذلك اصدار الصحف الوطنية المستقلة ، واصدار قانون للصحافة من شانه ان يؤمن الضمانات القانونية لاشاعة الديمقراطية ولعدم انحرافها عن مضامينها السياسية والاجتماعية وبراسة التعبيرات السياسية للتحالف الوطنى الديمقراطى تحت قيادة الحزب ، بما فى ذلك امكانية انشاء جبهة عريضة » .

ان ما فات المشروع الاشارة اليه بصراحة كافية هو ان الاختلالات والتشوهات والأخطاء والتجاوزات التى اشار اليها ، والتى يدعو الآن الى اصلاحها ومعالجتها قد نشأت اساسا بفعل التطرف اليسارى الذى نشنه ورسخه تيار سالم ربيع فى التنظيم السياسى الحاكم وفى المجتمع والتى رغم مقاومتها والاطاحة برمزها لم يستطع احد التغلب عليها او حتى الاقتراب الحقيقى والعملى منها لا اثناء قيادة عبدالفتاح اسماعيل للحزب والدولة - بعد قيام الحزب الاشتراكى اليمنى - ولا اثناء حكم على ناصر محمد الذى اتيح له من السلطات ما لم يتح لاحد من قبله ، حيث كان يمسك بالسلطات الثلاث : سلطة امين عام الحزب ، وسلطة

[البقية ص ١٠]

حول المباحثات بين مصر والبنك الدولى

خلال الشهور القليلة الماضية طالعتنا الصحف المسماة بالقومية بانباء متكررة عن وصول بعثة من البنك الدولى او من صندوق النقد الدولى لاجراء مباحثات مع المسئولين المصريين وقد اضافت هذه الصحف فى اكثر من مناسبة ان الاتفاق اصبح وشيكا بين الجانبين ولكن شيئا محددا لم يعلن على الملأ حتى الآن

وقد بدأت منذ ايام المباحثات بين مصر وبعثة البنك الدولى ولعل القراء يتساءلون ماهو بالضبط موضوع هذه المباحثات ؟ وماهى عناصر جدول الأعمال ؟ وماهى الامور المتفق عليها بين الجانبين ؟ وماهى القضايا الخلافية ؟ واين نقف الان فى تعاملنا مع البنك الدولى ؟

د . جودة عبدالخالق

ولكى نضع القراء فى الصورة قبل الاجابة على هذه التساؤلات نعود بالذاكرة الى مايو ١٩٨٧ حينما وقعت الحكومة المصرية اتفاقا للمساندة مع صندوق النقد الدولى ينفذ على مدى ١٨ شهرا تنتهى فى نوفمبر ١٩٨٨ ، وتتيح لمصر تسهيلات تصل الى ٣٢٧ مليون دولار ويفتح الطريق امامها لاعادة جدولة الديون وفى المقابل تعهدت الحكومة المصرية بتنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادى والمالى من عدة نقاط اهمها : توحيد سعر صرف الجنيه تدريجيا (وكان باكورته إنشاء السوق المصرفية الحرة بالبنوك فى إبريل ١٩٨٧ ورفع الاسعار المحلية للطاقة فى اتجاه الاسعار العالميه ، التخفيف من حصص التوريد الاجبارى للحاصلات الزراعية ورفع اسعار التوريد ، تقليص حجم الاستثمار العام ، خفض عجز الموازنة العامة للدولة من حوالى ٢٠ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى قبيل بدء البرنامج الى ١٣ ٪ فى السنة المالية ١٩٨٧/٨٨ .

واخيرا ، رفع اسعار الفائدة تدريجيا لتصل الى ٢٠ ٪ سنويا فى النهاية

وبعد حصول مصر على القسط الأول من التسهيلات المذكورة والوصول الى اتفاق مع الدائنين لاعادة الجدولة فى اطار نادى باريس ، قدر صندوق النقد الدولى ان الحكومة المصرية غير جادة فى تنفيذ ما التزمت به من اجراءات للاصلاح الاقتصادى والمالى حيث تلكأت فى توحيد سعر الصرف ؟ وفى رفع اسعار الفائدة وفى تخفيض عجز الموازنة العامة وهنا انهار البرنامج المتفق عليه ، وتجمد الوضع عند هذا الحد واوقف البنك الدولى هو الاخر تقديم اية قروض جديدة لمصر خلال عامى ١٩٨٧ و ١٩٨٨ ، وإن ظل حريصا على ارسال البعثات الى القاهرة واستقبال الوفود المصرية فى واشنطن للابقاء على شعرة معاوية

تلك هى الخلفية المباشرة للمفاوضات الجارية بين الحكومة المصرية والبنك الدولى وصندوق النقد الدولى وتستهدف هذه المباحثات الوصول الى اتفاق مع الصندوق يفتح الطريق امام اتفاق مواز مع البنك على تقديم قرض او عدة قروض للتكيف الهيكلى وهى قروض لاتقدم لتمويل مشروعات الأوضاع الاقتصادية بما يقضى فى النهاية على العجزين الداخلى (فى الموازنة العامة) والخارجى (فى ميزان المدفوعات) التصور المدى (مدته حوالى ٣ سنوات) وبالطبع فان فى مقدمة الأمور تمكين مصر من الذهاب الى نادى باريس فى جولة جديدة لاعادة الجدولة بعد تعثر جولة ١٩٨٧ .

وهذا يوضح ان الموضوعات المطروحة للمباحثات ليست جديدة فهى تتناول اجراءات اقتصادية محددة تخفيض قيمة الجنيه بالاسراع فى توحيد سعر الصرف ، خفض عجز الموازنة العامة للدولة من مستواه الحالى (غير معروف بدقة ولكن الأرجح انه ٢٠ ٪ من الناتج) ، رفع اسعار الفائدة على الودائع بالعملة المحلية ، رفع اسعار الطاقة ، مراجعة اوضاع القطاع العام القانونية والادارية بحيث يعمل طبقا لقوى السوق لتحقيق الربح بصرف النظر عن الاعتبارات الاجتماعية

لكن يظل الاتفاق مع البنك معلقا فى نهاية المطاف على الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى كشرط ضرورى وهنا تجدر الاشارة الى وجود طرف ثالث فى لعبة المباحثات الحالية هو الحكومة الامريكية التى إختارت ان تقف موقف المراقب بدلا من استخدام نفوذها للضغط على الصندوق وفضلت التزام الصمت حتى تتيح للصندوق ممارسة اكبر قدر من التأثير على محصلة المباحثات انتهازا للضائقة المالية والاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا

نحن اذن ازاء عملية اوسع من ان تكون مجرد مفاوضات اقتصادية ، وإن كانت الاخيرة هى التى تحتل مقدمة الصورة الا ان اعتبارات عديدة ، محلية واقليمية ودولية تشكل الخلفية الكبرى لما يجرى . وغير صحيح ان الأمر اولا واخيرا محكوم بالاعتبارات الاقتصادية الفنية ، بل هو محسوم فى نهاية المطاف بالحسابات السياسية للقوى الكبرى بالذات مجموعة السبع (هى الدول الصناعية السبع التى تعقد اجتماعات قمة مرتين كل عام فى عاصمة احداها لتنسيق المواقف ازاء المشكلات الدولية الرئيسية) وعلى رأسها الولايات المتحدة

وثمة امثلة كثيرة لاتفاقات عقدت مع عدد من دول امريكا اللاتينية للحصول على قروض من الصندوق والبنك دون تعنت كبير وبشروط ايسر بكثير مما هو مطروح فى حالة مصر

فى النهاية قد يتساءل القارىء اليس هناك اى اتفاق بين الحكومة المصرية وكل من البنك والصندوق ؟ نقول ان هناك اتفاقا اساسيا حول الاجراءات ولكن الخلاف حول الجدول الزمنى وسرعة التنفيذ فقط والمشكلة انه وإن كان بعض ماتطالب به المنظمتان صحيحا (بالذات) ضرورة تخفيض عجز الموازنة) الا ان الاجراءات المحددة فى تقدير الحكومة المصرية هى اساسا اجراءات ضغط الاتفاق الحكومى على حساب الفقراء كما ان البعض الاخر مما يطالب به الصندوق والبنك مثل تخفيض قيمة الجنيه وعدم فرض قيود على المعاملات الجارية مع الخارج) ليس فى صالح الاقتصاد المصرى فى المرحلة الحالية ولكن الحكومة المصرية لاتعترض عليه بل تقبل به وهذا ناتج من ان الحكومة لم تقدم بديلا لما يطرحه البنك والصندوق بحيث يكون موضوعا للتفاوض الجدى

وفى رأيى ان الحكومة عاجزة عن تقديم هذا البديل لسببين : احدهما فنى والآخر سياسى الفنى هو ان الحكومة ليس لديها جهاز من المتخصصين متفرغ وقادر على صياغة بدائل محددة وهذا وضع غاية فى الخطورة على مستقبل البلاد والسبب السياسى هو أن الحكومة عاجزة عن تعبئة جماهير الشعب وقواه السياسة خلف اى بدائل تقدمها نتيجة لضعف الحزب الحاكم واعتماده على سلطة الدولة فى القهر وتزوير الانتخابات وهنا نصل الى مربط الفرس فما لم تحل هاتان المشكلتان ستظل الحكومة ومعها البلاد ، تدور فى حلقة مفرغة مع تصاعد عنف السلطة لاحتواء الموقف وما الاجراءات القمعية الأخيرة تجاه عمال الحديد والصلب وتجاه التيارات السياسية النشيطة الا دليلا على ذلك انها لتهيئة الساحة لقبول اتفاق جديد مع الصندوق والبنك على حساب الجماهير المطحونه .

ألفاظ .. ومعان

درجات الوعى

يجهل الكثيرون ان ثورة العبيد فى روما القديمة التى قادها سبارتاكوس لم تكن تسعى لالغاء الرق . بل كانت تحاول بالقوة تغيير الواقع : استرقاق مواطنى روما ووضع الرقيق موضع السيادة منهم . كذلك كان موقف صاحب الزنج بعد عدة قرون حين قاد ثورتهم فى جنوبى العراق . فالرق كنظام اجتماعى لم يكن مرفوضا فى ذاته . بل انه كان مقبولا كما لو كان من طبيعة الاشياء فى اى مجتمع . وبقى الصراع حول من يكون السيد ومن يكون العبد . وغنى عن الذكر ان هذا الموقف من العبيد الثائرين كان محكوما عليه بالاخفاق . ومن ناحية اخرى ناقش المؤرخون طويلا حالة الشعب الفرنسى عشية ثورة فرنسا الكبرى ١٧٨٩ وهل كانت اسوأ من حالة الشعب فى اسبانيا او البرتغال مثلا ، واتفقت الاغلبية منهم على ان حال الفرنسيين كان افضل كثيرا من الشعوب المجاورة التى لم تنشب فيها ثورة .

ومن هذه الدراسات التاريخية حول الثورات الشهيرة اقتنع المؤرخون بان الظلم والاستغلال والقهر لا تكفى وحدها لحث المظلومين على الانقضاض على ظالميهم . وانما لابد من درجات من الوعى متتابعة . واولى تلك الدرجات - وربما كانت اهمها - ادراك الناس لواقع الظلم والاستبداد ، اى وعيهم بانهم مظلومون ، انهم ولدوا والاغنياء متساويين جوهريا ، وبالتالى وعيهم بان الظلم ليس وضعا طبيعيا او قدرا الهيا ولكنه امر من صنع البشر . ومن ثم يكون رفضهم لهذا الظلم . فالثابت فى تاريخ البشرية ان الاستبداد والاستغلال والقهر لا يمكن ان يستمر الا اذا كان ضحاياها متقبلين وضعهم مسلمين بديمومته . ويلى ذلك فى سلم الوعى الرغبة فى رفع الظلم والاقتناع بقدرة ضحاياه على وضع حد له . ثم يكون الوعى بتحديد الفئة الاجتماعية المسئولة عن ايقاع الظلم . وبالتالى الاتفاق على ضربها وتصفيتها كفئة اجتماعية يكون فى القضاء عليها مصلحة اكيدة لبقية فئات المجتمع . وكذلك تصور المجتمع الافضل الذى يستقر بعد القضاء على الظالمين . فالمستضعفون فى الارض هم دائما اغلبية المجتمع . ولا يبقى الظلم الا ما بقى الاستسلام له خوفا او جهلا . الا الرضا به كقدر محتوم .

فتوافر تلك الدرجات من الوعى التى تعنى بدورها فقدان الفئة الحاكمة لشرعيتها وتعاظم السخط عليها وعجزها عن التغرير بالناس باسم الدين او ارهابهم بالقوة ، يسمى توافر الظروف الموضوعة للثورة . ويبقى بعد ذلك الظروف الذاتية المتمثلة فى تنظيم الجماهير وتفادى تفرقها حول امور ليست جوهرية فى نضالها الثورى وبحر اى افكار مضلله تجرف بعض الناس بعيدا عن اهداف الثورة .... الخ .

وخلاصة القول ان الفقر بذاته لا يولد الثورة بل يمكن ان يمهد لنقيضها من حكم دكتاتورى او فاشى مضلل او يجرفها فى تيارات خصومة مع غير المسئولين عن الظلم والاستغلال . ومن هنا يبرز الدور الحاسم للأحزاب التقدمية فى وصول الجماهير الى مستويات الوعى الثورى .

اسماعيل صبرى عبدالله

الاثنين الدامى فى اخميم

أصوات الكرابيج وصلت الى مديرية الأمن فبدأ التحقيق مع الضابط الفتوة

اصدر اللواء رفقى حجازى نائب مدير امن سوهاج امرا بالتحقيق الادارى مع رئيس مباحث مركز اخميم لقيامه وعدد من ضباط وجنود الشرطة بشن حملة تاديبية ضد اهالى قرية عرب الخور وتعذيب سبع سيدات مما ادى الى اجهاض احداهن واصابة طفل صغير لم يتجاوز عمره سنتين ..

وترجع هذه الحملة الى رغبة رئيس المباحث فى مجاملة المقاول الكبير لبيب على دياب والد رئيس المجلس المحلى على حساب من يقضون عمرهم سعيا وراء لقمة العيش لتسد الرمق ..

منذ سنوات وجد اهل عرب الخور ارضا صحراوية مجاورة لمنازلهم الطينيــة استطاعــوا بجهودهم استصلاح وتوصيل المياه لها .. ولم يعترض طريقهم احد .. سواء لحظة حفر الآبار او مد القنوات او الزراعة .

ويقول محمود خير الدين من اهل القرية ان هذه الارض اعطيناها الدم والعرق وشقا السنين حتى ذهب الحــريم بعنــاه حتــى لتصبح خضراء ..

ويضيف الحاج زكى محفوظ .. زرعنا الارض بالقمح والفول والذرة الشامية .. وجزء مزروع تين شوكي ونخيل بلح وعندما كنا نذهب لادارة الاملاك لربط الارض علينا ..صرح محاولاتنا بالفشل ..

ويستكمل حسين عبد الوهاب لفينا السبع دوخات على مكاتب الحكومة .. قدمنا الخرائط المساحية المعتمدة الى ادارة الاملاك عدة مرات اخرها فى سبتمبر الماضى برقم ٣٤٥٢ ولكن هذا الحال لم يعجب لبيب على دياب صاحب النفوذ الكبير وشقيق عمدة العيسوية ووالد رئيس الجمعية الزراعية وعائلته تمتلك اكثر من ١٠٠ فدان . و ١٥٠ فى زمام الكولا و ٢٠٠ فدان فى زمام العيسلوية .. واكثر منهم فى الامام الشيخ منصور..

كل هذا لم يكفه - يقول حامد محفوظ.- فاراد الاستيلاء على اراضى الغلابة وبدا فى استغلال نفوذه .



- يوم الاثنين الدامى -

وجاء يوم الاثنين من الاسبوع قبل الماضى .. ليس ككل الايام السابقة فهجمت قوات الشرطة على القرية وتداخلت اصوات الكرابيج التى تهوى على اجساد لم يبق منها سوى الجلد والعظم .. وارتفعت اصوات اللودر تزيل المزروعات ليتمكن لبيب دياب من وضع يده على الارض وادعاء انها ارض خاصة بمحجر له ..

وقامت الشرطة بحبس النساء بعد جلدهن !

تعذيب ٧ سيدات واجهاض واحدة

التجمع مع رجال القرية

ارادت الشرطة ان تنتقم من الرجال ايضا .. فارسلت وسيطا يطلب من اهل القرية ان يتجه ١٢ منهم الى القسم ليتالوا ما يستحقون من التاديب !

لم تترك امانة التجمع اهل القرية وحدهم وقام وفد من اهل القرية ومعهم امين التجمع بالمحافظة بالذهاب الى ديوان المحافظة .

وفى المحافظة تم مناقشة القضية مع محافظ سوهاج اللواء حسن الالفى الذى اصدر قرارا ببحث الامر فوريا ..

وتشكلت لجنة لهذا الغرض ضمت سكرتير عام المحافظة ووكيل وزارة الزراعة ومندوب ادارة المحاجر وامين التجمع بالمحافظة ومسئول التجمع بمركز اخميم

وقررت اللجنة ان تقوم ادارة المحاجر بتحديد اطوال وموقع المحجر المرخص للبيب على دياب ثم تقوم الزراعة بوضع الحد الفاصل بين الاراضى المــزروعــة والقــابلــة للاستصلاح وبين المحجر المذكور .

وبذلك تمكن من عرقوا ان ينالوا بعض حقوقهم ولكن من يعيد للمرأة المجهضة جنينها ؟ !



محمد عبدالحميد — أحمد زكى — عبدالرحمن خالد

صفحة من تاريخ مصر

الاخــوان والقطــاع العـــام

ان تكون ضد عبد الناصر فهذا حقك ، اما ان تكون ضد مصالح الناس ، وضد مكتسباتهم فمن حقنا ان نتوقف امام الكلمات .. وان نضعها موضع الانتقاد .

ولقد كان المرحوم الشيخ عمر التلمسانى عدوا لدودا لعبد الناصر ، وهذا حقه ، اما ان يشتط فى عداوته ليرفض كل مكاسب الشعب المصرى .. ومنها القطاع العام ، فهذا امر اخر .

والى عمال القطاع العام ، والى الذين .. يستفيدون من القطاع العام - برغم عيوبه - ويأمنون به من طمع وشراهه الرأسماليين نسوق كلمات الشيخ عمر التلمسانى ليكونوا حكما بيننا وبينه :

يقول الشيخ التلمسانى المرشد العام السابق للاخوان ، والمتحدث طبعا بسياستهم وباسمهم « واخترع عبد الناصر القطاع العام ليكون مصدرا لارتزاق الانصار والمحاسيب والطبالين والزمارين . ولقد لمس كل مصرى مدى النقص فى المواد ، والتقصير فى الخدمة ، وكيف تصور البائعون فى محلات القطاع العام انهم موظفون ، وان الشعب يجب عليه ان ينظر اليهم نظرة التوقير والاجلال .(!؟ وكانه من المفترض لدى الشيخ المسلم الا نوقرهم لمجرد انهم بائعون -) وكان من نتائج ذلك ان انصرف الشعب عن محلات القطاع العام ، لما يجده من غلظة البائعين ، وسوء معاملتهم للمشترين . هذا الى ما سببه القطاع العام من اتساع مجالات السوق السوداء فى كافة المناحى »

(عمر التلمسانى . قال الناس - ولم اقل فى حكم عبد الناصر - ص ٤٧)

لكن اخطر ما كتبه الشيخ التلمسانى عن عبد الناصر هو ما اورده عن الخسائر الاقتصادية لمصر بسبب عدوان ١٩٦٧ .. واكررها ، بسبب عدوان ١٩٦٧ ، الشيخ المسلم والمرشد العام لم تفلت من قلمه كلمة واحدة ضد المعتدى الاسرائيلى ، بل هو يوجه اللوم فقط ولكن لن لا يصدق يوجه اللوم فقط ضد عبد الناصر وهو لا يمس إسرائيل باى نقد عندما يتحدث عن العدوان بل يتحدث عن النكبة وعن آثارها الاقتصادية لكى نعرف « ما الحقه بنا عبد الناصر بسبب تصرفاته الخرقاء وحماقاته المخزية .. وما جره علينا حكم عبد الناصر من تخريب وإفناء » .

يتحدث عن حرب ١٩٦٧ ، ولا يرى فيها فقط الا كراهيته لعبد الناصر .. ينسى اسرائيل ، وينسى الصهيونية ، وينسى الشهداء وينسى الوطن وينسى المسلمين الذين تعرضوا لعدوان الصهاينة .. ينسى كل شىء ، ويتذكر فقط حقده على عبد الناصر ويتهكم على معركة ١٩٦٧ وعلى دور عبد الناصر فيها ويسميه « بطل الابطال الظافر ، والقائد الموفق القاهر ، والزعيم الاسطورى الساحر ، السيد السند جمال عبد الناصر » ص ٥١ ولكاد لا أصدق نفسى وانا اقرا كلمات المرشد العام .. واكاد أرى فيها موقفا سياسيا واجتماعيا يتجاوز حدود العداء لخصم سياسى .. فقط كان بامكان الشيخ المرشد ان يشتم عبد الناصر كما يشاء دون ان يهاجم القطاع العام والعاملين فيه ، وكان بامكانه ان يتحدث عن نكسة ١٩٦٧ ويهاجم عبد الناصر ثم يدين اسرائيل والصهيونية ويذرف دمعة وفاء او حتى دمعة رثاء على شهداء معركة ١٩٦٧ .

لكن الشيخ المرشد العام لم يفعل .. لأنه يعرف ما يقول ، بل ويعنى ما يقول .

د . رفعت السعيد

الأهالى فــى المحافظــات

● كفرالشيخ

تجديد حبس عضوين بمجلس قرى الباتكوش

كتب محمد الشامى . قرر احمد سماح رئيس محكمة كفر الشيخ بصفته قاضيا للمعارضات بتاريخ ٢٨ اكتوبر تجديد حبس كل من بكر عبدالرحمن جناح رئيس الشئون المالية والادارية بالضرائب العامة بكفر الشيخ وعضو مجلس قروى البكــاتــوش مــركــز قلين ومحيى عبدالغنى جناح الموظف بمركز شرطة قلين وعضو مجلس قروى البكاتوش ١٥ يوما لقيامهما بتزوير افادة من المجلس المحلى بان المبنى ملك المواطن يوسف الخطيب داخل الكتلة السكنية على الرغم من ان الادارة الهندسية كانت قد حررت للمذكور مخالفة بناء على ارض زراعية . كانت نيابة قلين قد امرت بحبسهما ٤ ايام على ذمة التحقيق حيث تم عرضهما على قاضى التحقيق الذى قرر تجديد حبسهما ١٥ يوما اخرى .

● الفيوم ●

ادارات التعليــم ترفض تنفيــذ قــرار الوزيــر

كتب - فاخر محمــود . رفضت ادارات التربية والتعليم بالفيوم تنفيذ قرار الوزير الخاص بعدم ربط صرف الكتب بسداد المصــروفات المدرسية . مما ادى الى عدم تسلم كثير من التلاميذ للكتب الدراسية لتاخرهم فى سداد المصروفات .

● الغربية :

● قامت تجريدة شــــرطة فى قرية الشين مركز قطور ، بقيادة ضابط مباحث المركــز . بمداهمــة بيوت الفلاحين ، بعد منتصف ليلة الأحد الماضى ، الحملة قامت بحجة تنفيذ الاحكــام على المخــالفين للدورات الزراعية وفى الجنح المختلفة . طالب الاهــالى قيادات الامن والــزراعــة بالابتعاد عن هذا الاسلوب الهمجى . واخطارهم قبل قيام الحملات . على ان يكون عمل الشرطة نهارا .

● الاسكندرية ●

رد مستحقات أصحاب أراضى عليها مشروعات حكومية

كتب - محمد حمدينو : قرر المجلس التنفيذى للمحافظة الزام جهاز حماية املاك الدولة برد المبالغ التى سددها ٣٦ مواطنا كانوا قد قاموا بشراء قطع اراض فضاء فى منطقة الكيلو ١٧,١٦ بطريق القاهرة الصحراوى ، بعد ان تبين ان تلك الاراضى تدخل فى مشروع المحافظة لاقامة وحدات سكنية .. وفى نفس الوقت وافق المجلس على استثناء ٤٠ مواطنا من سكان المنطقة من شرط الدور وتوفير مساكن حكومية لهم بشكل عاجل بعد ان تقرر ازالة مساكنهم المقامة بالمنطقة .. كانت الاهالى قد اشارت من قبل الى مشاكل المواطنين من سكان المنطقة بعد التهديد بازالة مساكنهم دون توفير مساكن بديلة لهم .

● القليوبية ●

انتشــار الامــراض بسبــب بــاعــوض الكيــو بكــس

توفى اربعة مواطنين بمستشفى حميات طوخ بسبب انتشار الحمى الشوكية والحمى الحمراء والملاريا . كما اصيب مئات الاطفال بمركز طوخ بالرمد الحبيبى بسبب انتشار الباعوض الذى يسمى الكيو بكس . كان د . ابراهيم عفيفى مدير الادارة الصحية بطوخ قد اثار فى اجتماعات مجلس محلى المركز مشكلة ضعف امكانيات محطة الملاريا حيث لا يوجد سوى سيارة مستعملة دائمة الاعطال و ١٤ رشاشة ظهرية وجهاز ضباب لخدمة ٥٠ مدينة وقرية . وان عمليات الرش والمبيدات لا تقضى على الباعوض .

التــعــدى عــلى اراضــى نقـــابـــة الـــزراعيــيــن

كتب - عبد العزيز فرج : قرر د . عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ازالة التعديات التى وقعت على اراضى نقابة الزراعيين بالقليوبية . كانت النقابة قد قامت بزراعة ٦٠ فدانا فقط من الأراضى المخصصة لها وهى ٨٠٠ فدان . ثمن الفدان فى هذه المنطقة بلغ اكثر من نصف مليون جنيه ، لانها مجاورة لمدينة السلام الجديدة الواقعة بين القاهرة والقليوبية . كان كمال عبد الرحيم عضو مجلس محلى القليوبية قد اثار موضوع هذه التعديات فى ابريل الماضى .

● الجيزة ●

زيـادة نسـبة القبـول بفصـول الخدمـات

كتب - مسعد نوار : وافق عمر عبد الاخر محافظ الجيزة على قرار المجلس الشعبى المحلى بتجاوز نسبة الـ ١٠٪ المقررة للقبول بفصول الخدمات بالتعليم الفنى للعام الدراسى الحالى . وذلك لاستيعاب اكبر عدد من الناجحين فى الشهادة الاعدادية والذين تجاوز عددهم ٩٠٠٠ طالب واتاحة الفرصة امام الناجحين لالحاقهم بفصول الخدمات والتدريب المهنى . طلب المحافظ من لجنة التعليم بالمجلس الشعبى تقديم مذكرة تتضمن ابعاد المشكلة لدعوة وزراء الصناعة والقوى العاملة والتعليم المشرفة على ٢٣ مركز تدريب للتنسيق فى خطة القبول بها للعام الدراسى القادم ولتقنين الشهادات الممنوحة واعتمادها من مديرية التعليم تشجيعا للتعليم الفنى ومد الدراسة الى عامين بدلا من تسعة شهور .

خفــض تــعــريفـــة ســيـــارات الســـرفيس

وافق المجلس الشعبى المحلى بالجيزة على خفض تعريفة الركوب لسيارات السرفيس داخل مدينة الجيزة من ١٥ قرشا الى عشرة قروش للخطوط اقل من ٣ كم مشروع سيارات السرفيس يتبع جهاز مجلس مدينة الجيزة .

● البحيرة

تلفيــق قضيــة لمحــامى فلاحــــى الحمــــراء

كتب ثروت سرور : اختفى البلاغ الذى كانت قد تقدمت به حرم على خضير القلقاوى المحامى بكفر الدوار من أوراق القضية الخاصة بتلفيق مخالفة تموينية للمحامى من مباحث التموين لدفاعه عن فلاحى قرية الحمراء ومحاولات عائلة بسيونى طردهم من اراضيهم كانت مباحث التموين قد القت القبض على المحامى المذكور من غرفة نومه يوم ١٧ يونيو الماضى واقتادته حافى القدمين بملابس النوم الى الادارة التموينية تولى التحقيق الاستاذ محمد حسومة وكيل نيابة كفر الدوار ، وقرر الافراج عنه فورا .

● بنى سويف ●

صنــدوق رصــف الطــرق .. ســمار !

كتب - محمد ابراهيم عويس كشف تقرير مقدم الى محافظ بنى سويف بخصوص مشروع رصف الطرق ان اجمالى ما قام به مشروع رصف وصيانة الطرق بالمحافظة هو ٢٠ كم فقط خلال السنوات الثلاث الماضية كان المقدر رصفه ٣٠٠ كم بمعدل ١٠٠ كم كل عام . كما ذكر المهندس حسن محمود موسى مدير عام الطرق ان معدات المعونة الامريكية المدعمة للمشروع غير انتاجية وهى مخصصــة لأعمــال الصيــانــة البسيطــة فقط

وقد اتضح ان أعمال المشروع كانت تسند بالأمر المباشر الى مقاولين من الباطن مما أثار اعتراض الجهاز المركزى للمحاسبات مما ترتب عليه تحويل الموضوع الى النيابة الادارية التى اوصت بايقاف الاسناد بالأمر المباشر .

فتوقف المشروع بكامله ووصف مدير عام الطرق صندوق رصف وصيانة الطرق بالمحافظة بأنه مجرد سمسار يبيع عملياته الى المقاولين مقابل عمولة تذهب الى صندوق الخدمــة بالمحــافظة .. المعروف ان صندوق الرصف بالمحافظة يتم تمويله من التبرعات المفروضة على الفلاحين وتذاكر الاتوبيس ومشروع المحاجر والسيارات

انقاص مرتبات المهندسين الزراعيين وسحب ترقياتهم

قررت مديرية الزراعة ببنى سويف سحب مدد الخدمة السابقة للعاملين بالاعمال الزراعية وادارتها والادارات التعاونية التابعة لها . ترتب على ذلك تعديل المراكز القانونية وانقاص المرتبات وسحب الاقدميات فى الدرجات المالية والترقيات الوظيفية لمئات المهندسين الزراعيين مما دفعهم الى اقامة الدعاوى القضائية ضد المديرية . المعروف انه وفقا لقوانين العاملين لا يجوز تعديل المركز القانونى للعامل الا بموجب حكم قضائى نهائى . المديرية لم تكتف بذلك بل قامت بخصم ما حصل عليه هؤلاء الزراعيين من مبالغ كجزء من مرتباتهم الاساسية بــالوضــع القديم طــوال السنوات السابقة مما يتسبب فى تحميلهم مبالغ مالية طائلة .

● الدقهلية :

الاستثمار بعيدا عن صحف المعارضة

ميت غمر - عطية الصيرفى رفض المسئولون عن مشاريع مرفق النقل الداخلى وسوق الجملة ومحطة التاكسيات ومشروع بيع السلع الكهربائية بميت غمر تقديم اى بيانات للمجلس المحلى عن الميزانيات الخاصة بهذه المشاريع . بحجة عدم تسربها لصحف المعارضة . المعروف ان هناك مكافآت ضخمة تصرف لكبار المسئولين عن هذه المشاريع رغم صدور تعليمات من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بعدم صرف اى مكافآت من المشاريع المملوكة للمحافظات ..

الجديد بالذكر ان حق المجلس المحلى لبندر ميت غمر فى مناقشة ميزانيات هذه المشاريع سقط لمرور ٦٠ يوما من رفض المسئولين تقديم اى بيانات عنها . رغم مطالبة لجنة الخطة والموازنة بالمجلس بتقديمها لمناقشتها .

● سوهاج :

خفض حصص دقيق المخــابــز ٣٠٪

تم رفع حصص دقيق البطاقات بمناطق القصب من ٨ كيلو الى ١٠ كيلو جرامات جاء ذلك مع تخفيض دقيق المخابز البلدية بنسبة ٣٠٪ . وقام اللواء حسن الألفى محافظ سوهاج باصدار قرارات اغلاق ادارى لبعض المخابز فى اخميم والاحايوه والمراغة وطالب المحافظ بتشديد الرقابة والحملات التموينية على المخابز البلدية فى القرى الدراسة التموينية التى اعدتها لجنة التجمع بسوهاج تضمنت المطالبة برفع حصة دقيق مناطق القصب للافراد وتخفيض الحصة المقررة للمخابز .

لهذا فشلت زراعة الصحراء

● خلال السنوات القليلة الماضية قامت السعودية بزراعة ٥ ملايين فدان من القمح ، تنتج ٣,٤ مليون طن سنويا . واغلب الايدى العاملة هناك من الفلاحين والمهندسين الزراعيين المصريين ... ونجحت السعودية لانها اعطت الارض مجانا للمستثمرين ، وقامت بتدعيم طن القمح بـ ٢٠٠ ريال .

● يحدث هذا فى وقت تشترى فيه مصر طن القمــح بـ ٨٧٥ جنيهــا (بالسلف) رغم ان سعره العالمى لايتعدى ٢٤٠ جنيها ... ومصر تستطيع زراعة ٣,٥ مليون فدان قمحا فى البحر الاحمر كما صرح يوسف والى مؤخرا .

● رغم الدعايات الرسمية المركزة فان زراعة الصحراء المصرية فشلت فشلا منقطع النظير لاسباب محددة منها .

● تبيع الدولة الاراضى الصحراوية باربعمائة جنيه للفدان ويصل الى ستمائة جنيه فى اراضى النوبارية ... بل وتبيع سعر المتر المربع المخصص للبناء فى الصحراء بجنيه .

● تفرض رسوما عالية على آبار المياه الجوفية حسب المتر بالبوصة وتلزم الفلاح بتركيب عداد للمياه .

● تحصل الدولة سنويا مقابل تطهير الترع والمصارف ومكافحة الفئران على عشرة جنيهات عن الفدان رغم عدم وجود مصارف او فئران فى الأراضى الصحراوية الجديدة بل تحصل رسوما اخرى لزوم سفلته الطرق (رغم ان الطرق كلها مجرد مدقات صحراوية .

● والأسوأ من ذلك كله ان الدولة تطالب بكل هذه الرسوم - ناهيك عن اقساط بيع الارض قبل جنى المحصول اى محصول باشهر طويلة وهذا يدفع الفلاح الى الاقتراض بالربا الفاحش والدخول فى مصيدة الديون التى لافكاك منها ....

ترى هل عرفنا الآن لماذا تفشل زراعة الصحراء فى بلادنا ؟

لواء مصطفى صيلم
وكيل وزارة الحكم المحلى سابقا

العفــاريت تمــرح فى بورســعيد

تعددت الروايات عن ظهور العفاريت فى بورسعيد ، احداها تتحدث عن سيدة اشترت قرموط سمك ، وعندما جاءت بالسكين لتقطيعه فوجئت بالقرموط يتوسل اليها الا تقتله ، لان عنده اولاد أيريد تربيتها ، فاخذته السيدة والقت به فى الماء ، وشاعت الحكاية لتملأ بورسعيد ، وماكادت هذه الحكاية تختفى حتى ظهرت روايات جديدة ، ففى حى الزهور الذى يقع على اطراف بورسعيد روت سيدة اخرى حكاية اكثر إثارة عن العفاريت .

بينما كنت انشر الغسيل فى البلكونة فوجئت بسقوط فانلة طفل قذرة جدا على رأسى ، فالقيتها فى الشارع ، واذا بها تختفى قبل ان تصل الى الأرض ، واذا بجاكتة طفل قذرة تسقط على رأسى اختفت ايضا ، فشعرت بالخوف واغلقت البلكونة ، فسمعت صوتا على الأرض ، ووجدت ثلاث قطع بنبونى ليس لها مثيل ، وفى الصباح ذهبت الى الشيخ « صلاح » وهو امام احد المساجد ، فأمرنى بأن أوقد ثلاث شمعات واحرق البخور ، واضع طبقا من الحلوى للعفاريت ، وبعد فترة اختفى الشمع والبخور والحلوى ، ووجدت بدلا منها ثلاث قطع بنبونى ، وقال الشيخ صلاح لابد من جلسة لنعرف من هم وماذا يريدون ؟ .

وفى نفس الليلة سمعت أصواتاً فى الصالة ، وخرجت لأجد دبابة بالبطارية تتحرك ، والانسان الآلى ، وكل لعب ابنى عمرو متناثرة ، وعندما حضر الشيخ صلاح وفتح المندل قال إنهم أطفال من الجن يريدون اللعب مع عمرو وطلبوا المزيد من الحلوى والشمع البخور وأرزاً باللبن .

سرقوا المصحف !

اختفت العفاريت لمدة عشرة ايام ثم عادت للظهور من جديد .. كانت تسرق الكمثرى والمانجو والخوخ من الثلاجة ، وفى اليوم التالى اختفى عمرو من على السرير فتملكنى الرعب ، واذا بى اجده فى بانيو الحمام وحبات الماء تتساقط عليه ، فوضعته على السرير وفتحت المصحف على سورة يس ووضعته فوق رأسه ، فاختفى عمرو مرة ثانية لنجده فى البلكونة ، فأعدناه الى السرير وتركناه نائما فى حراسة المصحف ، واستيقظنا على بكائه ، فى غرفة اخرى ! اختفى المصحف ! .

شقاوة عفاريت

هرعنا مرة اخرى الى الشيخ صلاح ، فأعطانا حجابا وعزيمة لقراءتها ونحرق البخور ، ونطلب من خدام العزيمة عدم تعرض العفاريت لنا بالشر . وبعدها لم تعد العفاريت تمس ابنى عمرو ، لكن ملابسى بدأت تختفى كلها ، ولم يتبق غير قميص نوم ، ، واستمرت لعبة العفاريت معى واخذوا ٨ خواتم و ٤ غوايش وسلسلتين و ٨ حلقان ذهبية ، كما فتحوا حصالة عمرو واخذوا منها ١٢٠ جنيها .

الأشباح تسرق الحلوى وتلعب بالإنسان الآلى !

تحقيق

مصطفى السعيد

واختفى طقم السرفيس الصينى قطعة وراء الأخرى وبعدها ملابس عمرو واحذيته ثم ملابس زوجى .

الغريب اننى كنت ارى ملابسى ترتديها نساء فى العمارة وأخريات فى العمارات المجاورة .. واستمر مسلسل اختفاء الاثاث والاطعمة ، حتى ان العفاريت اخذوا ترابيزة السفرة ! ! .

لم تتوقف حكايات عفاريت بورسعيد عند هذا الحد فهناك من رأى اشباحا تلعب الكوتشينة ، والحجارة التى تتحرك وحدها وتتساقط على بعض السكان ، وفى شارع كسرى توجد عمارة مسكونة طلب العفاريت من صاحبها واسمه الجيالى الا يؤجرها لاحد من بنى البشر وكان صاحبها يجد مظروفا به نقود اول كل شهر ترسله العفاريت نظير ايجار الشقة .

وهناك ايضا عمارة الزينى فى قلب المدينة التى سكنتها الاشباح وهجرها سكانها ، ويعتزم صاحبها هدمها واعادة بنائها ، لكنه ينتظر ان تطرد العفاريت مستأجرى المحل الذى يقع اســفل العمارة .

واخيرا عثر احد التجار على مفرش جميل ، كلما وضعوه على الترابيزة ينتقل الى مكان آخر ، فاخذه التاجر وباعه .

تحولت اكشاك بيع الكتب القديمة فى بورسعيد الى بيع المستورد ، والمكتبات الى بوتيكات ، وهذه سمة اساسية للثقافة الجديدة فى بورسعيد التى أصبحت تؤمن بالحظ وكل ماهو غير مألوف ، وباقى مكتبتان فقط ، احداها تتبع مؤسسة الأهرام والأخرى تتبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وفى لقاء مع جابر محمد جابر الموظف بمكتبة الأهرام قال ان الاقبال محدود على الكتب عموما ، وأكثر الكتب مبيعا هى الكتب السلفية ، وكتب انيس منصور مثل ارواح واشباح والذين هبطوا .. وعادوا من السماء وغيرها .

ومازالت هناك فئة مثقفة تقرأ الكتب السياسية الجادة ، لكن هذه الفئة ليس لها صوت فى بورسعيد ، وهى لاتستطيع الا ان تنظر بأسى وحسرة الى المــديــنــة التى تــرزح تحت هــذه الخزعبلات .

الأحزاب فى القمقم

بينما تمرح الأشباح فى بورسعيد ، بعيدا عن أعين اجهزة الأمن التى لم تحاول ضبط عفريت واحد حتى الآن ، فهى مشغولة بالاحزاب السياسية ، خاصة حزب التجمع ، فالمقر محاصر بالمخبرين اليقظين ، ولايكتفون بمتابعة الداخل والخارج وكتابة التقارير ، بل يعترضونهم ، وأحيانا يطلبون تفتيشهم بحجة انهم من المباحث الجنائية .

وكانت مباحث امن الدولة قد رفعت تقريرا خطيرا عن نشاط حزب التجمع جاء فيه : لاحظنا فى الفترة الماضية ان هناك شابا يتردد على مقر حزب التجمع بصورة منتظمة ، واسمه احمد الكيكى ، وهو طالب فى الصف الثالث الثانوى ، وعلى الفور توجه المخبرون الى بيته وهددوا اسرته بعد أن كشفوا لها عن النشاط الخطير لابنهم الذى يحضر ندوات حزب التجمع ، ومارست الاسرة كافة الضغوط خوفا على الابن من براثن الأمن ، لكن جهودها لم تفلح ، ولم تيأس مباحث أمن الدولة ، وذهبت الى مدرسة الطالب وابلغت الناظر بالنشاط الهدام له ، وهدده الناظر باشد انواع العقاب والنصح ، فانقطع احمد عن الذهاب الى مقر التجمع .

يؤكد البدرى فرغلى امين التجمع فى بورسعيد ان الضــربات البوليسية والحصار يشتد ، ويمتنعون الحزب من عقد الندوات والمؤتمرات ويوقفون طبع النشرات والبيانات ، ويستدعون اعضاء الحزب من مقار عملهم ، واعتقال عدد كبير من الأعضاء خلال هذا العام ، يزيد عن اجمالى المعتقلين طوال السنوات العشر الماضية .

● ماهو السبب وراء هذه الحملة ؟

لم تحدث مظاهرات او اعتصامات ، ومن الصعب ان يتهمونا فى بورسعيد بتحريض عمال الحديد والصلب فى حلوان .. الشىء الوحيد الذى ارتكبناه هو اننا كشفنا عن بعض المنحرفين فى جريدة الأهالى .

لبدرى البدرى فرغلى ملاحظة هامة قد تكشف الغموض عن الحصار المفروض على الحزب .. فالعلاقة بين اجهزة الأمن والتجار المنحرفين بلغت درجة عالية من التماسك وفى حفلات المسرح الايطالى شاهد الرواد عناقا حارا بين المقدم احمد الشوربجى المتخصص فى مكافحة نشاط حزب التجمع وبين السيد حجازى احد كبار التجار الذين هاجمتهم الأهالى وهو صاحب قضية الحلويات الذى حاول الاستيلاء على موقع هام فى مدخل القناة .

قرابين للمسئولين

كما تفشت فى بورسعيد ظاهرة تقديم الهدايا والقرابين الى كبار المسئولين فى المحافظة واجهزة الأمن ، فالتجار يؤثثون اقسام الشرطة ، ويقدمون الأموال فى شكل زكاة الى الضباط وكبار المسئولين ليتولوا توزيعها على الفقراء بأنفسهم .

ولما فاحت رائحة حكاية الزكاة داخل مبنى المحافظة ، تقرر صرف ٢٠ جنيها لكل موظف لاغلاق فمه .

وهناك سبب آخر هو ان المحافظ سامى خضير قضى ٣٠ عاما فى خدمة اجهزة أمن الدولة ، ولهذا فله سطوة قوية عــلى كافــة الأجهزة الأمنيــة والتنفيذية .

اسطورة العربى

العربى ابوصير هو احد نجوم بورسعيد الاكثر شهرة حتى من العفاريت .. وهو بالفعل اشطر من اى عفريت ، فقد استطاع فى سنوات معدودة أن يتحول من بيع الطماطم على عربة يد الى امتلاك المتاجر والسيارات وعقد الصفقات .

وهذا العربى ابوصير الذى يبلغ من العمر اربعين عاما يعد مثالا للرجل العصامى فى عصر الانفتاح ، فهو لم يدخل مدرسة فى حياته ، ولايعرف الالف من كوز الذرة ، ومع ذلك حقق نجاحات هائلة ، ففى عام ٧٧ ترك عربة اليد وبيع الطماطم ليبيع المــلابس المستوردة بالقطعة ، وحدثت نقلة اخرى للعربى ابــوصير عنــدمــا ظهــرت مــواهبــه الانتخابية ، والتقطه رجال الحــزب الوطنى ليصبح اشهر بودى جارد قادر عــلى مــواجهــة المعارضـــين ، وشراء الأصوات ، واقامة السرادقات ، وموائد الانتخابات ، وتكريما له على جهوده استخرج له الحزب الوطنى بطاقة استيراد ليصبح احد التجار المعروفين ، لكن طموحات العربى لم تتوقف عند هذا الحد ، خاصة انه عرف الطريق ، واصبح مليونيرا فى سنوات قليلة ، واشترى عدة محلات ، وقاد مظاهرة التجار ضد قرار رئيس الوزراء بحظر استيراد بعض السلع ، وهكذا اصبح عضو هيئة مكتب الحزب الوطنى بالمحافظة ، ورئيس شعبة المستعمل فى الغرفة التجارية .

منشورات بناعة

هناك واقعة طريفة يذكرها اهالى بــورسعيد عنــدما فــوجئوا بتــوزيع منشورات فى استاد بورسعيد الرياضى ، امام اعين اجهزة الأمن التى لم تقبض على اى من موزعى هذه المنشورات ، التى جاء بها تكذيب لما اشاعته المعارضة المغرضة عن اتجــار العــربى فى المخدرات .

كما سقط العربى ابوصير فى قضية تهريب كبيرة حجمها ٦ ملايين جنيه ، عندما حاول تهريب كميات ضخمة من الاقمشة فى ثلاث سيارات لورى ، وتم كشفها .

سمير رجب

تحت ايدينا عدد كبير من الصور الفوتوغرافية العربى ابوصير اشهر عفاريت بورسعيد وهو يستضيف كبار نجوم المجتمع مثل سمير رجب رئيس تحرير المساء الذى نشر حديثا فى الجريدة على مساحة نصف صفحة يذكر فيها انجازاته ورأيه فى مستقبل بورسعيد ومصر ، ودور رجال الأعمال امثاله فى تطوير بورسعيد التى اصبحت صرحا تكنولوجيا .

ويقول العربى ابوصير رجل الأعمال والسياسة الذى يحس بنبض الشارع كما تقول المساء : ان النجاح ليس وليد الصدفة او ضربة حظ . بل انه حصيلة معاناة حقيقية وتصميم جاء على بلوغ الهدف وتحقيق النجــاح بــالعمــل والانتاج .

هذا هو العربى ابوصير احد عفاريت بورسعيد ، والنموذج الذى صنعه الانفتاح ، وان كان قد سقط ، فهذا لايعنى نهاية هذه الحقبة ، بل ان سقوط العربى هو النتيجة الطبيعية لتنافس السوق الحر ، الذى لايتسع لجميع العفاريت ، وسقوط العربى اخيرا بدخوله السجن يؤكد ان هناك عفاريت اكبر منه مازالت طليقة .

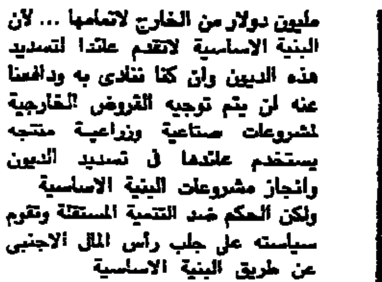
العربى

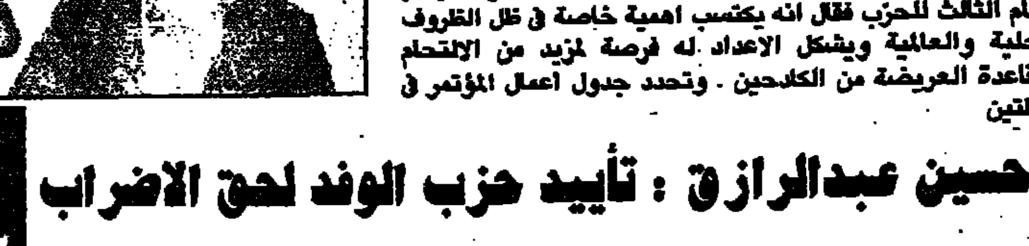


مع سمير رجب — مع المحافظ









□ خالد محيى الدين :

السخط ليس حالة ثورية وعلينا تنظيم الجماهير

ضاق مقر حزب التجمع باسوان بملتقى كادر ممثلين لمحافظات جنوب الصعيد « اسيوط ، سوهاج ، قنا ، اسوان » . وعلى الرغم من ذلك فقد اتسع المجال لسماع حوارات شملت خمسين متحدثا

بدأ المؤتمر الخميس الماضى بكلمة من « مختار جمعه » امين اسوان رحب فيها بالأمين العام « خالد محيى الدين » و« محمد خليل » امين التنظيم ود حسين عبدالرازق » امين العمل الجماهيرى . الذى تولى ادارة النقاش ، وتحدث عن اهمية المؤتمر العام الثالث للحزب فقال انه يكتسب اهمية خاصة فى ظل الظروف المحلية والعالمية ويشكل الاعداد له فرصة لمزيد من الالتحام بالقاعدة العريضة من الكادحين . وتحدد جدول أعمال المؤتمر فى نقطتين

■■ تقييم الواقع السياسى

■■ الاعداد للمؤتمر العام الثالث والجوانب التنظيمية

تضمنت كلمة الامين العام « خالد محيى الدين » عرضا لتقرير الامانة المركزية حول الاوضاع السياسية الراهنة ازاء تصعيد الحكم للعنف وكيفية مواجهتها . ودار حوار ديمقراطى حول سياسات الحكم فى الفترة الأخيرة والعدوان المستمر على مستوى معيشة المواطنين ، وحرياتهم وامنهم .

شارك فيه اكثر من عشرين متحدثا وطرح خلاله عدد من القضايا الهامة من بينها .. مسئولية الرئيس مبارك ومؤسسة الرئاسة عن مجمل السياسات والممارسات الحكومية واستحالة الفصل بينه وبين الحكم واهمية ان تتجاوز معارضة الحزب الصحفية والأوراق الحزبية الى ممارسة فى الشارع . وقدم احد المتحدثين نقداً حاداً لمواقف الحزب ممثلة فى بعض افتتاحيات ومقالات الاهالى خاصة خلال احداث الحديد والصلب وتعذيب المتهمين فى قضية ٢٤ اغسطس ، والموقف من ٨ سنوات على حكم مبارك .

وتحدث الزميل « على اسماعيل » مسئول متابعة جنوب الصعيد

موضحا ان التجمع حزب سياسى وليس حزبا عقائديا وهو يضم بين صفوفه كافة توجهات اليسار ويستغل كل المتاح من اجل الالتحام بالجماهير فى معاركها اليومية ولدينا مثلا معركة الخبز فى سوهاج على مستوى كل المواقع . وحدد المهمة المقبلة فى الربط بين النظريات والواقع الذى نعيشه ، واضاف ان ذلك يتطلب هنا ان نعطى الاولوية للمطالبة بالحريات السياسية قبل الحقوق الاجتماعية فهى الضمان للحصول على الحقوق الاجتماعية .

واشار عدد من المتحدثين الى ان التجمع ليس بمفرده فى الساحة السياسية وعلينا ان نناضل فى الواقع دون القفز عليه . وان رؤية الحزب لابد ان تتسع لكافة الحلفاء دون اوهام فى امكانية التغيير من خلال الحكم القائم . وتطرق الحضور الى ضرورة تقييم الحقائق حول ما يحدث فى البلدان الاشتراكية وركز عدد من المتحدثين على ضرورة العمل الجبهوى مع القوى السياسية فى المدافعة عن الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان . والاهتمام بالعمل النقابى والاندية الاجتماعية والثقافية والرياضية . وضرورة مد العمل الجبهوى القائم بين رؤساء الاحزاب الى عمل جماهيرى مع القوى والشخصيات الجماهيرية القاعدية وإدراك ان قوى التغيير فى مصر تتسع بالاضافة الى العمال والفلاحين لقوى اجتماعية كثيرة ومتعددة وطالب المتحدثون بضرورة المواجهة والتصدى للاساليب البوليسية والارهابية لوزارة الداخلية منطلقين فى ذلك من استخدام ماهو متاح وتطويره للنزول الى الشارع .

الانتفاضة الفلسطينية الواقع والنموذج

واشار « حسين عبدالرازق » فى تعقيبه على بعض الملاحظات التى ابدت حول ممارسات الحزب خلال احداث الحديد والصلب بأن التجمع وعماله لعبوا دورا هاما منذ اللحظة الأولى ، وتحملوا اعباء كبيرة إعلامياً وقانونيا وماديا وسياسيا ولم يكن الحزب غائبا كما يقال وان استهان البعض بالجانب الاعلامى عليهم ان يعرفوا ان مهمة الاعلام كانت وستظل تقديم الحقائق للناس فى مصر والخارج وهى نقطة البدء لاى تحرك . وشرح تاريخ الحزب دفاعا عن حق الاضراب منذ النشأة . ورحب بانضمام الوفد اخيرا دفاعا عن حق الاضراب وطالب بضرورة النضال من اجل ان تنضم كافة القوى الوطنية مع نضالنا من اجل حق الاضراب والاعتصام .

واوضح ان التقرير عندما يركز على الامكانيات المتاحة « المقر والجريدة ؟! » يعنى الاستفادة بما فى ايدينا وتطويرة انتقالا الى ماهو أصعب وأرقى وضرب مثالا بنموذج الانتفاضة الفلسطينية وتطورها وكيف انها بدأت من الاسهل الى الاصعب والاكثر تنظيما وتحدث « خالد محيى الدين » مؤكدا على ان القرارات الاقتصادية التى ستتخذها الحكومة فى الاسابيع والاشهر القادمة من الخطورة بحيث تثير رعب بعض الوزراء الحاليين ، وهى القرارات التى ستتخذ تنفيذا للاتفاق مع صندوق النقد

حسين عبدالرازق : تأييد حزب الوفد لحق الاضراب مكسب للنضال الديمقراطى التاريخى

تابع المؤتمر :

سليمان شفيق
خالد اسماعيل
هلال الدندراوى

الدولى . واشار الى ظاهرة غاية فى الخطورة ، وهى اعتقال قيادات واعضاء والتجمع فى المحافظات لممارستهم لعملهم الحزبى الشرعى ، وتنفيذهم لقرارات الحزب ، وفوما حذرنا من استمراره فى لقاءاتنا مع بعض المسئولين . واضاف ان السؤال الرئيسى الان : كما حدده هل نحن مستعدون لمواجهة التصعيد الحكومى بتصمل وتحمل تبعات هذه المواجهة ؟

ورأى الامين العام ان الاجابة لابد ان تتضمن خريطة القوى الاخرى . لانه

من غير المعقول ان نواجه وحدنا وضرب مثالا باحداث الحديد والصلب والعمل الجبهوى الذى ضم قوى وجمعيات متعددة واشار الى دور جمعية حقوق

الانسان وحزب الوفد .. مؤكدا على انه لايوجد حزب فى العالم يقفز على الحركة الجماهيرية وانما دور العمل وسط الجماهير وحسب وكسبها وتنظيمها ونقل الوعى اليها لبرنامجه ومواقفه .

ومن هنا تقاس جماهيرية اى حزب بمستوى حركة قيادته وسط الجماهير واعطى « خالد محيى الدين » مثالا باحباط نقل النقابى « محمود بكير » وحول الخط السياسى والفكرى للحزب اكد الامين العام على انه لاتوجد ورقة حزبية او مقاله فى صحف الحزب تفصل بين الرئاسة والسلطة . وان هدفنا فى المرحلة القادمة تطوير ماهو متاح بين ايدينا بما فى ذلك مزيد من الرقى بمستوى التعبير فى الاهالى والاعلام الحزبى .

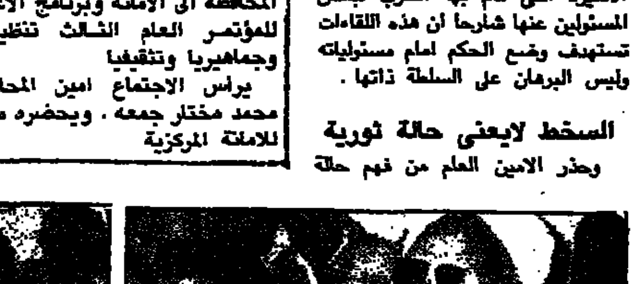
ولخص الامين العام منهج العمل الجماهيرى فى المرحلة المقبلة برفض اسلوب المغامرة وان العمل فى المرحلة المقبلة لابد ان يكون دؤوبا ومثابرا ومحسوبا

وان نجاحنا مقاس بمدى تجاوب الجماهير معنا ، وهل نحقق مكسبا ام خسارة

وتطرق الأمين العام الى اللقاءات الاخيرة التى قام بها الحزب لبعض المسئولين عنها شارحا ان هذه اللقاءات تستهدف وضع الحكم امام مسئولياته وليس البرهان على السلطة ذاتها .

السخط لايعنى حالة ثورية

وحذر الامين العام من فهم حالة




على اسماعيل


مختار جمعة

السخط الشديد ضد الحكم على انها حالة ثورية ! وطالب بضرورة تحويل السخط الى عمل منظم ينقل السخط الى الحالة الثورية .

وعن الاهالى اشار الامين العام الى استحالة ان يكون كل مايكتب بالاهالى معبرا بالضرورة وبدقه عن خط الحزب فشخصية الكاتب واسلوبه ينعكس فى طريقة كتابته .

واوضح الامين العام اننا مع انجاز مشروعات البنية الاساسية ولكن اعتراضنا ينصب على اقتراض ٣٠ مليون دولار من الخارج لاتمامها ... لان البنية الاساسية لاتقدم عائدا لتسديد هذه الديون وان كنا ننادى به ودافعنا عنه ان يتم توجيه القروض الخارجية لمشروعات صناعية وزراعية منتجه يستخدم عائدها فى تسديد الديون وانجاز مشروعات البنية الاساسية ولكن الحكم ضد التنمية المستقلة وتقوم سياسته على جلب رأس المال الاجنبى عن طريق البنية الاساسية

اما عن موقف الحكم من القضية الفلسطينية .. فلاشك انه يخضع للضغوط فى ظل العلاقة الخاصة مع امريكا التى يمكن ان تؤثر وتضغط على ارادتنا .

... وعدد الامين العام مواقفنا المنشورة فى مهاجمة صندوق النقد الدولى والتبعية ومواجهة السياسات التعليمية الخاطئه واشار الى ان حزبنا كان الاول فى اثبات ان التنمية فى الخطة الخمسية السابقة كانت بالسالب ، وان نتائج الخطة الحالية ستكون اكثر سوءا ونحن القوى الوحيدة التى ترفض السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكم

وانهى الامين العام حديثه بضرورة ان نتحرك مع الناس بواقعية بحيث تكسب الناس معنا ولابد ان نبنى الحزب بهدوء وكل شيء سلبى من الممكن تغييرة وفق ارادتنا وتمشيا مع الواقع الموضوعى .

وتحدث « محمد خليل » عن الاوضاع التنظيمية مستعرضا المهام التنظيم والتكليفات السابقة مؤكدا على ان لا عمل جماهيرى او تثقيفى واعلامى أن لم يكن هناك اجتماعات منظمة وشرح مسئول التنظيم كيفية الاعداد للمؤتمر العام الثالث فى اطار رؤيتنا السياسية ودفع الاعداد الجماهيرى والرقى بأدواتنا الحزبية عبر المتابعة المنتظمة . وتحدث العديد من كادر المحافظات حول ضرورة المتابعة المركزية وتحسين ظروف المقرات والمتفرغين وتطرق البعض لاتحاد الشباب التقدمى وضرورة الاسراع بتنشيطه كاداة جماهيرية هامة . وعقب المؤتمر إلتقى الامين العام والوفد المرافق له بقيادات الحزب محافظة اسوان لبحث تطوير وافاق العمل فى المحافظة فى المرحلة المقبلة .

اجتماع هام للجنة الحزب باسوان

تعقد لجنة الحزب بمحافظة اسوان اجتماعا هاما يوم الجمعة ١٠ نوفمبر فى تمام الساعة الواحدة

ستناقش اللجنة ضم ٦ اعضاء جدد اليها وشغل المواقع الخالية فى امانة المحافظة وضم ممثلين لمراكز المحافظة الى الامانة وبرنامج الاعداد للمؤتمر العام الثالث تنظيميا وجماهيريا وتثقيفيا

يرأس الاجتماع امين المحافظة محمد مختار جمعه . ويحضره ممثل للامانة المركزية

تشكيل أمانة إسنا

تم عقد مؤتمر الحزب باسنا بقرية كيمان المطاعنة لانتخاب لجنة مركز اسنا وامانة المركز حضر المؤتمر التنظيمى ٤٧ عضوا يمثلون قرى ونجوع المركز .

وكانت نتيجة انتخابات امانة مركز اسنا

١ ـ ابو الفتوح ابوحيل امينا
٢ ـ عبد المجيد احمد محمد أمينا للتنظيم
٣ ـ سعد محمد بغدادى امينا للعمل الجماهيرى
٤ ـ ناصر احمد محمد أمينا للتثقيف
٥ ـ سلام محمد حسانين امينا للفلاحين
٦ ـ حسن ابراهيم امينا للعمال



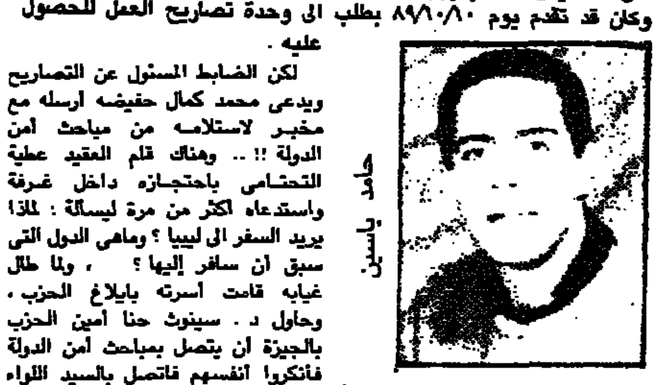






ساسة وسياسة

مناقشات انتخابية حول دور المحامين فى حماية المال العام


وجيه عباس

محمد وجيه عباس المرشح لعضوية مجلس النقابة الفرعية للمحامين بالقاهرة بدأ جولاته الانتخابية فى وحدات القطاع العام حيث دارت مناقشات بينه وبين محامين الإدارات القانونية حول عدد من المطالب المهنية والاقتصادية قال وجيه عباس ان قضية محامى القطاع العام هى قضية حماية المال العام ومسئوليتهم فى هذا المجال تفوق مسئولية اقرانهم بهيئة قضايا الدولة والنيابة الادارية . ودار النقاش حول ضرورة تحقيق الحصانة ضد الاضطهاد الادارى حتى يتسنى تحقيق الرقابة على المال العام وحمايته من الانحراف والفساد ، وضرورة المساواة فى المعاملة المالية بين محامين القطاع العام واقرانهم فى هيئة قضايا الدولة والقضاء . وتصحيح اوضاع الزملاء باثر رجعى على نحو يزيل ما لحقهم نتيجة تجميد اوضاعهم الوظيفية . والاخذ بنظام الدرجات التكرارية . والسماح بالجمع بين بدل التفرغ والبدلات الاخرى والمساواة بين محامى القطاع العام ومحامى القطاع الخاص فى الحقوق والخدمات الطبية .

هزيمة امين الحزب الوطنى بالشرقية فى المحليات

رشح الحزب الوطنى الدكتور/حسن عصام لرئاسة المجلس المحلى لمركز الزقازيق ضد الرئيس السابق/ عبد الله مباشر وذلك لخروج الاخير عن الالتزام فى انتخابات مجلس الشورى.

يوم الانتخابات « ١٩٨٩/٩/٢٥ » ، لم يستطع مرشح الحزب الحضور خوفا من الهزيمة ووسط تصفيق من اعضاء المجلس تم انتخاب عبد الله مباشر رئيسا للمجلس للمرة الرابعة ومنى امين عام الحزب الوطنى بالشرقية باول هزيمة . جدير بالذكر ان عبد الله مباشر محال للجنة القيم بالحزب لمساندته لمحمد عزب مباشر « مستقل » ضد خيرى هاشم مرشح الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشورى .

● عقدت هيئة تحرير مجلة « الصحفيون » ، التى تصدر لأول مرة ، عن نقابة الصحفيين اجتماعها الثالث ، مساء الاحد الماضى ، للاعداد لاصدار العدد الأول من المجلة فى يناير القادم . يشمل العدد الأول موادا عن المؤتمر الأول للصحفيين . ولقاء بين لجنة الحريات والكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل . وتقرير عن جوائز الصحفيين التى ينظمها مجلس النقابة والمناقشات التى دارت قبل الغاء قانون الدمغة والحملة التى نظمتها نقابة الصحفيين للافراج عن الصحفيين الثلاثة الذين اعتقلوا فى ٢٤ اغسطس الماضى ، وبرتوكولات التعاون بين النقابة المصرية والنقابات العربية ، وتقارير عن نشاط لجان المجلس ، فضلا عن الابواب الثابتة والتحقيقات التى تتصل بقضايا المهنة .

● مسعود البابلى تم انتخابه أمينا للجنة الدعوة والفكر بالجناح الاشتراكى المنشق عن حزب العمل . البابلى ضمن اعضاء مجلس الشعب الذين حكمت لصالحهم المحكمة الادارية العليا باحقيتهم فى عضوية مجلس الشعب .

● منعت جريدة الشعب الزميل طارق حسن من كتابة عموده الأسبوعى الوادى الخاص بالشئون السودانية بسبب رفض الزميل تاييد الانقلاب السودانى .

وبدأ تنفيذ القرار من الاسبوع الماضى . وصدرت الجريدة خالية من مقال الزميل الذى اشتهر بكتابته طوال الأربع سنوات الماضية

وكانت جريدة الشعب قد اعلنت تاييدها للانقلاب منذ عدة اسابيع وسافر وفد من حزب العمل للخرطوم بدعوة من حكومة الانقلاب السودانية .

● اصدرت امانة الاعلام العدد الاول من كراسات اعلامية تحت عنوان « الجديد فى البلدان الاشتراكية » بقلم سليمان شفيق يتحدث العدد عن المتغيرات التى تحدث فى الاتحاد السوفيتى من خلال معلومات موثقة فى تصريحات المسئولين السوفييت والقرارات الاخيرة ، التى صدرت فى الأيام الماضية كما يعرض لقضية القوميات وسبل مواجهتها والاطروحات الجديدة . تقدم النشرة معلومات مفصلة عن الاعداد للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والمزمع عقده فى اكتوبر ١٩٩٠ .

كراسات اعلامية نشرة جديدة تصدرها امانة الاعلام بشكل منتظم تتناول قضايا التغيير فى البلدان الاشتراكية من خلال تقديم مادة وافية عن الاحداث وتطوراتها .

كما ستتناول القضايا الافريقية تحت عنوان « اضواء على القارة الافريقية » والتى يساهم فى اصدارها الزميل/حلمى شعراوى .

■■■■■■■■

المفكرة

● تقيم لجنة قسم مينا البصل ندوة « تنظيم الأسرة اهميتها والموقف منها والآثار الجانبية لها » . وذلك مساء الاثنين ١٩٨٩/١١/٦ الساعة الخامسة مساءا وذلك بمقر التجمع ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى تقام الندوة بالتعاون بين جمعية تنظيم الاسرة بالاسكندرية ولجنة الخدمات بالتجمع .

● ينظم حزب التجمع بالاسكندرية ندوة مساء كل خميس

بمقر الحزب خلف محكمة محرم بك يتحدث فى اللقاء غدا الشيخ مصطفى عاصى والشيخ احمد زين السماك حول الصراعات بين مسلمى افغانستان ويوم الخميس ٩ نوفمبر د . عثمان محمد عثمان عن تطورات الازمة الاقتصادية فى ضوء سياسات الحكومة وصندوق النقد . ويوم الخميس ١٦ نوفمبر ابو العز الحريرى عن دور الحركة العمالية والتنظيم النقابى فى الظروف الراهنة ويوم الخميس ٢٣ نوفمبر حوار مع فريدة النقاش ويوم الخميس ٣٠ نوفمبر لقاء مع د . عبد العظيم انيس حول الوضع المصرى والعربى فى ظل التطورات العالمية

المعذبون فى باستيل دمنهور

قامت مباحث امن الدولة باحتجاز الزميل حامد يس حامد عضو الحزب بالدلنجات من السبت ٨٩/١٠/١٤ الى السبت ٨٩/١٠/٢١ لمدة ثمانية ايام داخل المبنى الذى كان مقرا لكلية التجارة فاستولت عليه مباحث امن الدولة بعد تشتيت الطلبة الى الاسكندرية وحولته الى سجن باستيل فى قلب مدينة دمنهور !! حدث هذا بما يخالف الدستور والقوانين حتى قانون الطوارىء !!

كان حامد يس قد ذهب يوم ٨٩/١٠/١٤ لاستلام تصريح عمل للسفر الى ليبيا . وكان قد تقدم يوم ٨٩/١٠/٨ بطلب الى وحدة تصاريح العمل للحصول عليه .


حامد ياسين

لكن الضابط المسئول عن التصاريح ويدعى محمد كمال حفيضه ارسله مع مخبر لاستلامه من مباحث أمن الدولة !! .. وهناك قام العقيد عطية التحتامى باحتجازه داخل غرفة واستدعاه اكثر من مرة ليسأله : لماذا يريد السفر الى ليبيا ؟ وماهى الدول التى سبق أن سافر إليها ؟ ، ولما طال غيابه قامت أسرته بابلاغ الحزب ، وحاول د . سينوث حنا أمين الحزب بالجيزة أن يتصل بمباحث أمن الدولة فانكروا أنفسهم فاتصل بالسيد اللواء زكريا الشيخ مدير أمن البحيرة ولم يكن فى مكتبه ، وكان الحزب قد تأكد من وجود حامد يس داخل مبنى مباحث أمن الدولة ، فذهب الزميل ثروت سرور أمين الاعلام بالمحافظة يوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٠ لمقابلة العقيد عطية التحتامى فانكروا وجوده !! فى هذا اليوم اضطرت أسرة حامد إلى أن تقدم شكوى الى مركز الشرطة وتم عمل محضر رقم ٣٢٢٣ ادارى مركز الدلنجات .

وفى يوم السبت ٨٩/١٠/٢١ عاد أمين الحزب بالمحافظة ليبدأ جولة أخرى من البحث عن حامد يس . حاول الاتصال بالعقيد عطية التحتامى أو بأحد المسئولين فى مباحث امن الدولة دون جدوى .

ثم اتصل بالسيد اللواء مدير الأمن فوعده ببحث الأمر .

وفعلا تم اخلاء سبيل حامد يس بعد حوالى ساعتين دون أن يسلموه حقيبته التى تحتوى على الكثير من متعلقاته الشخصية .

فقد ساله العقيد عطية التحتامى : كيف عرف الحزب أنك هنا ؟ ثم ألح عليه فى تهديد الا يذكر لأحد خاصة للحزب انه كان فى مباحث أمن الدولة ونصحه أن يذكر لمن يسأله أنه كان مسافرا فى زيارة لأحد الأقارب .

وقال فى تهديد ساخر له .. « لاداعى لنشر الموضوع فى جريدة الاهالى خاصة وانه لم ينشر عنى منذ احداث كفر الدوار سنة ١٩٨٤ .. واذا عرف رؤسائى فسوف يطلقون يدى لافعل بك ما اشاء .

الأربعاء القادم اجتماع مراسلى الأهالى

تقرر عقد اجتماع مراسلى جريدة الأهالى فى الواحدة ظهر الأربعاء القادم الموافق ٨ نوفمبر الحالى .

■■■■■■

تعذيب هريدى داخل معتقل ابو زعبل

كتب : محمد القباحى فى لقاء مع عبدالرحيم هريدى داخل معتقل ابوزعبل الصناعى طالب هريدى بالافراج عنه نظراً لأن نسبة العجز عنده ٧٦ ٪ وانه لايستطيع إستخدام كلتا يديه لبتر إحداهما وعجز الثانية وتلك اثناء فترة تجنيده سنة ٦٩ .

كما اشار هريدى الى انه برىء من تهمة مقاومة السلطات الموجهة اليه حيث انه طلب من العمال الانصراف اثناء اقتحام الداخلية للمصنع جدير بالذكر ان عبدالرحيم هريدى يعيش فى حالة رعب دائم داخل المعتقل خاصة بعد أن استدعاه الاسبوع الماضى ضابط مباحث السجن وأخبره بأنه سيحضر معه التحقيق الذى سيجرى معه من قبل وزارة الصناعة .

يرجع سبب خوف هريدى انه لايعرف ماهى الجهة التى سوف تحقق معه خاصة بعد أن نال قسطاً من التعذيب فى بداية اعتقاله وأخبروه انهم من رئاسة الجمهورية .

الاهالى تنفرد بنشر تقرير منظمة العفو الدولية حول مصر

التقرير يرصد استمرار الطوارىء و التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان

ارسلت منظمة العفو الدولية تقريرا من ٤٠ صفحة الى مصر ، تطلب فيها دراسة اجراءات التوقيف والاعتقالات الحالية ، وتؤكد على انعدام الضمانات والتدابير الكافية ضد التوقيف التعسفى والتعذيب جاء التقرير على اثر زيارة بعثتين من المنظمة لمصر عام ١٩٨٨ ، التقى اعضاؤهما بوزيرى العدل الداخلية ، وبالنائب العام ، ووزير الشئون الخارجية

واشار تقرير المنظمة عن مصر عام ١٩٨٨ والذى تنفرد « الاهالى » بنشره كاملا الى اعتقال والقبض على الالاف من العناصر السياسية والدينية النشطة واصحاب الراى ، بموجب قانون الطوارىء .

قبض على الاف من العناصر السياسية والدينية النشطة ، وبينهم سجناء راى واعتقلوا بموجب تشريعات حالة الطوارىء وتعرض بعضهم للتعذيب او المعاملة السيئة . كما زعم وهم معتقلون فى حبس انعزالى وعقدت محاكمات سياسية امام محاكم امن دولة (طوارىء) لايتاح فيها حق الاستئناف وبرات ساحة ٤٤ ضابط شرطة وامن من تهمة انزال التعذيب بمعتقلين سياسيين وفرض ١٨ حكما بالاعدام على الاقل بعد ادانات على جرائم قتل عمد ، او اتجار بالمخدرات ، او خطف واغتصاب وارجع عدد من طالبى حق اللجوء وغيرهم من المواطنين الاجانب الى بلد منشاهم ضد ارادتهم ، رغم وجود مخاوف بانهم قد يتعرضون للسجن كسجناء راى او للتعذيب او للاعدام

قبض على الاف الاشخاص خلال العام واعتقلوا اداريا بموجب احكام حالة الطوارىء لفترات تراوحت بين عدة ايام وعدة اشهر والجدير بالذكر ان حالة الطوارىء كانت لاتزال سارية المفعول بدون انقطاع منذ اكتوبر ١٩٨١ ، وجرى تمديدها بموجب مرسوم جمهورى فى نهاية مارس الى نهاية مايو ١٩٩١ وقد وجهت تهم جنائية محددة فى مابعد الى بعض المعتقلين بموجب قانون الطوارىء لكن معظمهم اطلق سراحهم بدون تهمة او محاكمة .

وارتفع عدد الذين قبض عليهم ارتفاعا حادا خلال النصف الثانى من العام ، ووقعت اشتباكات عنيفة فى اغسطس وديسمبر مابين رجال الشرطة واعضاء جماعات اسلامية وسكان محلة عين شمس فى القاهرة ، وهى منطقة مكتظة بالسكان تعتبر معقلا لهذه الجماعات ، وبدأت الاشتباكات بغارة شنها على مسجد عظم شرطيون يبدو انهم كانوا يبحثون عن اعضاء قياديين فى هذه الجماعات . وورد ان الاشتباكات التلجمة ، التى استخدم فيها رجال الشرطة الذخيرة الحية ، اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص واصابة كثيرين بجروح . وجاءت اعمال العنف فى ديسمبر فى أعقاب غارات ليلية شنت على منازل عناصر اسلامية نشطة فى المنطقة نفسها . فاضرمت النيران فى مخفرى شرطة وفى عدد من عربات الشرطة ، وتوفى احد رجال شرطة التحرى نتيجة طعنات اصيب بها ، وقبض على مئات الاشخاص ، كان بعضهم قد شاركوا فى اعمال العنف .

كانت اغلبية الذين اعتقلوا خلال العام لاسباب سياسية ، اعضاء فى جماعات اسلامية ، او متعاطفين معها . لكن كان بين المعتقلين الاخرين مايربو على ١٠٠ عامل من عمال النسيج قبض عليهم فى مدينة المحلة الكبرى الشمالية فى سبتمبر . وكان هؤلاء قد تظاهروا احتجاجا على خطط الحكومة لوقف دفع إعانة سنوية للعمال فى القطاع العام ، وعلى ارتفاع الاسعار . وأطلق سراح اكثر من نصفهم خلال ساعات ، لكن بقى ٤٦ منهم قيد الاعتقال لعدة اسابيع ، وكان ثمانية منهم لايزالوا مسجونين فى نهاية العام بموجب احكام حالة الطوارىء .

واستؤنفت فى ابريل محاكمة ٣٣ شخصا اتهموا بالاشتراك فى محاولات اغتيال جرت عام ١٩٨٧ ضد وزيرى داخلية سابقين ومحرر احدى المجلات (راجع تقرير المنظمة لعام ١٩٨٨) وطلبت النيابة العامة فرض أحكام بالاعدام على ١٥ منهم . وفى محاكمة منفصلة كانت لاتزال جارية فى نهاية العام ، وجهت الى ٢٠ اخرين تهما تتعلق بمنظمة ثورة مصر المحظورة (راجع تقرير المنظمة لعام ١٩٨٨) وهنا ايضا طلبت النيابة العامة فرض احكام بالاعدام على ١١ من المتهمين ، بمن فيهم خالد عبد الناصر ، ابن رئيس الدولة الأسبق الذى كان يحاكم غيابيا . وطبقت تدابير امنية مشددة فى كلتا المحاكمتين ، اللتين جرتا امام محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) . ولا تخضع قرارات هذه المحكمة للاستئناف ، لكن يجب بمقتضى تشريعات حالة الطوارىء ، تصديقها من قبل رئيس الجمهورية .

فى اغسطس برأت ساحة ١٥ شخصا ، بينهم رجل اعمال ومحاميان ، من كافة التهم المتعلقة باعمال تخريب وبالتعاون مع ليبيا ، وبالانتماء الى منظمة ناصرية مسلحة . وكانت النيابة العامة قد طلبت انزال عقوبة الاعدام بحق ١٥ من بين المتهمين الستة عشر فى القضية لكن لم يدن الا واحد منهم ، هو جمال منيب ، وحكم علية بالسجن لمدة خمس سنوات لادانته بالحصول على متفجرات بدون ترخيص . وقال بعض المتهمين انهم تعرضوا للتعذيب البدنى والنفسى بينما كانوا فى حبس انعزالى اثناء اعتقالهم قبل المحاكمة ، وابرزوا تقارير طبية شرعية فى المحكمة بدا انها كانت مساندة لادعاءاتهم .

فى يونيو اعلنت السلطات اكتشاف خلية اسلامية شيعية زعم انها كانت تخطط للقيام باعمال تخريب على الاراضى المصرية . واتهم ١٨ مصريا و ١١ شخصا اخر من جنسيات معظمها عربية ، بالتورط فى هذه المجموعة . وكان بعض المتهمين قد تعرضوا للتعذيب او المعاملة السيئة البدنية والنفسية خلال شهور قضوها قيد الاعتقال ، كما ورد . واطلق سراح الجميع فى النهاية لعدم توفر الأدلة لكن جرى ترحيل عدد من المواطنين الاجانب ضد ارادتهم .

وأفرج فى اغسطس عن الدكتور عبدالرحمن محمد عبدالغفار ، الذى يعتقد انه ظل محتجزا بدون محاكمة منذ اكتوبر ١٩٨٦ لانه تحول من الدين الاسلامى الى الدين المسيحى .

وتوفرت ادلة خلال العام تشير الى اعتقال اقارب عدد من المشبوهين السياسيين او العناصر الدينية النشطة ، الذين تفادوا التوقيف . وكان بين هؤلاء زوجات المطلوبين واطفال صغار ، بالاضافة الى اقارب ذكور ، يبدو أنهم احتجزوا لاقناع اقاربهم بتسليم انفسهم للشرطة .

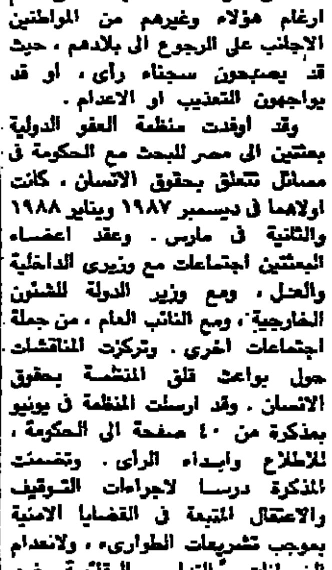
وبرىء فى يوليو ٤٤ ضابطا فى قوات الأمن والشرطة ، من كافة التهم المتعلقة بتعذيب معتقلين سياسيين احتجزوا بصدد منظمة الجهاد المحظورة مابين عامى ١٩٨١ و ١٩٨٣ وادعى المعتقلون انهم تعرضوا للتعذيب بطرق شملت الحرق بالسجائر ، والتعليق من المعصمين او الكاحلين ، والضرب بسوط او بعصاة غليظة . وقدم هؤلاء للمحكمة شهادات مساندة من أطباء شرعيين . وكان جميع المتهمين طليقى الحرية طوال فترة المحاكمة . ورغم ان المحكمة الجنائية فى القاهرة اقرت بحدوث التعذيب ، قررت انه لم تكن هناك ادلة كافية لتحديد هوية المذنبين ، بما ان المعتقلين كانوا معصوبى العينين طوال فترة تعذيبهم ، كما رفضت المحكمة طلبات المعتقلين للتعويض عليهم . وقد حضر مراقب عن منظمة العفو الدولية بعض جلسات المحاكمة .

وصدر ١٨ حكما بالاعدام على الاقل خلال العام ، صدرت خمسة منها غيابيا . وفرضت تسعة من هذه الاحكام فى جرائم قتل عمد ، اشخاص أدينوا بالاتجار بالمخدرات ، واربعة على جرائم خطف واغتصاب . ولم تتوفر اية معلومات عن الاعدامات المنفذة خلال عام ١٩٨٨ .

وفى اغسطس ايضا اعيد قسرا الى بلادهم خمسة صوماليين طلبوا اللجوء الى مصر . ويعتقد ان الجميع اعتقلوا لدى وصولهم الى الصومال . وورد ان احدهم توفى نتيجة التعذيب وهو قيد الحجز فى سبتمبر واكتوبر .

وبالنسبة لحالات الارجاع القسرى لطالبى اللجوء الى مصر ، ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومة المصرية احترام التزاماتها الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، والتمست منها ضمان عدم ارغام هؤلاء وغيرهم من المواطنين الاجانب على الرجوع الى بلادهم ، حيث قد يصبحون سجناء راى ، او قد يواجهون التعذيب او الاعدام .

وقد اوفدت منظمة العفو الدولية بعثتين الى مصر للبحث مع الحكومة فى مسائل تتعلق بحقوق الانسان ، كانت اولاهما فى ديسمبر ١٩٨٧ ويناير ١٩٨٨ والثانية فى مارس . وعقد اعضاء البعثتين اجتماعات مع وزيرى الداخلية والعدل ، ومع وزير الدولة للشئون الخارجية ، ومع النائب العام ، من جملة اجتماعات اخرى . وتركزت المناقشات حول بواعث قلق المنظمة بحقوق الانسان . وقد ارسلت المنظمة فى يونيو بمذكرة من ٤٠ صفحة الى الحكومة ، للاطلاع وابداء الراى . وتضمنت المذكرة درسا لاجراءات التوقيف والاعتقال المتبعة فى القضايا الامنية بموجب تشريعات الطوارىء ، ولانعدام الضمانات والتدابير الوقائية ضد التوقيف التعسفى والتعذيب . وطلبت المنظمة ايفاد بعثة اخرى الى مصر ، لكى تبحث مع الحكومة فى تطبيق التوصيات التى وردت فى مذكرتها . لكن هذه البعثة لم تكن قد اوفدت بنهاية العام .




حمدى حسين


على مدكور

الجمهور الجزائرى غاضب

فى اولى مبارياته التجريبية ... تحت قيادة عبد القادر كرمالى المدير الفنى الجديد .. خسر فريق الجزائر القومى صفر/٢ امام فريق بلكور .. وقد احدثت النتيجة ردود فعل شديدة وزادت من غضب وتخوف الجمهور الجزائرى على مباراة العودة مع فريق مصر القومى بالقاهرة ... والتى سيعتمد فيها المدير الجديد على لاعبى الجزائر المحترفين خصوصا بعد الحالة التى ظهر عليها غير المحترفين والذين ضمهم المدير الجديد مؤخرا .

فى الساحة

■ ■ الكلام عن الاستعدادات لدورة الالعاب الافريقية التى تصدت مصر لتنظيمها فى النصف الاخير من شهر سبتمبر ٩١ - وعن ضيق الوقت المتبقى على موعد اقامتها ليس المقصود منه اتهام احد بالتقصير وليس معناه الهجوم على احد .. وتفسيره الحقيقى هو حرص من يتكلمون او يكتبون على ان ياتى تنظيم هذه الدورة المرتقبة .. بصورة مشرفة تليق باسم مصر... ودورها الريادى بين الاشقاء العرب والافارقة وقد حرصت ومعى الزميل محمود السيد الصحفى بجريدة الاخبار على مرافقة المهندس حسن ناصف رئيس بعثة مصر المشاركة فى بطولة العالم للتايكوندو .. فى زيارته لكبرى الشركات المتخصصة فى اقامة المنشات الرياضية فى كوريا الجنوبية .. وهى الزيارة التى تمت بناء على طلبه بوصفه عضوا لمجلس ادارة المقاولون العرب والمهندس المسئول عن التصميمات والاشراف على تنفيذ مشروع اقامة الصالة الرياضية المغطاة فى مكان السجن الحربى بجوار استاد القاهرة وقد تم فى الاجتماع الذى عقد خلال هذه الزيارة مع المسئولين عن الشركة بحث امكانية مدى الاستفادة بخبراتها وهى الشركة التى قامت بانشاء المجمع الرياضى الضخم الذى شهد استاده الرئيسى حفل افتتاح وختام دورة سول الاوليمبية واقيمت فى ملاعبه المفتوحة وصالاته المغطاة مسابقات لمختلف الالعاب لفرق الدول التى كان لهاشرف الاشتراك فيها .

وتركزت المناقشات بين الطرفين المصرى والكورى حول المواصفات المطلوبة للصالة الجديدة فى مدينة نصر - بحيث تسع ٢٠ الف متفرج وتخدم عددا كبيرا من اللعبات وما تضمه من صالات مساعدة وقاعات ولوحة الكترونية كبيرة مماثلة للوحة الموجودة فى الصالة الرئيسية بالمجمع الرياضى

وقبل القيام بالزيارة الميدانية للمنشات الرياضية والتى صاحبنا فيها كبير المهندسين الانشائيين فى الشركة استفسر الجانب الكورى عن الموعد المقترح لاقامة الصالة وحينما جاءهم الرد انه مطلوب الانتهاء من العمل فيها خلال ١٦ شهرا اصابهم الذعر وعلت الدهشة وجوههم وقال رئيسهم ان عمل الدراسة والانتهاء من التصميم فقط يحتاج اكثر من نصف هذه الفترة ..

هذا ما قاله الكوريون الذين اذهلوا العالم بما قدموه فى دورة سول وتعليقا على ذلك اكد لى المهندس حسن ناصف هامسا ان المصريين قادرون على تحدى الزمن والوفاء بما وعدوا به لاقامة الصالة

■ ■ لا يكفى ان يتدخل المجلس الاعلى للشباب والرياضة لفض الاشتباك وايقاف التراشق بالاتهامات المتبادلة بين شوقى شفيق واللواء هانى عبد العال .

ولا يكفى ان يقوم المجلس بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق فى اوضاع ومشاكل الاتحاد المذكور التى وصلت الى اقسام البوليس والنيابة العامة والتى اساءت لكل المنتمين للعبة وغطت على الوكسة التى لحقت بفريق الرجال والسيدات ونتائجهما المخجلة وهو ما حدث بامسادة فى بطولة العالم السادسة عشر التى اقيمت فى بلجراد ففى هذه البطولة حصلت ١٨ دولة على الميداليات المخصصة للابطال واصحاب المراكز المتقدمة من ذهب وفضة وبرونزية ولمختلف الاوزان ولم تحصل مصر على اى ميدالية فى وجود بطلها الاوليمبى محمد رشوان ومعه كل اللاعبين واللاعبات الذين اختارتهم اللجنة الفنية فى الاتحاد المصرى الموقر للاشتراك فى البطولة .

والمؤسف اكثر ان اتحاد« المشاكل للجودو» اراد ان يكفى على هذه الخيبة الثقيلة« ماجورا» وهو مايؤكد ان الانحراف لم يقتصر على ما تم فضحه على صفحات الجرائد فى الفترة الاخيرة فهل م منقذ ...

حسن عثمان

مفاجآت قريبا

● يشهد خلال الايام القليلة القادمة مجلس ادارة نادى الترسانة مفاجات حيث من المنتظر ان تتكشف العديد من الاخطاء سواء الادارية او المالية حيث يقوم اكثر من عضو بجمع كافة التفاصيل لكى تعرض على الاعضاء وتوضح كيف يسير النادى .

الاهــلى يعتمد على الناشئين

علمت « الاهالى » ان السليس المدير الفني للاهــلى اكد للمقربين اليه ان هناك اكثر من ناشيء سيعتمد عليهم تماما خلال المرحلة القادمة ولن يقوم باستبعادهم بعد عودة الدوليين وان الفيصل سيكون مدى عطاء كل لاعب خلال المرحلة القادمة بعيدا عن مكانته وخاصة انه يعلم ما حدث له من قبل من النجوم الكبار .



الخطيب

إستاد الأهالى

ايجابيات وسلبيات بطولة البحر المتوسط لكرة الماء

على مدى خمسة ايام شهد حمام السباحة بنادى هليوبوليس مظاهرة رياضية لدول حوض البحر المتوسط حيث تبارت منتخبات ١٢ دولة فى البطولة الاولى لكرة الماء والتى تميزت بالمنافسات الشديدة والاقبال الكبير من الجماهير وتميزت بالاثارة وقد جاءت البطولة حافلة بالايجابيات وايضا بالسلبيات ..

ولعل من اهم الايجابيات التنظيم الجيد لاول بطولة للبحر المتوسط ووضح ان الكل استعد جيدا لها وساعد على ذلك اشتراك افضل الدول فى اللعبة مثل يوغسلافيا وفرنسا وايطاليا واعطى ذلك للمباريات حلاوة

وكذلك جاء الاحتكاك الذى تحقق وهو فائدة كبرى للجميع وستكون فائدته على الفرق العربية اكبر بكثير من باقى الدول وهذا يؤكد ما سبق ان طالبنا به بضرورة الاحتكاك الجيد وفى نفس الوقت باقل المصاريف

ايضا تميزت البطولة بالايجابية للحكام حيث وضح ان التحكيم جيد وكانت فرصة للحكام المصريين لاثبات مهارتهم وقدراتهم ووضح ان البطولة حققت لهم ذلك مما جعل اسماءهم معروفة فى كل العالم بعد ذلك وسيكون من السهل ان يشتركوا فى لقاءات خارجية .

وايضا ايجابية بطولة المنتخب المصرى الذى لم يكن يتوقع له اكثر المتفائلين ان يحصل على مركز افضل من الخامس ولكنه نجح ان يقدم سلسلة من العروض القوية وان يواصل نتائجه المشرفه وسط ذهول الجميع حتى انه فاز على فرق لها سمعتها الكبرى فى مجال اللعبة ولو خدمه الحظ لاستمر للنهاية .

اخيرا فقد كانت اهم ايجابيات البطولة الثقة الغالية من كل الفرق المشاركة فى قدرة مصر ونجاحها فى تنظيم هذا الحفل بهذا المستوى الجيد والنجاح ايضاً فى ايجاد كل سبل الراحة للضيوف مما اكد لهم ان هناك نوعاً من الحضارة والتنظيم والنجاح ..

اما سلبيات البطولة فتتلخص فى بعض الاخطاء التى حدثت فى طابور الافتتاح والختام وكذلك عدم القدرة على ان نستغل البطولة اكبر استغلال فى النواحى السياحية وكذلك بعض النواحى الاخرى .

ايضا اوضحت البطولة سلبية خطيرة فى قوانين اللعبة فالواضح انها تعتمد على القوة اكثر من اى شىء اخر وبالتالى تفقد المتعة للمشاهد فهناك عيبان لابد من تلاشيهما مثل طرد اللاعب المشاغب لمدة ٣٥ ثانية فهى ليست مريحة للمتفرج والذى يظن ان هناك لاعباً زائدا فى الملعب . كذلك نجد المتعة فى اللاعبين على الكرة فلابد من ان ينتشروا فى الحمام وان يسبحوا وراء الكرة حتى يتمتع المشاهد اكثر بطريقة لعبهم وستعدل هذه القوانين حسب ما قيل قريبا ..

اخيرا فان البطولة جاءت متميزة وكانت شيئا فريدا اقترب من العالمية واكد ان الفترة القادمة سيكون لها دورها فى مصر حيث من الممكن ان نستقطب فى القاهرة العديد من البطولات فى الالعاب الفردية وهو شىء هام ..

فى السينما الاعتزال

بعد اعتزال شريف عبد المنعم وخالد جاد الله لاعبا النادى الاهلى والمقاولون .. دخلا الى دائرة الاضواء من جديد عن طريق اشتغالهما بالسينما ... يقوم خالد جاد الله حاليا بالتمثيل فى فيلم الاخطبوط . بطولة الفنان عزت العلايلى ويشارك شريف عبد المنعم فى فيلم « ضربة جزاء » مع احمد زكى وصفية العمرى .

●●

بطل ارجواى والاهلى

تلقى النادى الاهلى عرضا من نادى بنيارول بطل ارجواى وامريكا الجنوبية للعب مباراة واحدة يشارك فيها الاهلى كبطل لافريقيا واسيا والنادى صاحب العرض كبطل لامريكا ... والفائز منهما يجمع بين بطولات القارات الثلاث ... هذا بالاضافة الى دعم العلاقات والاهلى لم يحدد موقفه من هذا العرض .

●●

دورى للمناطق

● ينتظر ان يتم اقامة دورى المناطق للشباب لكرة القدم لشتى المراحل السنية خلال ديسمبر القادم لاعطاء الفرصة لمدربى منتخبات تحت ١٥ و ١٨ و ٢٠ سنة لاختيار لاعبيها على ضوء المشاهدة على الطبيعة .

كأس الامم للسلة

فى بطولة كاس الامم الافريقية لكرة السلة التـى تستضيفـها انجولا .. وتبدا يوم ١٦ ديسمبر القادم قسمت الفرق المشاركة الى مجموعتين - الاولى تضم الجزائر - وافريقيا الوسطى - الكونغو - مالى - السنغال - زامبيا والمجموعة الثانية تضم مصر - وتونس - المغرب - ساحل العاج - كينيا - انجولا البلد المضيف ويلعب فريقها مباراة الافتتاح مع كوت ديفوار والجدير بالذكر ان اول وثانى البطولة يشاركان فى نهائيات بطولة كاس العالم بالارجنتين .

□ قضية « بانوب » تثير ردود الأفعال :

المحافظ يبحث .. وعبدالأحد والجهاز المركزى يحققان والمجلس انكشفت الاعيبه

كتب : مدحت خطاب

اثارت متابعة « الاهالى » فى عددها السابق لقضية مركز شباب بانوب بمحافظة الدقهلية ردود فعل واسعة النطاق ليس داخل الاقليم فقط وانما على مستوى الهيئات الرياضية والقضائية والرقابية . ففى المجلس الاعلى للشباب والرياضة طلب د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس تقريرا مفصلا عن نشاط المركز منذ إشهاره عام ١٩٧٦ تمهيدا لاصدار قرار بتقديم مجلس إدارته إلى النيابة العامة بتهمة التزوير حيث ثبت ان مجلس الادارة قام بإشهار النادى على مقر غير المقر الذى يزاول منه النشاط الآن بالاضافة إلى اشياء اخرى كثيرة لاداعى لذكرها .

وفى محافظة الدقهلية أصدر اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية تعليماته إلى وكيل وزارة الشباب ببحث قضية مركز شباب بانوب من الألف إلى الياء حتى يتسنى للمحافظ تشكيل مجلس إدارة مؤقت قادر على العمل ونقل مقر النادى إلى المقر المجاور للملعب بعد أن ظل ١٣ عاما فى مقر يصعب الوصول إليه لوقوعه داخل الأزقة والحوارى مما جعل ٥ الاف شاب يحجمون عن الانضمام إلى الجمعية العمومية .

وفى مديرية الشباب والرياضة بالدقهلية أصدر ابراهيم أبو طالب وكيل وزارة الشباب قرارا بنقل مديرة إدارة الشباب بطلخا وتعيين على الزينى الادارى المعروف هناك خلفا لها . وقد وجد هذا القرار إرتياحا عاما هناك نظرا لتواطؤ مديرة إدارة الشباب مع مجلس الادارة سالف الذكر .

وفى الجهاز المركزى للمحاسبات اصدر رئيس الجهاز بالدقهلية تعليماته بفتح ملف مركز شباب « بانوب » منذ إشهاره حيث اتضح أن المركز لم يفتح ابوابه منذ عدة اعوام ولم يزاول اية انشطة ومع ذلك يقوم أمين الصندوق بصرف أموال من حساب النادى بصفة منتظمة بفواتير وأوراق رسمية .. والجدير بالذكر أن أمين الصندوق هذا له قضية إختلاس شهيرة اشرنا إليها فى العدد السابق .

وفى وزارة العدل أصدر جهاز المدعى الاشتراكى تعليماته ببحث ملفات جميع أعضاء مجلس إدارة النادى للتحقق من ذمتهم المالية وخاصة اسباب الثراء السريع الذى ظهر فجأة على بعضهم مما سيجعل هناك مفاجات ينتظرها جماهير النادى هناك .

وعلى مستوى المحسوبية قام أعضاء المجلس بقيادة أمين الصندوق « دهب الصغير » مع « دهب الكبير » صاحب الحكايات الشهيرة فى زحام الأفراح والمناسبات العامة بالتوجه إلى عضو مجلس الشعب « الفلاح » الذى كان قد وعدهم بعدم حل مجلس إدارة النادى مطالبين إياه باتخاذ الاحتياطات التى تضمن تحقيق وعده لهم فانفعل وثار وأكد لهم ماوعدهم به ..ولكن هناك مصادر قريبة الصلة تـؤكد أنه سيلتزم الحياد وسيجعل مصلحة الشباب فوق أى علاقات شخصية ....

بقى أن نـؤكد على أنه مازال هناك أمل فى أن يقوم اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية يتبنى دراسة ومتابعة هذه القضية بنفسه على أمل أن يضع مصلحة الشباب فوق كل الاعتبارات عند إتخاذه القرار .

● عموما فإن اهتمام الاهالى بقضية مركز شباب « بانوب » يعد طرحا لمشاكل مراكز الشباب فى مصر .. وبانوب هى نموذج من النماذج الخطيرة داخل مجتمع الرياضة .

لواء محمد حسين مدين

د . عبدالأحد جمال الدين

حل وسط

يبحث جهاز الرياضة حاليا عن وسيلة لارضاء طرفى مشكلة اتحاد الجودو وخاصة ان البعض يؤكد صحة اتهامات هانى عبدالعال عضو المجلس والبعض الاخر يساعد شوقى شفيق رئيس الاتحاد

اتصالات سرية

تدور حاليا اتصالات بين نادى المنيا وعدد من المدربين لاستقدام مدرب جديد خلفاً لزيزو وخاصة بعد سلسلة نتائج الفريق الاخيرة وهزيمته مؤخرا بملعبه من اشبال الاهــلى ٣/صفر رغم ان زيزو يحصل على كل الامكانيات وراتبه الف وخمسمائة جنيه شهريا ولم يتضح بعد تفاصيل الاتصالات .

●●

أين المديرية ؟!

● يتردد حاليا بقوة حكاية عضو بمجلس ادارة نادى سموحة بالاسكندرية وهو مدرب كرة قدم ويقوم بتدريب فريق يلعب فى دورى الدرجة الثانية وهو خارج الاسكندرية بحوالى اربعين كيلو .. هذا المدرب يعمل فى هذا المجال رغم انه لايحق له حيث انه عضو مجلس ادارة والكل يتساءل اين مديرية الشباب والرياضة بالاسكندرية .

مصر الاولى فى بطولة سيد نصير ، وتحطيم اربعة ارقام عربية

المنيا عبد الرحيم على

انتهت فى المنيا الاسبوع الماضى بطولة سيد نصير الدولية الثانية عشر وكاس العرب الثالثة لرفع الاثقال . اشترك فى بطولة سيد نصير سبع دول منهم خمس عربية حازت مصر المركز الاول مسجلة ست ميداليات ذهبية وواحدة فضية كما سجلت فى هذه البطولة اربعة ارقام قياسية عربية جديدة للعراقى ماهر احمد عبد الباقى رقمين فى وزن الديك ورقمين للمصرى رضا البطوطى فى وزن فوق الثقيل وقد ظهر الرباعون المصريون بمظهر مشرف وان كان هناك فرق كبير بيننا وبين الارقام العالمية ويعود ذلك كما يقول السكرتير العام لاتحاد رفع الاثقال اللواء سمير حنا الى ضعف الامكانيات الممنوحة لرفع الاثقال بشكل خاص والالعاب الفردية عموما ويستكمل اللاعب رمضان محمود على المعوقات حيث لا يحصل اللاعب إلا على تسعين جنيها وليس له تفرغ للعبة بحكم انه موظف بهيئة النقل العام ولا يعطى اللعبة سوى فترة الاجازات فى حين ان بطل العالم الروسى فليس ملتوسيان اللاعب رقم واحد فى العالم فى وزن الذبابة ويبلغ من العمر عشرين عاما صرح للاهالى بانه متفرغ للعبه من سن ١٢ سنه وكافة مطالبه بما فى ذلك التغذية على نفقة الدولة كذلك صرح العراقى ماهر احمد عبد الباقى انه يعد فى العراق منذ سنوات لبطولة العالم القادمة .. فى حين يعتبر ان ما يصرف للاعبين المصريين لا يكفى حتى التغذية كما راينا . ومن جهة اخرى خسر الفريق القومى المصرى جهود واللاعب عبد الناصر محمد الذى اصيب فى حادث بعد ان صدمه اتوبيس سياحى كذلك اصيب اثناء الدورة اللاعب البطل رضا البطوطى بتمزق فى الظهر عندما اراد ان يحسن رقمه من ٢٢٠ الى ٢٢٢,٥ كجم .

شيلتون العجوز يحتفظ بنظافة شبكته

احتفظ شيلتون حارس مرمى انجلترا العجوز والذى بلغ من العمر ٤٠ عاما بنظافة شباكه حتى الان فلم يدخل مرماه اى هدف فى ٦ مباريات لعبها ضد السويد وبولندا والمانيا فى تصفيات كاس العالم للمجموعة الثانية فى اوربا ويرجع له الفضل فى تصدر انجلترا لهذه المجموعة بفارق ثلاث نقط عن السويد ثانى المجموعة .

ولسبه ....

وكما اكدت الاهالى فى عددها السابق نجحت الاتصالات الجانبية المكثفة لعدم اكتمال النصاب القانونى لعقد الجمعية العمومية العادية فى الاهلى وذلك لمنع الحرج عن بعض اعضاء المجلس ورئيسه حينما يتم كشف الحقائق وما تم من اخطاء خلال الشهور الماضية ولاشك ان عدم اكتمال النصاب القانونى يدين اعضاء النادى الذين تقاعسوا عن القيام بواجبهم نحو ناديهم خاصة من كانوا داخل اسوار النادى واستجابوا لمن حرضوا على عدم اكتمال العدد المطلوب اما فشل الحفل الساحر الذى اقيم احتفالا بانتصارات كرة القدم محليا وافريقيا واسيويا فهو احد الالغاز المحيرة ويكفى ان اصحاب النفوذ تعمدوا عدم توجيه الدعوة لمن يخالفونهم فى الراى وارسلوا دعوات بالهبل الى كل المحاسيب واصحاب المصالح المتبادلة ولسه ياما حنشوف !!

اسقاط عضوية

علمت « الاهالى » ان مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى يدرس حاليا كيفية حل مشاكله المالية وان هناك نية لرفع الاشتراكات رغم عدم وجود اية خدمات للاعضاء تستدعى هذا الرفع .. كذلك هناك اتجاه ايضا لاسقاط عضوية الاعضاء المتأخرين فى سداد الاشتراكات .

لجان والسلام

تجرى حاليا ترتيبات خاصة داخل اللجنة الاوليمبية لاصدار قرار بتشكيل لجان دورة الالعاب الافريقية على ان تكون من بين اعضاء مجلس ادارة اللجنة بحيث يتولى كل عضو رئاسة لجنة وتصرف بدلات.وخلافه رغم عدم اتضاح الرؤيا فى العمل وعدم وجود خريطة لنوع العمل حتى الان .

البعد عن المؤثرات

يدرس حاليا جهاز الفريق القومى لكرة القدم كيفية السفر من قطر الى تونس وذلك لضمان اكبر وقت للمنتخب خارج مصر بعيدا عن المؤثرات والشد العصبى .. المعروف ان المنتخب سيسافر الى قطر اليوم « الاربعاء » ليلعب بعد غد مع نادى السد المطعم ببعض لاعبى المنتخب القطرى وسيلعب يوم ٧ نوفمبر مع تونس .



الجوهرى

شباب وطلاب وجامعات

المؤتمر السابع والاربعين لهيئات التدريس :

المطالبة بعدم تصنيف هيئات التدريس الى اتجاهات سياسية

كتب - سامى فهمى

شهد المؤتمر السابع والاربعون لهيئات التدريس بالجامعات المصرية ، مناقشة العديد من القضايا التعليمية والمهنية لاساتذة الجامعات . خرج المؤتمر عن هدوء ورتابة المناقشات عندما طالب د . مغاورى دياب رئيس هيئة التدريس بجامعة المنوفية ، بعدم تصنيف هيئات التدريس بالجامعات الى اتجاهات لاتعمل اساسا لصالح القضايا الجامعية . فقاطعه د . احمد الصادق سكرتير هيئة التدريس بجامعة القاهرة بحجة اطالة فترة التحدث ، مما دفع د . مغاورى الى الاعتراض ونفع الميكرفون رافضا مواصلة الحديث . وسط مطالبة الاعضاء باتاحة الفرصة له . تدخل د . بدر غازى ليتدارك الموقف قائلا .. ان موضوع « الاتجاهات » غير مدرج فى جدول الاعمال وليتحدث الدكتور مغاورى فيما نناقشه الآن .

وثارت مشكلة أخرى فى المؤتمر الذى عقد يوم الخميس الماضى بنادى هيئة التدريس جامعة القاهرة . عندما طلب د . احمد اللبان عرض شكوى ، ورفض رئيس المؤتمر اعطاءه الكلمة لحضوره كعضو مراقب . قال د . فتحى مقلدى رئيس هيئة التدريس بجامعة قناة السويس ، ان د . اللبان لم يتقدم باى شكوى فى اجتماعات هيئة التدريس بالجامعة ولا يحق له التحدث التزاما بجدول الاعمال بعرض المشاكل على النوادى اولا . ورد د . يوسف عبدالرحمن رئيس المؤتمر بانه يمكن عرض المشاكل المتعلقة بالاساتذة على سكرتارية المؤتمر . ووجه د . حسين عويضة عتاباً الى الاعضاء لعدم تضامنهم مع نادى هيئة التدريس بجامعة الازهر فى موقفه ضد محافظ البحيرة الذى طرد عميد كلية اللغة العربية من مكتبه ومقابلته بعدم ادراج هذا الموضوع فى جدول اعمال المؤتمر .

ازدحمت المناقشات فى بداية المؤتمر حول مهام واسلوب عمل مكتب السكرتارية للمؤتمر . وطالب د . نبيل النجار ود . عبدالرحمن سعد بضرورة توجيه اهتمامات المؤتمر العام إلى القضايا المهنية لاساتذة الجامعات والمتعلقة بالاسكان والرعاية الصحية وغيرها من القضايا التى تهم الاساتذة لرفع المعاناة عن هيئات التدريس . وتحدث عدد كبير من الاعضاء حول المطالب المالية وضرورة موافقة وزير المالية على صرف بدل ثابت مع المرتب قدره ١٥٠ ٪ من المرتب بدلا من الاجر الاضافى وتوحيد المعاملة المالية بين الجامعات

وفى نهاية المؤتمر عرض د . عاطف البنا - حقوق القاهرة المطلب الخاص بحصانة عضو هيئة التدريس ، قائلاً : أنه لا حصانة لأستاذ الجامعة ، ولكن نريد ضماناً لاعضاء هيئات التدريس بعدم التحقيق مع اى عضو الا فى حضور ممثل عن نادى هيئة التدريس

رئيس جامعة القاهرة يؤكد تنسيق الجهود للقضاء على المخدرات

اكد الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة على ان الجامعة باساتذتها وابحاثها ومعاملها ستظل فى خدمة ابناء مصر للخروج من ازمة انتشار المخدرات . وقال فى الندوة التى عقدت بصيدلة القاهرة الاحد الماضى ، ان القضاء على المخدرات يستدعى تنسيق كافة الجهود فى مختلف الجهات . وتحدث د . عبدالقادر سيد احمد - عميد كلية الصيدلة عن الهدف من الندوة للتعرف على أنواع المخدرات وآثارها وطرق علاجها . استمرت الندوة ثلاثة ايام ، وقد سلم عميد الكلية شهادة تقدير ودرع الكلية للمذيعة ملك اسماعيل تقديرا لجهودها فى محاربة المخدرات من خلال برنامجها الناجح . حضر الندوة اللواء بهاء الدين ابراهيم مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية .

القبض على ٧ طلاب بتربية الفيوم

قامت مباحث امن الدولة بالقبض على ٧ طلاب بكلية التربية بالفيوم . جاءت عملية القبض بعد اجتماع وكيل الكلية بالطالب محمد قرنى رئيس اتحاد الطلاب يوم « الأربعاء » الماضى ، حيث القى القبض عليه ايضا . وحاصرت عربات الامن المركزى الطرقات حول الكلية تحسبا لاى احتجاجات من الطلاب . كما القى القبض على الطالب اسامة عبدالعظيم السيد من منزله بشبرا منذ ١٨ اكتوبر ولم تستدل اسرته على مكانه .

وعد بلفور فى مؤتمر طلابى بحقوق عين شمس

تقيم جماعة الصحافة بكلية الحقوق جامعة عين شمس مؤتمرا طلابيا غداء الخميس» احتفالا بذكرى وعد بلفور يتحدث فى المؤتمر الذى يقام بمدرج الفرقة الثانية الدكتور حسام عيسى والدكتورة رضوى عاشور ود . محمد العزازى ود . سعدية منتصر ود . محمود السقا وافتتح امس« الثلاثاء» معرضا بالكلية يضم صور وملصقات ومقالات حول الانتفاضة الفلسطينية وذكرى وعد بلفور .....

الغاء النقل التعسفى لأمين اتحاد الشباب

كتب خالد اسماعيل : تم الغاء قرار نقل الزميل محمد سعد احمد المفتش بمديرية التنظيم الادارة الى مديرية الضرائب العقارية بسوهاج وذلك بعد صدور توجيهات من جهات عليا لمدير التنظيم والادارة بسبب انتمائه لحزب التجمع

هذا وقد استقبل اللواء حسن الالفى محافظ سوهاج امين التجمع على اسماعيل حيث قدم له مستندات تتعلق بقرار النقل تبين فيها ان العرض على سيادته تم عن طريق التنظيم والادارة بطريق الغش

الغى القرار بناء على مذكرة الشئون القانونية بالمحافظة بعد التحقيق وثبوت بطلان قرار النقل بتاريخ ٢٤ اكتوبر الجارى .



جمهورية كهرباء الهرم الشقيقة

منذ إن تهدم بيت محمود بخاتى - زميلنا بالادارة - واضطران بهجر مسكنه القديم بالسيدة عائشة بالقاهرة ، ومنها انتقل الى الهرم . ومشاكله مع جمهورية كهرباء الهرم لا تنتهى ، وجمهورية كهرباء الهرم الشقيقة ، بها ادارة تحصيل ومحصلون وكشافون ، يتكلمون العربية بطلاقة ، مع فارق اللهجة ، ولكل اقليم لهجته فمن يعطش « الجيم » ومن ينطق « الكاف » « جيم » ولهذه الجمهورية العريقة ايضا لهجتها المميزة واهم ما يميزها هى « التفتقة » على وش المواطن الوافد اليها مع قليل من الشخط والنطر

ولما كان محمود بخاتى قد وصلته فاتورة استهلاك الكهرباء بمبلغ يفوق المائة والخمسين جنيها ، « وكاد على الرها ان يتبلع طقم الاسنان فتطوعت ان اصحبه لزيارة لجمهورية كهرباء الهرم فتواعدنا ، وتلاقينا ، ودخلنا على صاحب السطوة مدير المحصلين ، وكان فى حالة هياج « وتفتقة » فى كل اتجاه - فخوفنا وتكومنا على جنب - بينما هو يتابع الشخط فى احد رجالاته من المحصلين ، كان يعرض عليه احدى الحالات :

انا ليس عندى خيار اوفاقوس .. وهذا المشترك ليس على دماغه طرطور ... ان لم يدفع تقطع عنه التيار وتأتينى بعداده اليوم .. قل لى ما اسم هذا المشترك اللبط

اجاب المحصل وهو يتلعثم :

- الفاتورة مكتوب عليها الاسم « خوفو » سيادتك

اجاب رئيس المحصلين وقد جن جنونه وبصق على الأرض :

- يعنى المدعى الاشتراكى يلخويا .. ام على الكسار بسلامته حتى لا يدفع فاتورة الكهرباء

- سيادتك انا ذهبت له بالامس !! ووقفت اسفل البناية .. هى بناية كبيرة لكن ليس بها شبابيك او فتحات .. وتطاول السماء .. مربعة من اسفل ومدببة من اعلى قاطعه كبير المحصلين :

قلة ادب ! !.. ومكان مريب .. دون شبابيك .. يعنى الهلس داير فى الداخل بالكهرباء

- انا وقفت سيادتك اسفل البناية وصفقت .. ثم ناديت باعلى صوتى .. ياسيد « خوفو » يا « خوفو بك » فضحك بعض المتسكعين فى الشارع .. وبعض الخواجات .. وهم كثيرون فى المنطقة .. التفوا من حولى والتقطوا لى الصور

وطلبوا منى ان اكرر النداء والتصفيق .. وكان هناك خواجات بينطلونات نصف كم سيادتك يتسلقون البناية ويختفون بداخلها .

عقب رئيس المحصلين :

قلت لى اسمه « خوفو » سمعت عنه .. انه تاجر عمله اعدت الكرة فى المساء .. فوجدت نفس اللمة .. فسالت احدهم .. « الحاج موجود فوق » .. فسالنى بدوره الحاج مين يابنى ؟ ! .. قلت له « الحاج خوفو قل له محصل النور .. فانبانى الرجل بتأثر» الحاج تعيش انت يابنى !!!

اندهش رئيس المحصلين :

- مات ؟ ! .. فى ستين داهيه ؟ ! والورثة لم يتقدموا بطلب لتغيير العداد باسمهم .. ومنذ متى مات بسلامته .

يقولون منذ اربعة الاف سنة سيادتك

قال كبير المحصلين

يعنى الاربعين بتاعه فات ؟ !

اعتقد سيادتك .. لكننا نستطيع ان نتاكد من الحسابات

وبالتاكيد انهم اقاموا سرادقات .. وسرقوا التيار .. والآن الورثة « يتلكعون » فى الدفع .. وطبعا عندهم سخان وتكييف وغسالة .. وحتى الجوزة بالكهرباء .. فالحشيش الآن يتعاطونه على جوزة بالكهرباء .. اعرف انا هذه الاماكن الهلس وما يدور بها

سمعتهم سيادتك فى المنطقة يقولون انه كان فرعونا فرعون على نفسه مباحث الكهرباء تحضره لهنا من قفاه .. سيكون اتخن من .. الم يكن عبد الحميد حسن فرعونا .. وما ان انتهت مدة فرعنته حتى امسكوا به .

تدخلت من ناحيتى كاسرا الصمت :

فى اعتقادى انها مقبرة !!

قال كبير المحصلين بقرف :

- هذا لا يغير من الامر شيئا .. وما شانك انت وهو تلعثم نجاتى واقدم كعبا لايصال :

الإستهلاك المسجل هنا ليس منضبطا .. فالمسجل هنا ١٥٠٠ كيلو قاطعه كبير المحصلين

- اذا كنت لا تثق بى .. اوزن بره !! وستجدهم ١٥٠٠ كيلو طبين .. ومن بداية هذا الشهر كيلو الكهرباء بخمسة عشر قرشا .. وكيلو الطماطم باثنين جنيه .. ومن لا يعجبه يطق من جنابه

تردد نجاتى ثم قال ..

سيادتك وهذه مطالبة عن شهر يناير سنة ١٩٨٨ ونحن نشرف على نهاية سنة ١٩٨٩

- ما الغريب فى ذلك .. الم تسمع اننا نحصل فاتورة متاخرة من ٤٠٠٠ سنة شعب غريب فعلا

قلت لنجاتى محاولا سحبه للخارج

ياتجاتى .. الرجل معه كل الحق .. اتينا ولم نكن نعلم ان الكهرباء بالميزان .. وان الحاج « خوفو » اولاده يديرون الهرم للهلس . ولو علمنا هذا كله لاحضرنا معنا جردلا واخذنا به اربعة كيلو كهرباء طازه للاولاد من وش القفص !!

ناجى جورج

الأزهــر والاشــتراكية [بقيـة]

ثقافتهم الدينية كانها فى السر وكانها ليست ثقافة لكل المصريين وهو خطأ فادح سوف تكون له آثار وخيمة فى المستقبل ولابد من تصحيحه على الفور ولاينبغى على الذين يخططون للاعلام على هذا النحو إرضاء لدول النفط الرجعية المهيمنة أن يستهينوا بمخاطر انقسام الوطن على أسس دينية وهو انقسام تغذيه الى جانب غياب الديموقراطية وانتقاص الحريات العامة مثل هذه الممارسات غير العادلة وضيقة الافق .

مصالحة اليسار

شىء جميل أن يحتل بعض الكتاب والمفكرين اليساريين مكانتهم الحقيقية على قائمة الدولة فيحصلوا على الجوائز وهم جديرون بها وتكرمهم المهرجانات وتطبع اعمالهم فهذا فضلا عن انه حق لهم فهو شرف للدولة واعتراف فى موضعه بقيمة هؤلاء التى تتجاوز كل خلاف سياسى .

ولكن كل هذا على ايجابيته وجودته لا يشكل مصالحة للحكم مع اليسار كما يقال

فاليسار ليس مجموعة من الكتاب والمفكرين الأفراد مهما تكن عظمتهم بل هو اكبر من ذلك بكثير إنه سياسات وأحزاب ومنظمات لذا فان مصالحته الحقة تعنى أولا الاقرار بحق كل فصائله فى الوجود الشرعى والاعتراف بها واسقاط كل مواد القوانين التى تقيد الحريات العامة واطلاق حريات التعبير والتنظيم والحركة احتراما للدستور ثم الاقتراب من سياسات اليسار بالكف عن قهر الجماهير وتجويعها وتوسيع مجانية التعليم لا القضاء عليها كما يحدث الان والقضاء على البطالة التى تتفاقم ووضع برنامج للخروج من قبضة التبعية الخ ..

هكذا تكون مصالحة اليسار على المدى البعيد وهكذا تكون الخطوات فى سبيلها والغريب فى الأمر أن التهليل لهذه المصالحة يتم بمهارة فى الوقت الذى تقتحم فيه قوات الشرطة المصانع والقرى وتقتل الناس جهارا نهارا وتعذب المثقفين والعمال وتمارس سياسة العقاب الجماعى بشكل متصاعد وتتواصل اهانة المواطنين فى اقسام الشرطة بسبب وبدون سبب وكأنها حملة انتقام منظمة ضد الشعب وبدون أن يحتج هؤلاء المتصالحون الأفراد ويتصور مهندسو المصالحات الفردية انهم بذلك يشترون صمت وتنوع الكتاب والمفكرين والقادة اليساريين ليغطوا على الفظائع التى يرتكبونها او على الأقل يجرى ارتكابها فى ظل صمتهم ولكن الشعب يعرف كل شىء ويدرك أن لامصالحة هناك ولايجدون إذ تتسع الهوة بينه وبين الحكم كل يوم .

ابناء فـوق العادة [بقيـة]

١٠ ٪ من كل صفقة .. وانتهى به الأمر لتكوين شركة للاستيراد والتصدير .. ثم تبين فيما بعد انه اشترى عمارة وثلاثة مخازن من شركة الريان قبل إحالتها لنيابة الاموال ... ولم يخطر النيابة بما إشتراه . حتى الآن .

« .... » فى الوقت الحالى يسعى لتكوين شركة تعمل فى مجال الطبع والنشر ويبحث عن مساهمين .

« ..... »

● ..... نجل رئيس وزراء سابق ورئيس هيئة سياديه سابق ... شاب صغير لم يكن هو الطرف فى تحريك قضيته ... ولكن لكونه من ابناء الذوات تغيرت التعليمات وانفتحت ابواب الإستثناءات له ..

وفى العام الماضى صدر قرار من وزير التعليم بالغاء نظام الثانوية العامة الانجليزية (G . C . E) . ولكن . لم يجد رئيس الوزراء مكانا لابنه بعد الالغاء ... فتحركت الدنيا وعقدت الاجتماعات لتخرج بقرار استثنائى بفتح فصل فى مدرسة بالاسكندرية .

« ..... »

كان له مكان فيها !

وهكذا يباح الممنوع وتمسح التحقيقات وتلغى القرارات . ويصبح المغلق مفتوحا امام الابناء ... الابناء فوق العادة فقط .. !!

الأغاني الهابطة تقتحم بيوتنا

اصدر مكتب خدمة المواطنين بمديريه اوقاف المنوفية بازالة كشك بقاله ملاصق لمسجد سيدي حميد بالشهداء - ميت شهاله - لاذاعته شرائط تسجيل هابطه ومخلة بالاداب العامة وقد ابلغ مجلس المدينة للتنفيذ وايضا مركز الشرطة وحتى الان مازالت نفس الاغاني المسفه تقتحم علينا بيوتنا ، وتقتحم المسجد !

احمد محمود العبد




الجنيهات القليلة لاتكفى

اصبت بفقد بصر عيني اليمنى . ومازلت فى حاجة الى علاج وخرجت من الخدمة وتاثر مرتبي لعدم صرف الحوافز وبدل طبيعة العمل . ولاتكفي الجنيهات القليلة للعلاج ... فهل تتدخل وزارة الشئون الاجتماعية لانقاذ اولادى من الجوع .

سعيد عبد الرحمن منصورة
١٤ حارة عزازى المتفرعة
من قسم النخال بالزقازيق




عزبة السعداوى مظلمة .. وعضو الوطنى يعدها بحمام سباحة

تلقينا هذه الرسالة باسم اكثر من ١٥٠٠ نسمة هم اهالى عزبة السعداوى بنجريج مركز بسيون غربية وهم من الطلبة والموظفين والفلاحين . وتقول الرسالة : « منذ عشر سنوات ونحن فى حالة بحث عن وسيلة تنقذنا من الظلام الذى نعيشه ورغم ان قريتنا تنتج القطن والقمح والياسمين الا ان انتاجها لم يرحمها من لمبة الجاز نمرة « ١٠ » وام علي « وهى زجاجه بفتيل تملأ جازا ويشعل » ويقول رجب الملاح - مهندس كهرباء - جمعنا مبالغ كبيرة وصلت الى ١٠ الاف جنيه للمساهمة فى تكاليف الكهرباء ومازلنا مستعدين للمساهمة بنصف التكاليف من اجل ان نرى النور » .

ويضيف سعيد السعداوى - فلاح - « انه فى عام ١٩٧٥ اخذوا من كل فلاح ١٥ جنيها عن كل قنطار من القطن لادخال الكهرباء وحتى الآن لم تدخل ولاتعرف شيئاً عن مصير هذه المبالغ .

يوجد بالقرية اكثر من ٥٠٠ طالب فى مراحل التعليم المختلفة وسحبت ابصارهم » - كما يقول المهندس سعد السيد الملاح - بسبب المذاكرة على لمبة الجاز هذا بالاضافة الى ان اقرب مدرسة لهم تبعد خمسة كيلو مترات عن قريتهم .

يقول اشرف عبدالمجيد - طالب ثانوى - ان حوادث السرقة انتشرت بشكل مرعب خاصة سرقة المواشى وماكينات الرى : ايضا حوادث الحريق وآخر حادث وفاة الطالب وائل عبدالله صابر محترقا لانه اتكأ على اللمبة وهو يذاكر فاشتعلت به النيران

وقد تقدم الاهالى بشكواهم للجهات المعنية من مجلس قروى ابو حمزه الى مجلس محلى بسيون ومجلس محلى المحافظة وكهربة الريف ولم يهتم بهم ويقول المهندس سعد السيد الملاح ان عضو مجلس الشعب عن دائرة بسيون وعدهم فى الانتخابات الاخيرة بتوصيل الكهرباء وبناء حمام سباحة فى القرية وهم متنازلون عن حمام السباحة ويطالبون بالكهرباء .

مش غريب

بريد الدواوين بميدان لاظوغلى ذهبت اليه لشراء طابع بريد وجدت ان المبنى قديم ولايطيق الفرد منا ان ينظر اليه فما بال الدور العلوى الذى به التوزيع الذى يخدم يوميا آلاف المواطنين فنرجوا من السادة المختصين ان ينظروا لهذا المبنى حتى يعملوا على راحة من بداخله ليرفعوا من روحهم المعنوية ويبذلوا قصارى جهدهم للعمل

عن المواطنين
ايمن عبدالعليم

ودنك منين ياجحا

يتم احضار حصة دقيق مدينة الصف بالجيزة من القاهرة بينما تورد حصة دقيق مطحن مدينة الصف الى القاهرة وفى الحالتين تستخدم وسائل النقل فلماذا لا يورد دقيق الصف لمحافظة الجيزة ويبقى دقيق القاهرة فى القاهرة !

خالد عبد السيد

ونستجير من الرائد

سكان موقف مساكن عين شمس يستجيرون من نقطة شرطة الزهراء ومن الرائد احمد عبد العزيز الذى يطلق امين شرطة وعدد من الجنود امام باب النقطة لترويع المارة فهذا يسب وذاك يضرب وهؤلاء يحتجزون فى النقطة لتمارس عليهم صنوف التعذيب والاهانة .

رجائى عطية
امين التجمع بالمطرية





وزيرة الشئون الاجتماعية

التمس اعادة النظر فى اعادة تعييني بمديرية الشئون الاجتماعية بالشرقية حتى لا تضيع منى فرصة العمل . وحيث انه ليس لى اى مصدر رزق سوى العمل بدبلوم التجارة الذى حصلت عليه منذ ثمانى سنوات .

وزير الصحة

اصبت بفشل كلوى تام بعد علاج استمر لسنوات كلفني كل مااملك ... وقد تبرع احد اشقائى لى بكليته ولكننى لااستطيع ان اتحمل نفقات اجراء الجراحة هل تنقذنى وزارة الصحة من الموت من اجل اسرتى الكبيرة التى اعولها بعد موت والدى وهل اجد طبيبا فى هذا الزمان يجرى الجراحة دون ان يطلب مالا ؟

عبد الصبور احمد عبد الصبور
الزقازيق - الحسينية - عمارة ٢
بمساكن مجلس المدينة

وزير الزراعة

حررت لنا ادارة ميت غمر الزراعية وجمعية اوليله الزراعية محاضر مخالفات دورة زراعية لقطن هذا العام ولا شكوانا من المحاضر تبحث من المكاتب نطالب ببحثها ومناقشتها فى حضورنا .

فكرية وامال محمد على ربيع
اوليلة - ميت غمر - دقهلية .

وزير والتعليم

رغم ان الحكومة تصرف ملايين الجنيهات فى الدعاية للصحة الا ان تلاميذ مدرسة الامام الحسين بمنشأة العمارى بالاقصر يشربون مياه الآبار ذات الملوحة المرتفعة بينما المياه النقية تبعد عنهم حوالى ١٠٠ متر فقط

عمران احمد محمد
نائب رئيس مجلس الآباء بالاقصر

وزير الدفاع

صدر الحكم على زوجى بالسجن لمدة عامين ونصف لتغيبه عن الخدمة العسكرية منذ عشر سنوات .

التمس من سيادة الفريق وزير الدفاع تخفيف الحكم فزوجى أب لخمسة اطفال وليس لنا عائل سواه .

زوجة/ سلامة عبده خليل سلامة

وزير النقل والمواصلات

نرجو ان يتوقف القطار ١١١ مصر - الاسكندرية طريق القناطر والذى يغادر القاهرة صباحا فى الثامنة والنصف بمحطة قليوب البلد ولو لمدة دقيقة واحدة .

محاسب احمد محمد محفوظ
تقنى هادى محمد غلاب

محافظ القليوبية

مزلقان السكة الحديد بقرية كفر ابو جمعه مغلق منذ عام رغم ان ٨٠ ٪ من الاراضى الزراعية التابعة للقرية تقع شرق السكة الحديد .

مهندس احمد الشايب

محافظة الشرقية

طريق الهجارسة بكفر صقر رصف منذ ست سنوات وحالته الآن اسوأ منها قبل الرصف كما ان الطريق الرئيسى بالهجارسة لم يرصف حتى الآن بينما تم رصف طرق متعددة فرعية واقل اهمية وهذه الحالة السيئة للطرق تعطل الكثير من مصالحنا .

عن اهالى قرى الهجارية
علاء ابو زيد

اخبار فى البريد

تصدع جدران المبانى فى الاسكان الصناعى بمنطقة أبى قير

الاسكندرية - محمد حمدينو يواجه المواطنون قاطنو عمارات الاسكان الصناعى « طوسون » بمنطقة ابى قير مشاكل متعددة من بينها عدم وجود صرف صحى فى المنطقة وتعطل السيارات مما ادى الى طفح مياه المجارى واغراق الادوار السفلى بالمساكن واتلاف محتوياتها كما ادى الى انتشار الحشرات والقوارض وظهور الحشائش والبوص فى شوارع المنطقة .

وتسببت مياه المجارى فى احداث تصدع وشقوق بمعظم جدران المساكن مما يعرض حياة السكان للخطر .

محطة مياه لتعاونيات بورفؤاد

تفتقر منطقة الاسكان التعاونى بحى بورفؤاد ببورسعيد التى تضم ١٠ الاف وحدة سكنية الى المرافق ووحدات الخدمات الضرورية اعلن مؤخرا ان تكاليف تنفيذ تلك المرافق ومنها انشاء محطة مياه الشرب تبلغ ٨٠ مليون جنيه .

العاملون بالتامين الصحى ينفون ما قالته رئيس نادى الروتارى

اثار حديث رئيسة نادى روتارى المحلة الكبرى العاملين فى هيئة التامين الصحى .. جاء فى حديث رئيسة النادى فى برنامج مجلة المرأة الذى اذيع بالتلفزيون يوم ٢٠ اكتوبر الماضى ان النادى تبرع لمستشفى مبرة المحلة الكبرى بحضانتين ثمن الواحدة ٢٠ الف جنيه . قال العاملون ان بالمستشفى ٣ وحدات للاطفال المبتسرين ملك التامين الصحى .

يكفينى عذاب المرض

اصبت بربو شعبى مزمن وتقوس فى العمود الفقرى وروماتيزم بالمفاصل اثناء عملى بشركة تريكونا ونحلت للمعاش لاسباب صحية على ان يتابع علاجى بعيادة مصر الجديدة للتامين الصحى ولكن فوجئت بتحويلى الى عيادة الجلاء مما يكبدنى مشقة الانتقال وحالتى الصحية لا تسمح لذا اطالب باعادة متابعتى وعلاجى الى عيادة مصر الجديدة .

ابراهيم ثابت عبد الملاك
١٢ حارة ملاقص متى متفرع من ش الدويدار حدائق القبة

ومصاب بدرن

ارجو الموافقة على علاجى على نفقة الدولة بعد ان عجزت عن مواصلة العلاج . انا مصاب بدرن رئوى مزدوج والتهابات فى صمامات القلب .

فريد علوانى محمد

أهالى المطرية يصرخون : أنقذوا أطفالنا .. المدارس لاتكفى

كتب - عادل عبدالعزيز :

مع بداية الشهر الأول من العام الدراسى بدات شكوى الجميع ففى منطقة المطرية التعليمية بالقاهرة . التلاميذ لا يعرفون فصولهم ولا يجدون مقاعد ولا مدرسين وهى صورة ربما تكون طبق الأصل من حالة مدارسنا عموما .

ويؤكد احد الموجهين بمدرسة عمرالمختار الابتدائية ان عدد التلاميذ المرتفع اضطرنا الى تقسيم المدرسة الى ثلاث مدارس هى موسى ابن نصير . وعمر المختار . وفتحى العقاد وكل مدرسة بها ثلاث فترات والفترة الواحدة تضم ٢٠٠٠ طالب بينما حوش المدرسة لا يتسع لاكثر من ٥٠ طالبا والحل فى التوسع فى بناء المدارس .

وبحدة وعصبية تقول عزة فاروق السيد المدرسة بمدرسة عمر المختار « كيف ننقل المعرفة لتلاميذ صغار يجلس اربعة منهم على « تختة » مخصصة لاثنين فقط » .

ويقول عزت طه - ترزى محلة امام المدرسة وولى امر تلميذه - « هذه المدرسة معتقل لتكديس اطفالنا به فالفصل به ١٠٠ تلميذ والحوش ٣×٣ متر مربع والمرافق غير صالحة للاستعمال والكتب لم تصل حتى الان . والدروس الخصوصية بالامر من أول يوم »

مدرسة ابن سينا

تقع فى وسط مساكن المطرية ويؤكد ناظرها السيد سعد شعراوى على ان المنطقة تعانى من قلة عدد المدارس الابتدائية وانه لا حل الا بيناء مدارس جديدة حتى لا يظل الفصل يضم ١٠٠ تلميذ

وتقول الطفلة ريهام مجدى محمد التلميذه بالمدرسة « انا عايزة مدرسة زى اللى بشوفها فى التليفزيون لانى ميعرفش اكتب . « الدكه » ضيقة على انا وزملائى والفصل زحمه »

وبسبب النقص فى الاثاث المدرسى احضرت الطفلة عبير أحمد السمرى « دكتها » معها فى بداية العام الدراسى .

وفى مدرسة الشهيد عاطف . لاتجف المجارى لا نخفاض الحوش طوال العام ولا يصل استيعاب التلاميذ لاكثر من ٣٠ ٪ مما يضطر اولياء الأمور للاستعانة بالدروس الخصوصية

ويقترح سكان المنطقة ان تستغل مزرعة السجون ببناء مدارس عليها فهى بمساحة ٥٠ فدانا . ايضا يوجد أراضى للاصلاح الزراعى يمكن البناء عليها .

عرضنا الامر على صادق محمود عضو المجلس المحلى بالمطرية فقال « ان ازدحام المدارس مشكلة قديمة لم تحل قبل تفجرها حيث كانت الأرض الفضاء متوفرة ويمكن البناء عليها اما الان فقد تضاءلت مساحة أراضى البناء وان كان يمكن نقل « شونه » المنطقة الى مدينة السلام وبناء مدارس على ارضها وتقدمنا بدراسة بهذا الاقتراح !!

واضاف « ان منطقة مزرعة السجون بالمسلة منطقة اثرية وسياحية هامة لا يمكن احاطتها بالمنشآت اما ارض الاصلاح الزراعى فهى تخضع للحكومة ولا سلطة للمجالس المحلية عليها » .

وصرح حسن الالفى مدير شرق القاهرة التعليمية ان المشاكل الى تعانى منها المناطق الشعبية ليست خافية على احد ولكن امكانيات المدرسة محدودة واضاف « انه توجد خطة على المدى الطويل لبناء خمس مدارس فى حى شرق القاهرة منها الصناعية والاعدادية والتعليم الاساسى »

يقول عدلى فخر عضو حزب التجمع بمنطقة شرق القاهرة « ان المطرية من اكثر المناطق الشعبية التى تعانى من مشاكل التعليم ويجب حل المشكلة ببناء مدارس صالحة ومعدة للعملية التعليمية والتربوية » .

حق الرد

● ارسل صلاح الدين ابو العز مدير العلاقات العامة بوزارة التعمير ان الشركات المشتركة التى يساهم فيها المقاولون العرب حققت أرباحا طبقا لاخر ميزانية معتمدة فى نهاية ديسمبر الماضى بلغت ٢١.٤٣٨ مليون جنيه وبلغ نصيب الشركة فى هذه الارباح ١.٩٢١ مليون جنيه جاء ذلك ردا على ما نشر بالجريدة بتاريخ ٣٠ - ٨ - ١٩٨٩ بشأن خسائر الشركة فى الشركات المشتركة التى تساهم فيها

● جاء رد من وزارة الزراعة على ما نشر بالجريدة تحت عنوان وزارة الزراعة تفحص مائتى عينة للذبابة القاتلة ان ما ورد للوزارة ٤٦ عينة تم فحصها بقسم الطفيليات بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة واثبت الفحص انها ليست الذبابة حلزونية

● ارسل مصطفى عزب مدير العلاقات العامة بهيئة كهرباء الريف ردا بخصوص ما نشر عن نقل احد الاعمدة المخصصة لمركز بنها بانه تقرر احالة الموضوع للتحقيق

بدل غارق

منذ ١٠ سنوات غرقت معدية الدلاتون مركز شبين الكوم ومنذ غرقها ونحن نطالب « ببدل غارق » لخدمة قرى شنوان ، وكفر شنوان ، والدلاتون والعسالته .

محمد عبد الله الشرابى

حارة السكرى

حارة السكرى تقع جنوب القاهرة ولكن لا تخضع لقوانين العاصمة .. فلا رقابة على المحلات ، والبناء يتم بدون ترخيص ، والورش المزعجة للأولاد من المذاكرة فهل يتدخل المسئولون عن حى جنوب .

اهالى حارة السكرى
بسكن الكومى

الشرطة فى خدمة العمدة وفداوينه

حتى ماكينة الرى لم تسلم من آثار العدوان

محمد حسنين

ابو القاسم حسنين

كان المشهد مخيفا اكثر مما ينبغى .. فهذه القوات الغفيرة من الأمن المركزى بقيادة ضباط كبار . تبدأ رتبهم باللواء ، وحتى ماشاء الله ، جاءت لتداهم قرية على بدر . بالعضايمة مركز إسنا - اسوان - وتفرض جوا ارهابيا من اجل هدف بسيط . هو القبض على محمد حسانين واولاده وشركائهم . بتهمة استصلاح اراض صحراوية مجاورة لارضهم .. وبالفعل حدث هذا . بعد ان ازيلت المزروعات . وتحولت الارض الخضراء الى خراب ..

والحادث الذى وقع فى مطلع الشهر الماضى . ليس بداية الارهاب ضد هذه الاسرة - ولكن البداية عندما نجح بتيتى محمد بمساعدة ابن عمه عمدة القرية محمد الطاهر . فى اغتصاب قطعة ارض من محمد حسانين منذ عامين ...

وفى مطلع هذا العام ، رأى العمدة وابن عمه الاستعانة بالاجهزة التنفيذية للاستيلاء على قطعة ارض مساحتها ١٥ فدانا . كان محمد حسانين قد استصلحها وقام بزراعتها - وجاءت فكرة الاستيلاء جديدة هذه المرة . تقدم بتيتى بطلب فى يناير الماضى الى ادارة الأملاك . لاستصلاح ١٠٠ فدان ، من بينها المساحة المذكورة . واتبع الطلب ببلاغ الى شرطة اسنا ضد محمد حسانين واولاده . لقيامهم بزراعة ارض تقدم هو لاستصلاحها !

وتوالت محاضر الشرطة ، التى سجلت تواطؤا واضحا من بعض الموظفين . الذين شهدوا ان العمدة وابن عمه يزرعون الارض من ٢٠ سنة !

تم تصاعدت الأحداث فى مطلع الشهر الماضى . عندما استجابت الشرطة لبلاغات العمدة وابن عمه وداهمت ارض الرجل وابنائه ، ويقول محمد حسانين:

عندما قمنا برى الزراعة فى منتصف اكتوبر اعتقلتنا الشرطة لمدة ٥ ايام . وفى المركز . داس المامور على راسى بالجزمة . وقال : انت مش حتبطل تروح الارض ؟ »

وهكذا تفرغت شرطة مركز اسنا للمتابعة اليومية يقوم به المواطن محمد حسانين واولاده . مجاملة للعمدة وابن عمه وفداوينهما الثلاثة .

أحلام شيطانية

بريدكو

فيليب جلاب

تفسير الزلازل تجارة مربحة

هل الصحفى يعرف كل شيء ويكتب عن اى شيء ؟ قرأت لأحد الذين احترفوا الكتابة فى الدين واشرفوا على تحرير جريدة دينية فى سن متقدمة ان زلزال الاتحاد السوفيتى هو انتقام من الله بسبب « إلحاد الروس » مع ان الزلزال أصاب « غير الملحدين » فى ارمينيا . وبعدها وقع زلزال فى ايران واخر فى تركيا فلم يقدم لنا تفسيرا ثم فتح الله عليه اخيرا فقال ان زلزال سان فرانسيسكو انتقام من الله حتى لايفترى الانسان بعلمه!

أليست هناك طريقة للحد من هذه الجهالات التى تشوه التعاليم الصحيحة للدين وتدعى العلم بكل شيء ؟ ام ان الصحفيين لهم الحق فى تضليل الناس وادعاء المعرفة بكل شيء ؟

دكتور امجد على النشار
كيميائى - القاهرة

لاداعى لقطع الارزاق فالكتابة عن الدين بدون علم وبدون تدين تجارة مربحة ، خاصة لمن يجيدون ممارسة الحرفة التى « تخصصوا » فيها

وهذا النموذج منتشر فى كل المهن والمسئولية الاساسية على الذين وضعوه فى هذا المكان .

شرطة « أهلية »

يخلو الشارع المصرى الآن تماما ليلا ونهارا من اى شرطى لحماية المواطنين من الجريمة ، بينما ينتشر عشرات الآلوف من الجنود المدججين بالسلاح لحماية مواكب كبار المسئولين وضيوفهم .

فهل يخصص كل هذا الانفاق الضخم على اجهزة الشرطة لحماية امن الحكام فقط ؟ وكم يكلفنا ذلك ؟

د . عبد الحميد حبيبة
صيدلى - الاسكندرية

● يجب على المواطنين ان يكفوا عن مطالبة الحكومة بكل شيء ويكفى الحكومة ان تقوم بحماية نفسها بنفسها وحبذا لو نفض المواطنون الكسل عن انفسهم وقاموا بانشاء اقسام للشرطة وتسيير دوريات اهلية لحفظ امنهم !

وكفانا اهمالا لدور القطاع الخاص !

(شعب) اجنبى

عاتبت زميلى وصديقى الذى تخرج حديثا فى كلية الشرطة لانه اهان مواطنا بدون وجه حق وامتهن كرامته فقال لى الضابط الصغير ان هذا الشعب يجب ان يضرب بالحذاء !

م . عبد الله
بكالوريوس محاسبة

●● العيب على الذين ربوا وعلموا هذا الصغير على اساس انه ضابط فى بلد اجنبى وبين شعب اجنبى.

لم اجد من يردنى

زكى بدر

اذا اصبح تزوير الانتخابات حرفة لدى البعض فاعلم ان الناس فى هذا البلد يستحقون التزوير ويستسيغونه مادام لايقاومون.ان دولا اخرى لاتستطيع تزوير الانتخابات لان الناس هناك يتسلحون بقوة الوعى والتنظيم وهذا هو المعنى الحقيقى للمثل الذى يقول : « سألوا فرعون ما الذى فرعنك فقال لم اجد من يردنى » !!

محمد على ابو الوفا
القاهرة

الى متى ؟

● الى متى يظل المواطن المصرى مغتربا داخل وطنه ، غريبا عن حكومته وسياساتها غريبا عن احزابه وممارساتها وعن مجالسه المنتخبة وبيته واسرته ؟

الى متى لايستطيع الناخب المصرى الادلاء بصوته بحرية ودون قيود ليتمكن من اختيار من يمثله ؟

● الى متى تصدر التشريعات بايعاز من الحكومة وليس بمبادرة من اعضاء مجلس الشعب ؟

● الى متى يبحث المواطن عن عمل فلايجده الابيطاقة توصية من احد المسئولين ؟

الى متى تظل الأحزاب تمثل اقل من ١٠ ٪ من المواطنين ؟

محاسب طه كامل
بورفؤاد - بورسعيد

ألا يصلح لنا هذا الدواء ؟

تتحدث كثيرا عن رفع الالغام بكثير من الحرية فى باب « بريدكو » وماتكتبونه يلقى الاهتمام من كثيرين وقد لفت نظرى مايثار الان حول تأييد الجميع لالغاء الطائفية من لبنان وقيام نظام غير طائفى فلماذا لايطالبون بالغاء الطائفية فى مصر بحيث يكون لكل المصريين حق المواطنة دون تفرقة بسبب الدين او العقيدة ؟

أم ان هذا الدواء لايصلح لنا فى مصر ؟

دكتور مكرم بطرس جرجا

●● الدستور المصرى ينص على ان جميع المواطنين المصريين سواء فى الحقوق والواجبات بصرف النظر عن الدين والعقيدة والجنس .

تحية الى قائدى فؤاد عزيز غالى

يسعدنى ان اقدم تحية خاصة بمناسبة اعياد اكتوبر الى قائدى الذى حاربت تحت قيادته البطل اللواء فؤاد عزيز غالى قائد الجيش الثانى سابقا لقد رأيته بنفسى يعايش جنوده ويأكل معهم ويشرب الشاى بينهم بل رأيته يسابق جنوده فى وضع الالغام فى طريق دبابات العدو فكان مثالا لنا جميعا (ضباطا وجنودا) انه لا يعرفنى وقد لا يتذكرنى لكننى لا انساه وكذلك كل من عملوا تحت قيادته فهل يدرك دعاة الفرقة والتطرف المعنى الحقيقى لوحدة ابناء الوطن وسماحة الدين ؟

محمود محمد امين الكابورى شركة مصر للغزل والنسيج
المحلة الكبرى

صاع واحد !

اسحق شامير لايوافق على شيء ويرفض كل شيء وهذا الصنف من البشر رغم جموحه وتكبره تجده طوع بنانك فقط عندما يشعر انك تستطيع ان ترد له الصاع صاعين ..

محمد السيد رجب
مدير بشركة شاهر
الاسكندرية

● او حتى صاع واحد !

كتاب .. أوفياء .. أمناء

تحية الى الوزير المصرى الذى نشرت الاهالى انه رفض استقبال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى والتباحث معه كنا نود ان تنشر الاهالى اسمه الآن بدلا من ان تنشره عند خروجه فى اول تعديل وزارى .

وبالمناسبة لم اسمع سيرة للاتحاد السوفييتى فى احتفالات نصر اكتوبر وكأنه لم يمدنا بكافة اسلحة النصر من كبارى العبور الى صواريخ الدفاع الجوى والدبابات والطائرات واخشى ان يفتح هذا الموقف اللاوفائى الباب امام مؤرخى اخر زمن للادعاء بان الاسلحة كانت امريكية وان القول بانها سوفيتية كان خدعة كبيرة ..

احمد محمد صقر
الشركة العربى للتجارة الخارجية

● ● لم يقصر بعض الكتاب « الاوفياء » الامناء وقد عبروا عن الامتنان العميق للولايات المتحدة الامريكية بمناسبة انتصار اكتوبر !

لا يفل شامير الا زكى بدر

اقول بكل صدق اذا أردتم استئصال شأفة شامير او الحد من صلفه فسلطوا عليه عصا الوزير زكى بدر عملا بنص وروح معاهدة كامب دافيد وجربوا .

عنتر محمود مصطفى
موجه سابق دمياط

نتمنى على الصندوق..

● لو اننا أوقفنا الاحتفالات والمهرجانات فى المحافظات بمناسبة ما تسميه الاعياد القومية والمحلية فربما استطعنا توفير جانب كبير من الاموال التى تنفق بسفه بدلا من سؤال صندوق النقد الدولى .

نتمنى على رجال الصندوق ان يطالبوا بوقف هذه الاحتفالات حتى نضطر الى تنفيذ تعليماته بدلا من الاستجابة لشروطه فى رفع دعم الخبز والشاى والسكر والزيت .. الخ

خالد محمد العكيلى
مهندس زراعى - اصفون المطاعنة

لم يلاحظوا

بعد ان اسرف الكتاب فى الحديث عن خروج آلاف الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية الم يلاحظوا ان عشرات الالوف من المصريين اندفعوا فى اتجاه ليبيا فور فتح الحدود بين البلدين وهل اندفاعهم هذا يعبر عن رأى فيما يجرى هنا ؟

سعيد عبد الحليم عثمان
البنك العقارى العربى
الاسماعيلية

● يندفع عشرات الالوف من المصريين الى ليبيا ودول الخليج للسياحة والترويح عن النفس !

٢٠٠ جنيه مجانية !

● مطلوب منى ٢٠٠ جنيها مصريا ثمنا للكتب الجامعية .. يا مجانية التعليم :

عبدالمجيد عبدالسلام
ميت محمود - المنصورة

●● .. ولذلك لابد من الغاء مجانية التعليم !

ميثاق حزب جديد

اصبح لدينا هذا الميثاق الشعبى الذى يقول : تعديل الوزارة او تغييرها لا يعنى شيئا .

● زيادة المرتبات كارثة تؤدى الى حريق الاسعار وعدم زيادتها كارثة اخرى .

● اهم ما فى الصحف الرياضة والوفيات والباقى حشو .

● اهم مافى التليفزيون المسلسلات والمباريات والاعلانات والباقى حشو ..

● صدق المثل الشعبى ربنا يكفيك شر الحاكم والظالم

دارى على شمعتك تقيد ..وربنا يستر امس افضل من اليوم واليوم افضل من الغد ومن يموت يريح ويستريح ..

والى ان يتم الغاء بنود هذا الميثاق فلا امل ..

زغلول توفيق بنى سويف

● ● هذا برنامج حزب يحظى بموافق فورية من لجنة شئون الاحزاب !

خلاص فرنسا

الوصايا العشر للخلاص فى

● الغاء قانون الطوارئ

● الفصل بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب الوطنى

● اطلاق حرية تشكيل الاحزاب

● اطلاق حرية اصدار الصحف

● تعديل لائحة انتخابات الطلبة

● رقابة وزارة العدل على السجون

● رفع سيطرة الحكومة على اجهزة الاعلام

● اطلاق حرية النقابات المهنية وحق الاحتجاج

● وضع دستور جديد

● تمليك الارض الصحراوية للشباب بلا مقابل او تعقيدات

ابو العلا عبد الموجود حسان
مفتش تموين

● هذه الوصايا العشر لخلاص فرنسا

البيض والمهرجان

● هل هناك علاقة بين الاسراف الشديد فى المهرجانات وبين سعر البيضة الذى قفز الى ٢٠ قرشا وسعر العسل والزيت والسكر والخبز الذى تضاعف ؟

على العروسى
العباسية - القاهرة

تقشف !

● اما كان من الاجدى ونحن نرفع شعارات التقشف وربط الاحزمة وشد البطون ان نقتصد فى نفقات احتفالاتنا ومهرجاناتنا لبناء مساكن اقتصادية تليق بالآدميين المشردين ؟

مدرس - ابراهيم ابراهيم كراوية
الجمالية دقهلية

الآن .. تعاد صياغة العالم المتخلف ليظل أرضا للموارد وسوقا للرأسمالية

ايام ويتم توقيع اتفاق الجدولة الثانى مع صندوق النقد الدولى يعقبة فيما نتوقع تغيير وزارة الدكتور عاطف صدقى ، الوزارة قد يكون شعارها انطلاقة ما بعد البنية الاساسية !

فى كل الحالات فان القضية الرئيسية الممتدة قبل وبعد واثناء الجدولة هى قضية مديونية مصر ، ولهذا تحاور الاهالى د . رمزى زكى ، احد اهم خبراء العالم الثالث فى قضية المديونية بكافة جوانبها بحثا عن مخرج دائم ومستمر ، وعادل ، من ازمة المديونية وما يترتب عليها من فقر وقهر وتبعية وقلاقل ..

حوار مع د . رمزى زكى

كل مشاكل مصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية لها علاقة بقضية الديون

مصر لن تستطيع قيادة العالم الثالث إلا بشعار: إسقاط الديون

فى الحوار اكد د . رمزى بيقين صاف وعميق يتميز به منذ بدأ البحث العلمى ، ان مصر لا يمكن ان تقود دول العالم الثالث الا اذا طالبت باسقاط الديون ،

وان العالم يمر الان بمرحلة قلاقل اقتصادية هائلة انتظارا لمخاض اقتصادى جديد ، واكد على ان مديونية الولايات المتحدة ، وهى اكبر مدين فى التاريخ ، سيتم ترحيلها عنوه الى بلدان العالم الثالث فى المرحلة القادمة .. وحذر من الاستمرار فى طريق صك معاهدات ضمان الاستثمار والخضوع لنمط المعاهدات الذى تمليه المؤسسات الغربية ، وفند د . رمزى ما قاله محمد حسنين هيكل فى مقاله هل فى مصر مستقبل ، الذى انطلق فيه من ان الناتج المحلى فى مصر يزيد بنسبة من ١٥ ـ ٤٠ ٪ عن المعلن ـ كما هدم د . رمزى الاسس التى تبنى عليها مقولات من نوع الفساد موجود فى كل مكان ، ولا احد يملى على مصر ارادتها فى الاصلاح وشرح كيف انتقلت البلاد المدينة ومنها مصر الى مرحلة النقل العكسى للموارد مشيراً الى ما قاله الرئيس مبارك مؤخراً من أن الذى يقترض ٥ مليار دولار عليه ان يسددها ٢٢ مليارا وفق النظام الحالى .

ويربط د . رمزى بوضوح بين روشتة الصندوق وبين الاتجاهات القمعية فى العالم الثالث ، كما يؤكد بحسم تحسده عليه ان الاقتصاد الراسمالى دخل فى ازمة لافكاك منها ، اساسها التناقض بين تطور قوى الانتاج واختلال معدلات التوزيع ، وهى الازمة التى دفعت احد الاقتصاد الامريكيين للقول بـأن الاقتصاد بين الراسمالى يعيش فى حالة من البؤس والتعاسة ، وانه استنفد حتى الاحتياطيات الفكرية ، التى كان يسحب منها ، لتبرير الازمة ، ووضع الحلول المرحلية لتجاوزها(نظرية كنز فى تدخل الدولة احد الامثلة سابقا)

بدأنا من البدء

من اين نبدأ ؟

قال : من الاخر ؟

● فى الاخر يبدو وشيكا توقيع اتفاق الجدولة الثانى بين مصر وصندوق النقد .. ماهى الاثار المحتملة لمثل هذا الحدث ؟

ـ كل مشكلات مصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لها علاقة بقضية الديون ولا تنس ان قوانين الطوارىء جاءت عقب انتفاضة ١٩٧٧ مباشرة لمواجهة الساخطين على ارتفاع الاسعار والغاء الدعم .

وبصفة عامة فان اى نظام يتبنى روشتة صندوق النقد لابد ان يتحول لنظام ديكتاتورى يقمع الجماهير لفرض الروشتة المملاة من الخارج ، والهدف النهائى للدائنين دائما هو اضعاف دور الدولة ، وفتح البلاد للعالم الرأسمالى ، وترتيب اندماجها فى الاليات الجديدة لتقسيم العمل الدولى ، وتهميش الجماهير الفقيرة فى تلك البلاد ، واخضاع الموارد لتلبية حاجات القادرين .

● تؤكدون دائما على ان اتباع روشتة الصندوق سيؤدى الى تخريب التنمية فهل الدائنون « مغفلون » ليشيروا بذلك ويضيعوا مستحقاتهم ؟ ! .

ـ ليست المسالة قصورا فى فهم الصندوق كممثل لوجهة نظر الدائنين .. وليست فى ذات الوقت مجرد خلاف فنى على هذا البند وذاك .. وجوهر المسالة هو خلاف بين تشخيص الصندوق لمشاكلنا الاقتصادية ، وبين مايراه الباحثون الوطنيون ، وتؤكده القوانين العلمية للاقتصاد . ووصفه الصندوق تستهدف فى المدى البعيد تحويل الدول المدينة الى دول رأسمالية تخضع لمنطق تراكم رأس المال فى الاحتكارات الرأسمالية ..

● اسمح لى ان اتجاسر على الاختلاف معك .. ففى تصورى ان المطروح ، كما قال ذات مرة د . فوزى منصور ، هو تهميش مناطق بكاملها فى العالم ، وعليه يرى الدائنون ان فرض شروطهم عبر الصندوق ، هو الفرصة الاخيرة لانتزاع فلوسهم ، قبل ان تصاب الدول المدينة بالسكتة القلبية ، ويتم الاستغناء عنها تماما فى الحسبة الرأسمالية العالمية » .

ـ قال د . رمزى : على المدى القصير فان ماتقوله صحيح .. ويبدو للناظر ان العالم الرأسمالى لم يعد بحاجة الى العالم الفقير ولا الى اسواقه او خاماته او قواه العاملة ، خاصة فى ظل الثورة التقنية الحالية ، وبحوث الطاقة الجديدة .. وان الدول الرأسمالية لهذا السبب توجه اهتمامها الى العالم الاشتراكى لاختراقه . لكنى اقول : فى المدى الطويل العكس هو الصحيح .

اى ان احتياج العالم الرأسمالى الثالث هو احتياج قوى ، وسيتنامى لان التناقض الرئيسى الذى حكم الرأسمالية وسيحكمها هو ذلك التناقض الازلى بين القدرة المتزايدة على الانتاج والقدرة المحدودة على الاستهلاك ، بسبب علاقات الملكية وقوانين التوزيع التى تحكم بنية النظام الرأسمالى ، واذا كان العالم الرأسمالى قد امتلك قدرة هائلة على التكيف مع ازماته وترحيلها ، بالاستعمار والاستغلال والتطور التكنولوجى ، وان العالم الثالث سيظل حتى فى مرحلتنا الحالية ،

مرحلة الامبريالية الجديدة ، يشكل امكانية هامة للنظام الرأسمالى لتجاوز تناقضه ، ونحن نعيش الآن مرحلة انتقالية يتم فيها اعادة رسم العلاقة بين الدول الرأسمالية الكبرى والعالم الثالث ، على النحو الذى سيخلق نمطا جديدا فى تقسيم العمل الدولى وفى اليات التجارة ونظام الائتمان ،

بحيث يعاد صياغة هذا العالم المتخلف ليكون سوقا للرأسمالى وللانتاج الرأسمالى ، ومورداً للمواد الخام التى نرى ان هناك عودة للاحتياج اليها كالقطن والغزل مثلا .. وكذا اليورانيوم والكوبالت والنحاس والالياف . ان النظام الرأسمالى ، والفكر الرأسمالى ، يمران بازمة عنيفة ، تنذر بالفوضى الشاملة ، وفى هذا الهياج والذعر ، يبدو ان النظر الى العالم الثالث ، مختلف عن الحقبة الاستعمارية القديمة ، لكن بتعيين فان المساعى تبذل لاعادة الهيمنة المباشرة على هذا العالم ، من خلال بوابة الديون بالتحديد ، وبطرق مختلفة تماما عما قبل .

يملى علينا ولا يملى

● على فكرة جرى العرف على ان تعلن كل دولة مدينة ان لا احد يفرض عليها شروط الاصلاح الاقتصادى فهل هذا صحيح ؟ وما هى تداعياته اذا كانت قرارات الاصلاح قرارات محلية بالفعل بصرف النظر عن تطابق اغلبها مع ما يطلبه الصندوق

ـ لا يجرؤ اى مسئول عادة على التصريح بأن سياسة الاصلاح تملى عليه من الخارج .. وهذا ينطوى على معنى الاحساس بخطورة ما يفرضه الخارج والا لماذا ننكره ؟ ويرتبط بذلك ايضا السرية الشديدة التى تتم بها مفاوضات الدائنين مع المؤسسات الدولية رغم انه كده .. كده الشعب سيعرف نتائجها لانها تقع عليه بالأساس والامر الآخر هو وجود عدد

مصباح قطب

من الاقتصاديين المحترفين فى كل بلد مدين ، يزينون للناس سياسات المؤسسات الرأسمالية ، كصندوق النقد . ويحاولون الترويج لها ، على اساس من صلاحيتها للتنمية فى البلاد والعجيب فى كل ذلك ان احدا لم يلتفت الى العبر التى قدمتها نماذج مدينة ،

فربما تم الترويج لها فى البداية ، على انها صانعة معجزات . كالمعجزة البرازيلية .. التى جعلت البرازيل اول من يتوقف عن سداد الديون عام ٨٢ من فرطفرطفرط تداعى الأزمة ! !

ولدينا امثلة كثيرة غنية بالدروس وبالآثار المدمرة التى تنتج عن الأخذ بروشتة الصندوق .

● تتحدث دائما عن ادمان دول العالم الثالث التعايش مع مشكلة المديونية دون السعى الجدى لحلها ما هو مصير مثل هذه السياسة ؟



إسقاط الديون

ـ اوضحت ذلك فى السيناريو الذى رسمناه : دولة ضعيفة .. سوق مفتوح للاليات الرأسمالية تخصيص للموارد يلبى حاجة الاغنياء ويفقر الفقراء تبعية لافكاك منها .. الخ .

وهل فى مصر مستقبل ؟

● ذكر الاستاذ محمد حسنين هيكل ، فى مقال ظهر فجاة بالاهرام فى الشهر الماضى بعنوان « هل فى مصر مستقبل ؟ » ان الناتج المحلى فى مصر يزيد بمقدار ١٥ ـ ٤٠٪ عن المعلن وفقا لتقديرات اصدقاء له ، امريكيين وروس ومعنى ذلك ان نسبة الدين المصرى الى الناتج تصبح اقل ونسبة العجز فى الموازنة الى الناتج كذلك اقل . وعلينا اذن ان نتفاءل ما رايك ؟

ـ ايا كانت طريقة حساب الدخل القومى ، بالزيادة او بالنقصان ، فليست هذه هى القضية ، المهم هو هل تعكس هذه الحسابات اداء متقدما للنظام الاقتصادى ام لا ؟ ويقارن الاداء بما يقدمه من حلول للمشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المواطن العادى فمثلا : هل يشمل هذا الاداء تخصيص مشكلة الغلاء واشباع الحاجات الاساسية للمواطن ؟ وهل يسهم الاداء من منظور قومى فى التخفيف من قيود التبعية وتدعيم التحرر الاقتصادى واستقلال الدولة ؟ وهل يخلص البلاد من براثن الديون والاعتماد المتزايد على العالم الخارجى ، وهل يدفع عجلة التنمية ويساعد فى تنويع هيكل الاقتصاد القومى وتوزيع الناتج بعدالة فيما بين مختلف الشرائح الاجتماعية .. فى احسن الاحوال ، يقول د . رمزى فان التنمية ليست مجرد زيادة كمية فى معدل النمو الاقتصادى ولكنها فعل حضارى وتاريخى واجتماعى له ابعاد هائلة فاين نحن من ذلك ؟

● يتحدث الباحثون الوطنيون دائما عن تعبئة الموارد تعبئة المدخرات ـ تعبئة الجهود ـ ما هى حكاية الـ « تعبئة » هذه وما معناها ؟

ـ التعبئة لفظ مستعار من القاموس العسكرى وهو مناسب بالفعل تماما فى المجال التنموى ، لان التنمية معركة ، العدو الرئيسى فيها هو قوى التخلف والتبعية والنهب ، وجنودها الاساسيون جموع الشعب العادى ، ولا يمكن كسب المعركة الا اذا امن الناس بانهم يدافعون عن شىء عزيز وان هذا الشىء العزيز سوف يمتلكون معه النصر

المحترفون وراء مقولة: الفساد فى كل مكان

● ويتحدث الاقتصاديون المحترفون عن « الفساد الموجود فى كل مكان » كثيرا لرد سهام النقد الموجه لانصار العرض والطلب ، الذى ينتج الفساد دائما ، وتبعهم اخرون ولقد كتب كاتب كبير هو الاستاذ احمد بهاء الدين وعالج قضية الفساد من منظور قريب مما يقوله المحترفون له منذ ايام فما هو ردك النقدى على ذلك ؟

ـ الفساد قضية سلوك اجتماعى يظهر فى سياق تاريخى واقتصادى محدد ، ومعه يقوم افراد وفئات بالخروج السافر على اطر القوانين والشرعية ، ويكونون لانفسهم من ذلك مصالح وثروات ومراكز قوية ، لكن السؤال الاساسى : ما هو حجم الفساد النسبى وما مدى تاثيره على حركة المجتمع ..

فالفساد موجود فى دولة كاليابان لكنه لا يؤثر على مسار حركة المجتمع اليابانى كما يؤثر مثلا فى بلد كالسودان .. ونفس الشىء فى الدولة الاشتراكية ، ولا يكفى ان نقول ان معدلات الجريمة هناك زادت بمقدار كذا ، لنستنتج من ذلك ان الفساد هناك كالفساد فى اى مكان .. ان الاليات فى الدول الرأسمالية الكبيرة وفى الدول الاشتراكية تكشف الفساد بسرعة .. لكن فى البلاد النامية فان الفساد الية من اليات الحكم .. وانا لم اتحدث فى ذلك عن الفساد المقنن الذى تؤكده التشريعات الاحتكارية والاستغلالية فى الامبرياليات المختلفة .

اخذتها خمسا ورددتها مائة

● ذكر الرئيس مبارك ان الذى يقترض ٥ مليار دولار عليه ان يردها ٢٢ مليارا وتساءل متعجبا كيف ؟ ونحن نسأل كيف تتاتى هذه المعادلة ؟

ـ قدمت من قبل جدولا يبين كيف يتفاقم الدين ليوقع المدين فيما نسميه فخ الديون ، ويمكن الدائن من اضعاف فاعلية الموارد المقترضة من خلال مفاقمة عبء الدين ، ودفع المدين الى ادمان الاستدانة ليظل يقترض ويسدد الى ما لا نهاية ويقول الجدول الافتراضى انه اذا اقترضت دولة ١٠٠٠ دولار كل عام بفائدة ١٠٪ سنويا لمدة ٢٠ عاما ، فانه منذ العام الثامن سيكون التدفق الصافى للقروض ـ ٦٠ دولار وفى العام العاشر ـ ٢٧٥ دولار

اى ان المدين سياخذ ١٠٠٠ دولار ويسدد ١٠٦٠ كفوائد واقساط فى العام الثامن ، وسياخذ ١٠٠ فى العام العاشر ويسدد ٢٧٥ كفوائد والاقساط ، وهذا هو خراب الفوائد المركبة الذى حذرنا منه من قبل ، حين كانت ديون العالم الثالث ١٦٠ مليار دولار وقبل ان تصبح الآن ١٢٠٠ مليار .

يبدو ان المبادرة السوفيتية لاسقاط وتاجيل ديون العالم الثالث لمدة ١٠٠ عام ، والمبادرات الجزئية اليابانية والفرنسية والهولندية قد شجعت العالم الثالث على التفكير بجدية فى اعادة حوار الشمال والجنوب .. ماهى افاق هذا الحوار وهل يمكن ان تقوده مصر فى الظروف الراهنة ؟

ـ يجب التفريق بين المبادرات المختلفة ، طبقا لمنطلقاتها اولا ، وثانيا فان تلك المبادرات تتواكب مع السياسة الجديدة لعالم المصالح المتبادلة ، غير انها لن تكون فعالة الا بازدياد فعالية قوى الانتاج الاشتراكى واحتياطياتها ، لكسر الاحتكارات وتخفيف الهيمنة الرأسمالية ودفع المبادرات الغربية على طريق المعاونة الفعلية فى انهاض العالم الثالث لا المساعدة من اجل ابقاءه فى مزيد من الشراك .. اما عن مصر فانا احزم انها لن تستطيع ان تقود العالم الثالث فى معركة الديون الا اذا رفعت شعار « اسقاط الديون » ، ذلك ان هذا الشعار هو المعادل الموضوعى لشعارات الاستقلال والتحرر فى مرحلة التحرر الوطنى فى الخمسينات والستينات وفضلا عن ذلك فهو الشعار الذى يمكن ان يعبىء الطاقات الوطنية والشعبية لقوى الثورة والتحرر على طريق الخلاص والتقدم وهذا ممكن لو اردنا ، بل وهو الممكن الوحيد لكسر قيود التبعية وصياغة نموذج تنموى اجتماعى مستقل ، قدمنا له عدة نماذج ، فى كتبى ، وفى معاهد التخطيط المختلفة ، وفى جمعية الاقتصاد والتشريع بمصر لكن ازعم ان احدا فى مصر لايلتفت الى مشكلة المديونية ومخاطرها كما يجب حتى الان ومن الطريف ان الداعين الى الحوار الجماعى حول المديونية كانوا يهاجمون بشدة منذ سنوات . والآن لم يجد العالم الثالث ، ومنه مصر غير هذا الطريق ، فهل يتقدم خطوة اخرى الى الامام ، الى طلب الاسقاط ويعود د . رمزى فيقول على فكرة انا نابيت بذلك اى اسقاط الديون حتى قبل ان ينادى به كاسترو

والديون هى الأخرى تتكلم عربى!

انصب الحديث على مصر بينما المديونية قضية العالم العربى كله الآن .. ماهو حجمها وما اثارها فيما تتوقع على الصراع العربى الاسرائيلى ؟

ـ دخلت كل الدول العربية باستثناء الكويت والسعودية « معبر » الديون الملعون ، وتصل المديونية العربية الان ٢٥٠ مليار دولار اى نحو ١٣ ٪ من ديون العالم الثالث لكن المأساة فى ان العالم العربى دائن للعالم الغربى بـ ٥٠٠ مليار دولار ، وان اموالا طائلة من هذه الدائنية ، تم اقراضها لدول فى العالم العربى ، عبر وسيط اجنبى وبتكاليف باهظة .. وفيما يتعلق باسرائيل فانها دولة مدينة من طراز خاص ، نظرا للمساعدات الامريكية والصهيونية التى تقدم لها ، لكن احتمالات تاثير مديونيتها على اساليب الصراع التى تخوضها ضد العالم العربى ، مؤكدة كما ان الخط فى العالم العربى يتمثل فى الاستجابة لبرامج التكييف الرأسمالى التى تضعف من اثر الفعاليات الوطنية فى مواجهة العدو الصهيونى وتقلل من امكانات الحشد الاقتصادى والسياسى والوطنى لهذه المواجهة

وبالتالى ماهو اثر مديونية الولايات المتحدة فى الوقت الراهن على العالم الثالث ؟

ـ الولايات المتحدة بدينها الداخلى والخارجى ، الذى يتجاوز ٤٥ مليار دولار ، هى اكبر مدين فى التاريخ وديونها قنبلة موقوتة ولكن فرق كبير بين ديون امريكا وديون العالم الثالث ، فامريكا تدفع فوائد واقساط وتحويلات ديونها بالدولار ، عملتها المحلية فى نفس الوقت واقتصادها الصناعى قوى ، وهى تملك مفاتيح اليات ترحيل الازمة الى الخارج كالتلاعب فى اسعار الدولار واسعار الصرف والفائدة لاملاك قيمة جزء كبير من ديونها واستثمارات الاجانب فيها ويجب ان نعلم ان زيادة سعر الفائدة الذى تلجا اليه الولايات المتحدة لجذب الاستثمارات يترتب عليه تزايد عبء ديون العالم الثالث ولذا فاحدى الحلول الدولية المطروحة لمشكلة المديونية هو علاج اختلالات الدين الأمريكى اولا

وينتهى الحوار ود . رمزى يحذر من تاثير روشته الصندوق على التضخم وارتفاع الاسعار فى مصر مؤكدا على ان روشته الصندوق بطبيعتها تضخمية ، مع انه يقول انه يقدمها لعلاج التضخم ، كما يحذر د . رمزى من التوسع فى توقيع معاهدات ضمان الاستثمار التى كانت قد شاعت فى الفترة الكولونيالية ـ الاستعمارية ـ لتساعد على نهب بلدان العالم الثالث ، وتقلص العمل بها فى ابان مرحلة المد الوطنى التحررى ، والان فى ظل السعى المحموم لتدويل النظام الرأسمالى العالمى ، فانه يجرى العمل على تدويل الاتفاقيات المعقودة بين الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث ، ومنها اتفاقيات ضمان الاستثمار التى كونها البنك الدولى ، وتمنح المستثمر مزايا وحقوق لايحصل عليها فى بلاده ، و تنتقص من السيادة الوطنية ، وقال د . رمزى انه يرفض هذه الاتفاقيات ولو بين دولة عربية واخرى .


هل يستطيع صندوق النقد ان يفرض شروطه بدون الامن المركزى ؟



رأى فى [بقيــــة]

رئيس الدولة ، وسلطة رئيس الحكومة .

ويبدو ان بعض الصيغ العامة والغائمة والمبهمة فى المشروع والتى يراد الاستعانة بالراى العام فى بلورتها وتدقيقها حتى تسمى الاشياء باسمائها تعود ـ فى بعض ما تعود اليه ـ الى ضغط هذا الركام من التطرف اليسارى على الرؤوس والخوف من الاتهام باليمينية التى يدمغ بها اليوم حكم على ناصر محمد ،

رغم انه لم يجرؤ على القيام ولو بخطوة واحدة فى اتجاه مراجعة هذا الملف الخطر ، ولان الندم على اطلاق شرارة الحرب الاهلية التى كانت تاتى على من كانوا فى جانبه وضده

غير انه يشهد للحزب الاشتراكى اليمنى فى عهده الجديد انه امتلك الجرأة للاعتراف بالحقيقة المرة ، وهى انه ـ حتى ولو لم تسم الاشياء باسمائها حتى اليوم ـ لا مخرج للتجربة الثورية الواعدة التى يقودها الا بمراجعة هذا الملف والا باصلاح ما افسده التطرف اليسارى ، والا باشراك الراى العام فى ذلك ، وتمكين قوى المرحلة التاريخية الطبقية والسياسية والفكرية من ممارسة دورها كاملا غير منقوص .

وذلك يتطلب ـ من ضمن ما يتطلب ـ استبدال صيغة ، التعبيرات السياسية للتحالف الوطنى الديمقراطى تحت قيادة الحزب ، بما فى ذلك انشاء جبهة وطنية عريضة بصيغة ، التعددية السياسية لجماع القوى الوطنية الديمقراطية ، بما يمكنها من انشاء تحالف سياسى حر وطوعى فيما بينها تعبر عنه جبهة وطنية ديمقراطية عريضة ، يمكن الحزب ان يتزعمها بمقدار من يتمتع به من طليعية وشعبية بينها وبين جموع الشعب ،

وقيام مثل هذه الجبهة هو المعادل لقيام جبهة اخرى اوسع فى شمال الوطن ، ولانبثاق جبهة اشمل على نطاق الوطن اليمنى كله تمثل الاساس السياسى والشعبى لبناء دولة الوحدة اليمنية ذات الوجهة الوطنية الديمقراطية

الاوبرا .. والمايسترو.. والاطفال

مقعد امام التلفزيون

سلوى سالم

على اسماعيل

غالى شكرى

سمية الالفى

● ● البرنامج الذى اعدته دار الاوبرا ليقدم امام الرئيس مبارك وضيفه اليمنى الرئيس على عبدالله صالح ونقلته الشاشة الصغيرة حقق للمشاهد فرصة الاستمتاع بساعتين من الفن الرفيع .

واثبت المايسترو اللبنانى « سليم سحاب » ان عبقرية التدريب قد تكون اعظم وافضل من عبقرية التاليف وان المواهب المدربة من الاطفال باستطاعتها ان تقدم فنا يفوق ما يقدمه احيانا الكبار .

واظن ان كل مشاهد كان يتساءل معى لماذا لم يقدم مثل هذا الحفل فى احتفالات اكتوبر ..

● ● مذيع الحفل احمد سمير علق على كل شىء ولكنه نسى ان يقدم لنا فقرات الحفل وتساءل كثير من المشاهدين عن اسم المايسترو الذى كان يقود كورال الاطفال وعن اسم الطفل الذى تغنى بلحن عبدالوهاب « ياوابور قوللى »

والطفلة التى غنت « امنت بالله » . واذا كانت دار الاوبرا توزع كتالوج الحفل على الحضور فمن حق المشاهد ايضا ان يكون له (كتالوجه) ايضا .

وصول « النقد » لمستحقيه !

● ● فكرة لامعة تلك التى طرحها الناقد الاستاذ غالى شكرى فى برنامج « سهرة ثقافية » الاسبوع الماضى على القناة الاولى : فقد اقترح ان يكون هناك نقد للتليفزيون من داخل التليفزيون .. وليت المسئولين عن الاعلام المرئى يأخذون بهذا الاقتراح الذى اصبح مطلبا ملحا لابد من تحقيقه ليواكب التطور فى البرامج والاعمال الدرامية على الشاشة الصغيرة . فمثلا بدأ اسامة انور عكاشة منذ فترة غير قليلة فى الارتقاء بكتابة الدراما الى حد ان اديبنا الكبير يوسف ادريس اطلق عليها « الادب التليفزيونى » .

وبدأ كمال مسعود فى برنامجه وقائع مصرية فى تطوير شكل البرنامج التليفزيونى بتخليصه نهائيا من الاسلوب الاذاعى فى التقديم والاخراج واعتماده المطلق على الصورة . واقتراح غالى شكرى لايسهم فقط فى تنمية الوعى والتذوق الفنى وخلق الحس النقدى لدى جماهير المشاهدين ولكنه ايضاً يحقق بشكل عملى مبدأ « الثقافة للجميع » .

واذا كانت هناك ملايين تشاهد البرامج والمسلسلات التى تعرضها الشاشة الصغيرة فان النقد والتقييم يظلا حكرا على فئة محدودة من المثقفين وقراء الصحف والمجلات . ولذلك يعتبر نقد التليفزيون من داخله حلا لهذه المعادلة الصعبة .

موسيقى سكندرية !

● ● قد لايعرف الكثيرون ان الموسيقار الراحل على اسماعيل سكندرى الاصل كما اشار الى تلك الموسيقى الفنان سليمان جميل فى الحلقة الاخيرة من برنامج « وقائع مصرية » .

لم يقصد الاستاذ سليمان جميل من هذه الاشارة مجرد تعريفنا بمسقط رأس على اسماعيل ولكنه اراد ان يوضح لنا كيف اثرت نشاته فى البيئة السكندرية على المزاج العام لموسيقاه التى كان من ابرز ملامحها المرح والبهجة والصخب التى انعكست فى استخدامه لالة البيكولو الحادة والات النفخ بشكل عام وميله للزخرفة اللحنية . كما تحدث سليمان جميل على تأثره بالموسيقى اليونانية بحكم تواجد جالية يونانية كبيرة فى المجتمع السكندرى والتى انعكست فى استخدامه لالة الاكورديون التى تميز موسيقى الافراح والاحتفالات الشعبية فى عروس البحر المتوسط .

دعوة للبساطة

● ● كان تسليمان جميل مبهرا فى بساطته وسلاسته فى شرح وتحليل موسيقى على إسماعيل وكذلك اصولها ومكوناتها اما الدكتورة عواطف عبدالكريم فمع احترامى لعلمها الغزير وخبرتها الواسعة فانها تتحدث دائما بلغة اكاديمية من الصعب على المشاهد ان يستوعبها . فهى تردد مصطلحات موسيقية لايفهمها الا المتخصصون وهذا ـ للاسف ـ ما يعيب برنامجها الاسبوعى « صوت الموسيقى » الذى تعرض فيه بالشرح والتحليل لروائع الموسيقى العالمية .

واذا كنا ننادى بحق الجماهير فى الثقافة فعلينا ان نبدأ ببذل جهد قليل فى توصيل المعلومات اليهم بأسلوب بسيط .

سينما الحياة

« سينما الحياة » من البرامج القليلة على الشاشة الصغيرة التى تتناول الافلام التسجيلية التى لاينتجها التليفزيون .

ورغم الجهود الذى يبذله فريق البرنامج احمد حنفى (اعداد) احمد سباعى (تقديم) ومصطفى سمهان (اخراج) لإلقاء الضوء على السينما التسجيلية الشابة والمخرجين الجدد فى هذا المجال فان هذا البرنامج يظلم مرتين ، مرة لانه يعرض فى السادسة والنصف على القناة الثالثة وهو نفس توقيت عرض المسلسل العربى على القناة الثانية ومرة اخرى لانه يذاع كل اسبوعين فقط وبالتالى ففرصته اقل فى المتابعة من البرامج الاسبوعية .

واعتقد ان من ابسط حقوق السينما التسجيلية ان يخصص لها برنامج اسبوعى على خريطة التليفزيون .

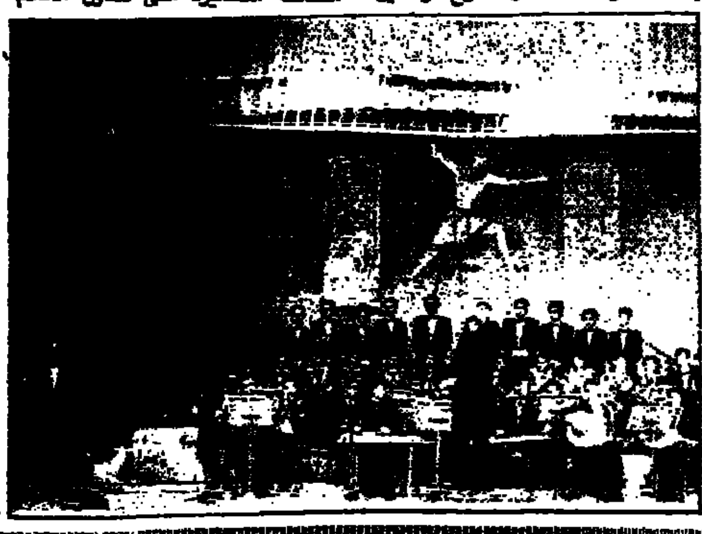
رقيب لاينام

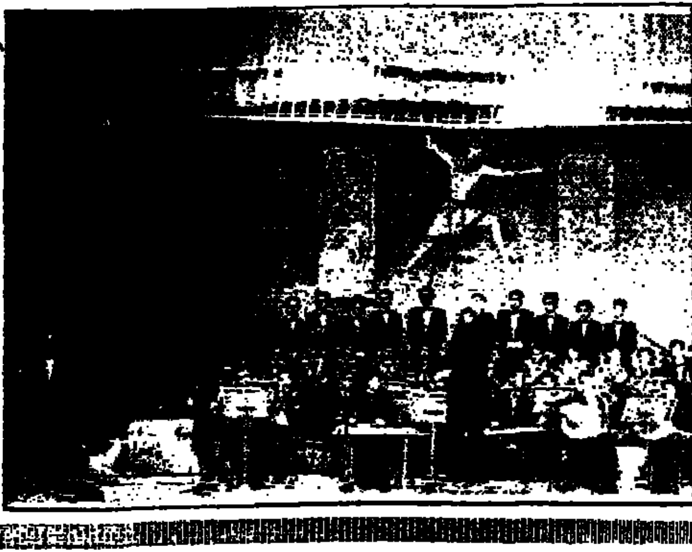
يتصور مؤلف ومخرج مسلسل « رقيب لاينام » ـ الذى انتهت القناة الاولى من عرضه فى الاسبوع الماضى ـ انهم اكثر عبقرية من ألفريد هيتشكوك ، فقدما دراما بوليسية على مدى ١٥ حلقة طول كل منها ٤٥ دقيقة .

ولم يحدث ان اقدم ملك افلام الاثارة البريطانى على اخراج فيلم سينمائى او حتى تليفزيونى فى اكثر من ساعتين .

وحين يكون هناك مسلسل بوليسى فغالبا ما تكون حلقاته منفصلة . فعلى سبيل المثال عرضت القناة الثانية منذ اسابيع حلقات بوليسية جديدة بعنوان « هيتشكوك يقدم » مدة كل حلقة ٢٠ دقيقة تجذبنا فيها الاحداث وتحبس انفاسنا من اول الى اخر دقيقة بل ويبقينا وقع الاحداث والمفاجآت فى ذهول حتى بعد انتهاء الحلقة .

كيف تتوفر لدى عناصر دراما بوليسية ناجحة من تكثيف وتشويق ومفاجآت فى مسلسل ممطوط بطىء الايقاع لاتتصاعد فيه الاحداث وانما تزحف ببطء ، ويسيطر الافتعال على مواقفه . ناهيك عن انه برمته مترجم من الالف الى الياء او منقول عن قصة اجنبية فشل المؤلف فى اضفاء اى جو مصرى عليها لاسيما شخصية المخبر الخاص لمجد (محيى اسماعيل) وهى شخصية غريبة عن مجتمعنا عجز المؤلف عن تبرير ظهورها او حتى اختفائها فى المسلسل .





الفكر والثقافة

إشراف : عبلة الرويني

● في اول اجتماع لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا

منح جائزة اللوتس للكاتب السوفيتي جانكيز إيتماتوف

يجرى حاليا الانتهاء من اعداد ملفات الإجتماع الاول لمجلس رئاسة اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، والذى يعقد يومى ٤ ، ٥ نوفمبر القادمين بقاعة المؤتمرات بفندق (سياج) ، برئاسة الأمين العام للاتحاد الاستاذ لطفي الخولى وهو الاجتماع الاول الذى يعقد بالقاهرة بعد عودة المقر الدائم للاتحاد بالقاهرة . وتأتى اهمية الاجتماع في وضع تخطيط مستقبلى وبرنامج عمل للاتحاد خلال الفترات القادمة ، لاعادة ما يمكن تسميته بعملية البناء الجديد للاتحاد وقضاياه المستقبلية . من اهم هذه القضايا المطروحة في جدول اعمال الاجتماع .

بحث مشروع الميثاق الجديد للاتحاد ، ووضع ميزانية مركزية لتغطية نشاطات الاتحاد وإصدارات المجلة المركزية للاتحاد - لوتس - والمطبوعات الاخرى ، ومناقشة اوضاع ومستقبل جائزة اللوتس المطروحة ، ووضع تصور لبرنامج فعاليات الاتحاد لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ونشاطه خلال هذه الفترة . وهناك بند طارىء على جدول الأعمال يتعلق باقتراح من منظمة الوحدة الافريقية لعمل اتحاد اقليمي لكتاب افريقيا على صلة باتحاد كتاب اسيا وافريقيا .

يحضر الاجتماع الكاتب النيجيرى وول سوينكا وجانكيز ايتماتوف الكاتب السوفيتي الشهير ، وسيدروف رئيس معهد جوركى للاداب ، والكاتب محمود درويش رئيس اتحاد كتاب فلسطين ، وعزيز ناسين - تركيا ونجوين انتوانجيو كينيا وعلى عقلة عرسان - سوريا ، ويهشلم ساهني - الهند وكويهارا - اليابان - وزيادة عبد الفتاح رئيس تحرير مجلة لوتس . هذا الى جانب دعوة بعض الشخصيات بصفتها الشخصية ، منها الكاتب الكبير ، نجيب محفوظ ، والشاعر الافريقى ليوبولدسنجور .

وسوف يناقش اجتماع مجلس رئاسة الاتحاد وضع عدد من البروتوكولات من اهمها برتوكول تعاون بين الاتحاد ووزارات الثقافة في دول الاتحاد ، الى جانب انفتاح الاتحاد في علاقاته على اتحادات دولية اخرى في امريكا اللاتينية واوروبا ومنظمة اليونسكو ومعهد العالم العربي ونادى الفيلم الأمريكي . بالإضافة الى الاهتمام بانضمام الدول غير المنضمة بعد للاتحاد في دول الخليج والسعودية ، ودعوة اتحاد كتاب الصين لاستعادة مقعده القيادى في المجلس الرئاسى ، وقد وجهت الدعوة بالفعل لاتحاد كتاب الصين لحضور هذا الاجتماع . من ناحية اخرى سوف يقيم وزيرا الثقافة والاعلام وعدة مسئولين اخرين حفلات استقبال لاعضاء مجلس الرئاسة كما تسلم جائزة اللوتس للكاتب السوفيتي جانكيز ايتماتوف في القاعة الذهبية بقصر المنيل بدعوة من فاروق حسني وزير الثقافة المصرى .



لطفي الخولى



محمود درويش

مدير معهد جوركى : الانتفاضة هى أمل التغيير فى الشرق الأوسط

الإبتسامة العريضة ، ليفجيني يورفيتش ، سيد روف ، تنكرك ، بدانكو ، في ، العجوز ايزجيل ، باكورة اعمال العظيم جوركى الذى يترأس سيد روف معهد الادب المسمى باسمه .. وتحيته وشكره للجرسون الذى قدم لنا الطعام في غذاء الاستاذ لطفي الخولى بالاهرام .. لبسه تقدمه على انه احد عمال جوركى وليكن مثلا ابالونوفيتش ، في ، الام ، مثلا وليس البروفسير سيد روف المنظر والناقد وسكرتير اتحاد الكتاب السوفيت وصاحب كتابات نظرية ادبية جديدة ومنهج جديد هو ما اهله لان يكون بالانتخاب مدير معهد جوركى للادب الذى اسس ١٩٣٤ .

ينتابنى الشعور بالملل حين يبدأ الحديث مع ناقد او فنان بالسياسة رغم انني سياسى ! .. ولكن لانى اتقابل كثيرا مع الكتاب العرب واعرف مدى حرارة القضية الفلسطينية فاليك رأيي الشخصى انا مازلت اؤمن بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته كما ان رؤيتى لدولة اسرائيل تنطلق من نزعتها العدوانية بالاساس ولكن من الصعب القول ان هذا يمثل رأى اغلبية الكتاب السوفييت الآن فهناك متغيرات ليس على صعيد الكتاب السوفيت فحسب بل وعلى القائد الفلسطيني الكبير الرئيس عرفات وبالتالى منظمة التحرير ونحن الكتاب السوفيت لا نفر من دعاوى السلام والرأى الرسمى معروف بغض النظر عن ان رأيي الخاص ضد شامير لكنني منذ أسبوعين تقابلت مع وفد ثقافى اسرائيلى يضم اسرائيليين يهوداً وعرباً مثل الشاعر تتان زاك ولكننا تحدثنا في الادب والثقافة ودعونا للسلام .. واستطرد قائلا .. الانتفاضة هى الامل لتغيير كافة موازين القوى وابتسم واى اسئلة سياسية اخرى يسأل فيها شيفرنادزه ...

كانت علاقة الحزب بالكتاب سابقا كعلاقة صاحب المنزل والطباخ ولكن الوضع الآن تغير كلية ولم يعد الكتاب الشيوعيون يتلقون اوامر من أعلى او قل من الجهاز الحزبى بل يتوقف دور الحزب على تأثير اعضائه سلبا وايجابا واتحاد الكتاب في الفترة الاخيرة مع عودة جميع الكتاب المهاجرين على قاعدة احترام وعدم مناهضة السلطة السوفيتية ولا يعنى هذا احياء شعار مثل كل السلطة للسوفيت وتشهد الصحافة السوفيتية الآن سيلا من المطبوعات لهؤلاء ومقالات لهم بل وهناك من يعارضون الحزب وجورباتشوف .

سيد روف

ليس هناك ادب جديد وتأثير البريسترويكا يتلخص في توقف كل الكتاب السوفيت الكبار عن الابداع وتحولهم الى كتاب مقالات تحليلية في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والمطابع الان لا تعرف من الاعمال الفنية سوى الادب الذى حظر طبعه من قبل .. هذه ظاهرة روسية قديمة في مطلع القرن التاسع عشر ديستويفسكى توقف فترة عن كتابة الرواية وكتب المقال بداية بمقال « لا استطيع ان اسكت » .

سؤال جاد يجرنا الى نظرية الادب ويذكرنا بأخر النقاد الماركسيين الموسوعيين لوكاتش وايضا باختين وطبيعة الادب الروسى عموما .. نعم كان هناك بوشكين وديستوفيسكى وتولستوى في عهد الرقابة والحكم المطلق وليس هناك جديد ادبيا في المجمع السوفيتى الان في عصر الديمقراطية ولكن هذا تفسير واقعى وليس نتيجة مبنية على تحليل علمى الادب بشكل عام وللرواية بشكل خاص هى ظاهرة متكاملة جوهرها الاستقرار النفسى والسوسيولجى للمجتمع واعنى قبوله كما هو او رفضه كاملا وهذا لا يتفق مطلقا في المراحل الانتقالية ..

ايضا النقد في مرحلة انتقالية .. توارت الواقعية الاشتراكية واطلت برأسها مناهج كثيرة جديدة سيكولوجية وسسيولوجية وبنيوية والخ ودور النقد رهن بالعملية الابداعية التى لم تظهر بعد مكتملة لان المجتمع كما قلنا لم يشكل ظاهرته الخاصة به بعد ..

قومية الادب السوفيتى قاعدة اساسية ولكن المغالاة في القومية وابرازها كمحور وحيد الجانب امر يصعب الحكم عليه ومثالك عن فالنتين راسبوتين واضح ولكنى لا اريد ان استخدم بل وارفض استخدام شعارات مثل السوفيتية ولا يعنى هذا التقليل من الطبيعة القومية الا ان هناك خصوصية للقومية الروسية وانا روسى ونحن تاريخيا القومية الاكبر وهذا يلقى على عاتقنا في الادب كما في السياسة اعباء تجعلنا لا نغالى في مسألتنا القومية ..

● وكما ان الظاهرة السوفيتية ادبا وسياسة لم تكتمل فهل من الممكن ان تنهى حديثا لم يكتمل .

سليمان شفيق

وزير الثقافة يدرس خطة اقامة مهرجان مسرحى للهواه

يدرس فاروق حسني وزير الثقافة حاليا المذكرة التى رفعها حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة ، والتى تحتوى على الخطة الخاصة باقامة مهرجان مسرح الهواة .

وقد اوضح ، حسين مهران ، ان فكرة المهرجان طرحتها هيئة قصور الثقافة في شكل مشروع مدروس مخطط يتفق مع طبيعة العمل والهيئة العامة لقصور الثقافة واختصاصاتها وامكانياتها المادية وقد وافق وزير الثقافة مبدئيا على الإطلاع على الدراسات الخاصة باقامة المهرجان واكد انه سوف يقدم هذه الدراسات في شكل خطة اعدها الكاتب المسرحي ، يسرى الجندى ، في غضون الأيام القادمة . واضاف حسين مهران ان الوزير لم يكتف قيام هذا الحوار ، بل اكد على ان تقام مثل هذه المهرجانات من خلال الوزارة نفسها وليس من خلال الهيئات والاجهزة التابعة لها ، وان الفكرة لم تحبط بل ترتبط بمدى جودتها من عدمه .

وبسؤال يسرى الجندى - واضع الخطة - اكد ان الفكرة لم يصادرها احد وهى ستتلخص في امكانية الاستفادة من رافد هام في تطوير الفن المسرحي وجماهيريته .

من ناحية اخرى اوضح يسرى الجندى ان الخطة الموضوعة للمهرجان تتضمن لائحة مقترحة على مادة اساسية تتفرع الى ٤٠ مادة فرعية تجيب على كل التساؤلات حول لجان المهرجان واهدافه . واضاف ان الخطة تنص على اقامة المهرجان كل عام في محافظة مختلفة . تتحمل المحافظة المضيفة نفقات الاقامة للفرق المشاركة التى حددتها الخطة بثلاثين فرقة اجنبية وعربية ومصرية تخضع لضوابط اختيار صارمة !

هضبة الأهرام من جديد

تعقد اليوم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة حول « هضبة الاهرام من جديد » ، تتحدث فيها د . نعمات احمد فؤاد - في تمام السادسة مساء بنقابة الصحفيين .

معرض الفنانين الدارسين بايطاليا

يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة مساء الثلاثاء ١٤ نوفمبر ، معرض الفنانين المصريين الدارسين في ايطاليا ، والذى يقام تحت شعار : الفنانون المصريون والمدرسة الفنية الايطالية . المعرض بالمركز الثقافى الايطالى

الباليه السوفيتى فى القاهرة

بدعوة من جمعية الصداقة المصرية السوفيتية ، والسفارة السوفيتية ، والمركز الثقافى السوفيتى تقدم فرقة باليه لينينجراد عروضها ٦ مساء الأحد القادم على مسرح قاعة تشايكوفسكى في اطار الاحتفال بالعيد ٧٢ لقيام ثورة اكتوبر

وستقدم الفرقة عروضا على مسرح دار الأوبرا خلال زيارتها للقاهرة .

صوت الوطن

صدر العدد الثانى من مجلة « صوت الوطن » ، ويرأس تحريرها المفكر الفلسطينى المعروف د . ماهر الشريف - وهى مجلة سياسية ثقافية

الفرشاة تهمس شعرا .. !

الصدفة هى التى وفقت بين هذين المعرضين .. تزامنا في وقت واحد ، وربطتهما اشياء مشتركة : الموضوع .. والاتجاه الفنى .. ووسيط الرسم .. والاطلاع على واقع حركتنا الفنية من مسافة بعيدة .

الاول هو الفنان بخيت فراج (٥٧ سنة) ، الذى جاءنا حاملا لوحاته الثلاثين من مدينة اسيوط ، وعرضها بالمركز الدولى للدبلوماسيين بالزمالك .

والثانى هو الفنان حسنين ماجد (٧٧ سنة) الذى فاجأنا بلوحاته الاربعين باتيليه القاهرة بعد ستين عاما من الانقطاع عن الحركة الفنية .

واما ما يجمع بينهما فهو تصوير معالم الطبيعة بروح شاعرية هامة ، مستخدمين الألوان المائية بأسلوب يجمع بين الانطباعية الطازجة والاكاديمية الرصينة بدرجة من الحذق والحساسية .. لكن أصدق ما يجمعهما في رأيى هو لهفة التواصل مع الناس ومع الحركة الفنية بعد انقطاع طويل ، نتيجة بعد المسافة عن مركز النشاط في القاهرة بالنسبة لبخيت فراج ، ونتيجة للانقطاع الزمنى عن المشاركة في المعارض بالنسبة لحسنين ماجد .. ومن ناحية اخرى تجمعهما الشجاعة للظهور وسط الحركة الفنية بأسلوب ابتعد عنه الفنانون تماما ، حتى ظنه الناس من أطياف الماضى !

بعد هذه العوامل المشتركة بينهما ، فان لكل منهما شخصيته المستقلة ومذاقه المميز ، خاصة وان الألوان المائية وسيط شديد الحساسية والمراوغة ، مما يجعل التميز من خلاله امرا غاية في الصعوبة .

اعمال بخيت فراج : نجدها استمرارا طبيعيا سلسا لأعمال استاذه ورائد الرسم بالألوان المائية في مصر ، الذى رحل عنا مؤخرا في صمت .. الفنان شفيق رزق ... وكانت لمسة وفاء من بخيت عندما اهدى المعرض الى روحه .. وهو - مثل استاذه - عاشق لنمو الاشياء وتفتحها : الزهرة تتفتح اكمامها مع قطرات الندى .. الحياة تتفتح على شاطىء النهر مع شروق الشمس .. الطبيعة تتزين بأبهى اثوابها صراحة الألوان تطريبية النغم .. الضوء يسرى في الوجود هاجسا ناعما وسط ضباب الصبح او اطياف الغسق .. لكن ذلك كله تشعر معه بالسيطرة العقلية والأداء الكلاسيكى المحكم ... الا أنه يخطو خطوة ابعد من استاذه ، حين يجعل من العمارة الريفية معادلا لحالات شعورية ووجودية مختلفة .. بين الحلم والواقع .. خاصة من خلال لوحاته عن اضرحة الاولياء ومدافن اسيوط .. هنا يصبح الغموض الفنى بعدا رابعا للوحة ، يتجاوز الزمان والمكان .. الى اللانهائية .

اما اعمال حسنين ماجد ، فهى اقتناص اكثر رومانسية وطزاجة للحظة العابرة ، وهو بحكم انه كان دائما فنانا هاويا (اذا كان استاذا للانشاء المعمارى بجامعات القاهرة ودمشق وحلب لأكثر من ربع قرن) ، كان يبحث عن نقيضه : عن اللاهندسية ، اللاجبرية ، ويترك نفسه كروح حرة محلقة مع اللحظة والحلم ، وفي ظنى ان العمارة سرقت منا فنانا نابغا مقتدرا ، فان لوحات شبابه الأولى نماذج رائعة للحساسية اللونية والبناء الفنى .. وقصائد رومانسية بالفرشاة في حب الطبيعة .. وبالرغم من هذه الطلاقة المتحررة من قيود الصنعة الجامدة والبناء العقلانى ، فان رصانة البناء تبدو لنا خلف ضبابية الالوان واللمسات ، حيث نجد التكوين مستقرا راسخا ..

إلا ان عقلانية المهندس البناء تغلب عليه في سنواته الأخيرة ، فيتجه الى اقامة تشكيلات فنية مركبة من اعواد البلاستيك اقرب الى الهياكل الهندسية المتداخلة ، منطلقا من القاعدة الهرمية في العمارة المصرية القديمة ، وقد افرد لأعماله في هذا المجال قاعة خاصة بالمعرض ارى انها تصلح للاستخدام في تصميمات معمارية ناجحة ومثيرة ، لكثر مما تصلح كأعمال فنية للعرض ، خاصة الى جانب لوحات التصوير ..

عز الدين نجيب

والآن يستطيع كاتب ياسين مصافحة الاجداد

كل « كاتب ياسين » كان في طفولته - مع حكايات الجدات في قرى جبال الجزائر تكونت حساسيته ككاتب مسرحى ، وتعمقت قدرته على التقاط الاشياء من حوله .. ولهذا لم يشعر يوما بالاغتراب .. ولم يحس لحظة انه مغترب في الفراغ كما وصفه يوما ملك حداد الادباء الجزائريين الذين يكتبون باللغة الفرنسية .

كتب كاتب ياسين مسرحياته بالفرنسية (الجثة المطوقة - مسحوق الذكاء ، محرقة الامل ، الاجداد يزدادون ضراوة - الرجل ذو الصندل المطاطى) لم تلته اللغة .. كان المسرح هو اللغة وهو الاتصال بل هو الحياة .. فجوهر المسرح لديه قائم على التواصل والالتقاء بالآخرين .. هو خروج الذات الى الآخر .. ولهذا لم يحب المسارح الكبيرة وارتبط في معظم اعماله بهواة المسرح وبمباشرة العمل الجماعى في الجماهير وبها .. هذا هو انحيازه الجماعى والثورى على المسرح الذى اعتبره دائما وسيلة للتصل . (فلو كنا في مجتمع بلا طبقات وبلا حروب لعزلنا الحديث عن مسرح للتسلية او للفن الخالص . اما ونحن في مجتمع مقهور فان المسرح لايستطيع الا ان يكون وسيلة للنضال)

مات كاتب ياسين .. لكن مسرحيته تظل نموذجا لامكانية النضال وكيفيته .. تجاوز بها مرافعات الدفاع حول قضايا الوطن الى ان تكون ممارسة فعلية للنضال .. ولهذا طاف بمسرحيته (محمد .. احمل حقيبتك وارحل) بعماليتها الجزائرية التجمعات الجزائرية بفرنسا .. ليعود لقرى جبال الجزائر

عبلة

آداب قنا في الاحتفال بالعيد المئوى لميلاد العقاد

هل كان العقاد مصابا بعقدة اوديب ؟ !

كتب / مجدى حسنين

إحتفلت كلية اداب قنا على مدى ايام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ اكتوبر بمئوية ميلاد الكاتب الكبير عباس محمود العقاد احد فرسان قادة التنوير في عصرنا الحديث . اقيم المؤتمر العلمي الاول بهذه المناسبة تحت رعاية المستشار الاديب عبد الرحيم نافع محافظ قنا ود . البدراوى زهران عميد اداب قنا . ود . ابو الفتوح عبد الحميد رئيس قسم اللغة العربية

وفي الوقت الذى تقلصت فيه عدد الجلسات السبع المقررة لايام المؤتمر لتصل الى ثلاث جلسات فقط تم فيها مناقشة عشرين بحثا من بين ثلاثة وستين بحثا اكد عليها برنامج المؤتمر وصل منها الى المؤتمر ثمانية وعشرون بحثا فقط كانت الغلبة فيها بالطبع لانصار الفكر الاسلامى او بالاحرى الذين لم يروا في العقاد الا جانبه الاسلامى فجاء المؤتمر انطباعات غير مرتبة لاصحاب هذا الفكر وما فلت من الابحاث التى تعرضت لهذا الجانب من فكر العقاد سبحت في بحار عظمته دون ان تكشف لنا سر هذه العظمة ودلالاتها والظروف التى جعلت من العقاد بالفعل - عظيما ، ولخذ المؤتمر الذى وصف بالعلمى يتحول تدريجيا الى مهرجان كبير يتبارى فيه المتخاطبون

غياب المنهج

وكما اكد احمد حمدى امام رئيس جمعية العقاد الادبية - في مقدمة بحثه عن شعر العقاد ان مجمل الدراسات التى تحدثت عن العقاد استنفدت عناوين وموضوعات مطروقة متشابهة ، ويوضح ان المنهج الذى لابد ان نلتزم به في دراسة ادب وفكر العقاد ان ننظر في نتاجه الثقافى والفكرى من حيث الانواع الادبية ثم ندرس كل نوع منها دراسة داخلية تجزيئية من حيث الخواطر والنماذج ثم حين نجمع هذه الظواهر يمكننا الحكم النقدى على هذا النوع الادبى فنرى شخصيته الزمنية بالنسبة لتاريخ أمته الثقافى ثم شخصيته بالنسبة لمعاصريه ومدى اختلافه او اتفاقه معهم ثم شخصيته بالنسبة لبيئته الخاصة او العائلية ثم يكون الحكم على مدى الريادة والتجديد او الادعاء والتقليد والحقيقة ان اغلب الابحاث التى ناقشها المؤتمر لم تقترب من هذه النقاط المنهجية ..

قراءة في كتاب الله

وهو البحث الذى قدمه د . محمود بن الشريف - استاذ بجامعة الازهر حول كتاب العقاد « الله » والذى تحدث عن العقيدة الالهية ومسراها في دنيا البشر وساق في ثنايا كتابه راى علماء المقابلة بين الاديان الذين حددوا اطوارا ثلاثة عامة اقرت بها الامم البدائية في اعتقادها بالالهة والادياب وهى دور التعدد ثم دور الترجيح ثم دور التوحيد وقد استدل العقاد ببعض الآيات القرآنية لاثبات هذه الأطوار وخاصة في قصة ايمان ابراهيم الخليل - ص - الا ان الشريف يوضح ان استدلال العقاد بهذه القصة يومى الى انه يجنح الى راى غربى يقرر ان ديانة الشمس كانت الخطوة السابقة لخطوة التوحيد الصحيح ويتهم د . الشريف العقاد بادخاله لكلمة تطور التى تعتبر غربية في المجال العقيدى فالعقيدة الالهية واحدة وهى التوحيد اما التطور فانما الذى يوصف به هو موقف البشر بالنسبة لهذه العقيدة الالهية ..

عقدة أوديب

وفي تحليل يوصف بالطرافة عن الفكر التربوى عند العقاد اعده د . على عبد ربه استاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة عين شمس تحدث د . عبد ربه عن اتجاهات العقاد السيكولوجية نحو المرأة اسبابها وعواملها مؤكدا انه على الرغم من عظمة العقاد كأديب ومفكر ، وعلى الرغم من المزايا العظيمة التى تميزت بها شخصيته ، الا ان هناك بعض نقاط الضعف في شخصيته

ويوضح د . عبد ربه ان معظم سلبيات شخصية العقاد السيكولوجية تتمحور في اتجاهاته نحو المرأة فقد كان متناقض النظرة لها بين الحب والاحترام تارة ، والسخرية والنكات تارة اخرى .. ويركز الباحث هذه المتناقضات في كتاباته عن شخصية « هند » في قصته الشهيرة سارة انعكاسا لحبه وحياته العاطفية للكاتبة « مى زيادة » .

ويستخدم الباحث مدرسة التحليل النفسى والمدرسة الفرويدية اداة لتحليل شخصية العقاد وموقفه من المرأة ويوضح الباحث ان العقاد اذا كان في نظر البعض قد حمل لواء القسوة في معظم حياته على المرأة فانه لم يحملها لانه يرغب في عدائه لها ولكن كانت هذه الحملة خارجة عن ارادته بدوافع قوية نتيجة للتراكمات النفسية وغير السوية المكبوتة في اللاشعور وخاصة في السنوات الخمس الاولى من عمره والتى حاول العقاد اخفاءها عن نفسه لتكون موقفا او اوديبياً غير سوى في العلاقات النفسية في مراحل طفولته الاولى بينه وبين أمه ويلقى الباحث الضوء على طفولة العقاد .



اقيم المهرجان في رحاب الجامعة لدراسة ادب وفكر العقاد

قضية للمناقشة

عن الحقيقة الغائبة

يعانى بعض الكتاب والفنانين الذين شاركوا في اعداد لاحتفالات اكتوبر هذا العام من ازمة ضمير حقيقية لا يريدون ان يعترفوا بها لانفسهم وللآخرين او يعبروا عنها صراحة وان كانت تتجلى بغاية الوضوح في صرخاتهم اليائسة هنا وهناك ودفاعهم المحموم عن النفس وهم خير من يعرفون حقيقة ما فعلوه يعرفون انهم قدموا اعمالا ناقصة عجزت في مولد الزفة الرسمية عن الوصول الى الحقيقة التى غابت وان كانت حاضرة في حياة المصريين اليومية في قلوبهم ووجدانهم وتفصيلات عيشهم . حقيقة ان النصر في حرب اكتوبر قد تبدد بسبب السياسات اللاحقة وهو ما استشرفه مبكرا الكاتب المسرحي الراحل محمود دياب في نصه الجميل« رسول من قرية تميره للاستفهام عن مسالة الحرب والسلام» ذلك ان طرفا رئيسيا من اطراف هذا النصر العربى المجيد قد وقع على اتفاقيات مجحفة مع العدو . اتفاقيات مكنت له اكثر من ذى قبل في الارض العربية اذ ادخلت العدو الى مصر دون ان يخرج من هذه الارض العربية الى الآن بحكم اتفاقيات كامب دافيد ومعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

اصبح المعنى القومى للصراع العربى الصهيونى من ذلك الحين مجازا واشعارا وهو ما تنبأ به محمود دياب حتى قبل ان يقع لانه كان صادقا في رؤية الواقع في حركته الدائبة وحلول الطبقات المالكة محل الكادحين الذين صنعوا النصر في الواقع .

وحيث جرى حصارهم وقمعهم بكل الوسائل وهكذا تصاعدت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني لترى غير مسبوقة وبقيت مهجورة دون عون او سند بينما غرق الشعب في تدهور حاله واصبح منفيا عن السعادة التى فشل الكتاب في ادخالها الى قلبه رغم ان النصر هو نصره .

هذه هى الحقيقة العارية التى استوجبت اللطم والصراخ لانهم ابوا ان يقولوها فنيا فغاب الصدق عن اعمالهم احادية الجانب وان تجملت تجملا كاذبا وخارجيا وحرفيا خالصا .

ومع ذلك ولان القناة الثالثة كانت قد نجت لبعض الوقت من تضاربات المنافسة بين الوزارتين العتيدتين - الاعلام والثقافة - فانها قدمت برنامجا عن حرب اكتوب على مدى شهر كامل يستحق التوقف والتحية هو« شكرا الامضاء مصر» من اعداد على الشرقاوى واخراج مدحت زكى جرى تصويره في مواقع العسكريين الذين شاركوا في الحرب فحكوا بقدر من الحرية عن تجاربهم في القتال والحصار واستشهاد زملائهم وعن ما هو اغنى واعظم من كل هذا اى بطولة الناس العاديين وقود المعارك وملح الارض الذين لا نعرف اسماءهم لكنهم عادة ما يقدمون حياتهم ببساطة من اجل الوطن يصنعون ثرواته في السلم ويستشهدون في الحرب ويجنون خيبات السياسات الخائبة في كل الحالات حين ينجون من الموت .

ويؤكد نجاح هذا البرنامج على عنصر رئيسى في نجاح اى عمل فنى وهو الصدق ذلك لان البرنامج حدد لنفسه بشكل واضح اطار الماضى اى زمن الحرب ذاتها واجتهد للاحاطة بها عبر تفصيلات وشهادات انسانية عميقة ومؤثرة ولعل المقارنة بين الصادق والزائف والتى يجريها متفرجون كثيرون تكون درسا لهؤلاء الكتاب والفنانين ...

فريدة النقاش

د . عبد العزيز الدسوقى قرار الوزير باطل

تحدث د . عبد العزيز دسوقى رئيس المركز القومى للاداب عن اسباب استقالته اثر قرار وزير الثقافة بتحويل المركز الى ادارة عامة للاداب تتبع الخدمات الثقافية !

وقال د . عبد العزيز ان القرار يعتبر لاغيا حيث لم يأخذ الوزير موافقة الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الذى سبق له الموافقة على ان يكون للمركز هيكل مستقل - واضاف ان السبب وراء قرار الوزير لا يزال خافيا ، وانه سوف يسجل اسبابه من خلال النيابة الادارية او المحكمة التاديبية .

المعروف انه كانت هناك هيئة عامة للفنون والاداب قبل الغائها وحل محلها مركزان : المركز القومى للفنون التشكيلية والثانى المركز القومى للاداب ومقره متحف محمود خليل .

١٦ نوفمبر افتتاح قصر السينما

اخيرا ، تقرر الموعد النهائى لافتتاح قصر السينما ، صرح د . محمد عزب مدير القصر بان الافتتاح سيتم يوم الخميس ١٦ نوفمبر الحالى الذى يوافق ذكرى عرض فيلم « ليلى » اول فيلم مصرى . يتضمن الافتتاح عرض افلام « المصرى الفصيح » ، لشادى عبدالسلام ، و « فليشهد العالم » ، لسعد نديم

من البرامج الجاهزة للعرض برنامج سينما الثمانينات الذى سيبدأ مواكبا لليالى مهرجان القاهرة السينمائى حتى يتسنى لضيوف المهرجان التعرف على السينما المصرية من خلال ٦٥ فيلما روائيا وحوالى مائة فيلم تسجيلى .

التحولات الاجتماعية فى يوميات مدينة

عن التحولات الاجتماعية لاحدى المدن الساحلية وما تعانيه من كساد واثر ذلك في انحراف بعض الشباب الى الانشطة المشبوهة كتجارة المخدرات يدور مسلسل يوميات مدينة على النيل ، من تاليف محمد الشربينى واخراج فايز حجاب وبطولة محمود الجندى ، دلال عبد العزيز ، تيسير فهمى وزيزى مصطفى والوجه الجديد ، ياسر ماهر



تيسير فهمى



« أطفال بلا دموع » وجه اخر للجحيم

اجتزت وحدى مفازة جهنمية :

عبرت وحدى ، وتركت اهلى قتلى وصرعى ومشوهين . خرجت لأرض جرداء وحدى ، يتقافز اهلى في صحوى واحلامى ، جثثا واطرافا ممزقة . انا قاتل وقتيل ، شهيدكم والسفاح ، هم ندمى وحلمى ، دماؤهم في فمى ، وطعم جوعهم في خبزى ..

منير عبد الحميد فكار ، الصوت الذى يتحدث طوال رواية « اطفال بلا دموع » احدث أعمال اديب الكبير علاء الديب .. والتى تواصل الاوساط الادبية بالقاهرة الاحتفاء بصدورها

وبطل الرواية استاذ بالجامعة ، خرج من مصر معارا لجامعة خليجية ، لتمتلىء حساباته بالارقام والأموال ، ويزداد خراب روحه كل عام ، ليصرخ في وجهنا في نهاية الرواية ، وهو يعلن أنه خارج مرة أخرى ، وفي اعارة الى الابد .. انه - كما يقول د . صبرى حافظ - أحد هؤلاء الاحياء الموتى ، الذين تجمدت ارواحهم في كهف الكنز الوهمى ، وهم المال .. والبطل يدرك انه يموت كل يوم ، وتتحجر مشاعره وافكاره ، لكنه لا يقاوم الكنز .

« انهار الارض لا تغسل ندمى ، ومرارة الحلق لا يغسلها الحليب . اعود اليهم فلا اجدهم .. اذهب مرة اخرى ابحث عنهم . اعود شخصا اخر . صوت الخلاط والتكييف والماكينة والطائرة . غناء بلا قلب ولا رائحة ولا حنين ، صوت بلا فحوى . نقود بلا رنين »

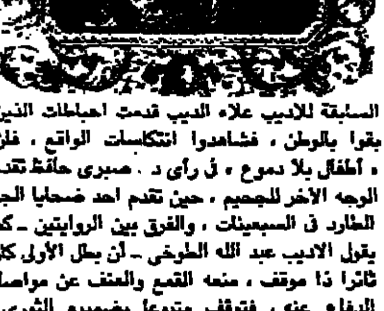
والذاكرة هى المفتاح الأول لهذه الرواية في راى د . صبرى حافظ ، فنحن ندرك وطأة التواريخ من البداية ، وطأة العالم الذى ينبعث من الذاكرة ، والمفتاح الثانى هو فقدان السيطرة على الواقع ، الذى يخلط الذكريات ويظهر في سريان القص . المفتاح الثالث هو محاولة فهم الحاضر (العالم في اللحظة الراهنة) من مرآة قديمة ..

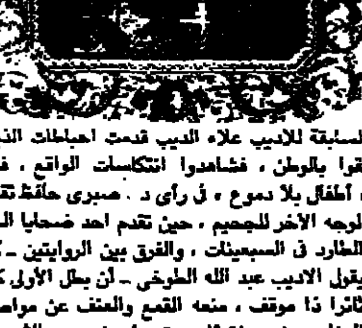
ولكن المفتاح الاساسى للرواية يراه د . سيد البحراوى شيئا اخر ، هو في مصطلح البطل - الضد ، الذى ينطبق على بطل هذه الرواية ، البطل الذى يبدو من البداية وقد فقد نسق قيمة الخاصة بعد أن قهره المجتمع ، حتى ما سعى اليه مثل المال والشهرة يصبح عدوا له ، فدخل بالتالى في الاغتراب

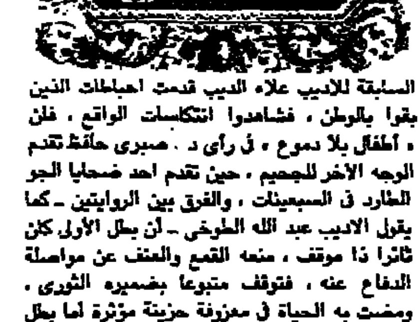
ولكن الرواية تكشف ايضا - يضيف د . البحراوى - ان البطل لم يصل في ضديته حتى منتهى اليأس . وربما كان هذا حلا يقترحه الكاتب لمأزق البطل - مأزقنا - وليس اقتراح البطل نفسه .

« انا لست خارج هذه المملكة . انا في قلبها . محرك ، وطرف في كل مسالكها القبيحة ومساربها ودهاليزها . الا انني احمل حياة اخرى ، قابعة في داخلى تحركها اشارة او تعبير تلقائى ، فتتداعى كل المبانى الزائفة »

واذا كانت رواية « زهر الليمون » الرواية السابقة للاديب علاء الديب قدمت احباطات الذين بقوا بالوطن ، فشاهدوا انتكاسات الواقع ، فان « اطفال بلا دموع » في رأى د . صبرى حافظ تقدم الوجه الآخر للجحيم ، حين تقدم احد ضحايا الجو الطارد في السبعينات ، والفرق بين الروايتين - كما يقول الاديب عبد الله الطوخى - أن بطل الأولى كان ثائرا ذا موقف ، منعه القمع والعنف عن مواصلة الدفاع عنه ، فتوقف متبوعا بضميره الثورى ، ومضت به الحياة في معزوفة حزينة مؤثرة اما بطل اطفال بلا دموع فليس له هذا الوجدان ، وها هو في النهاية يمنح نفسه لاعارة الى الابد ..





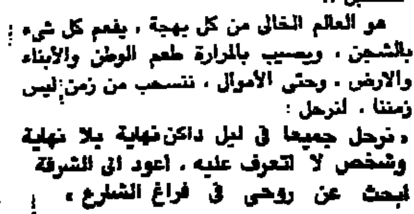


ولان الرواية إختارت هذا البطل ، وهذه الأزمة ، فقد لجأ الكاتب - من وجهة نظر د . سيد البحراوى - لاستخدام مجموعة من التقنيات تناسب فكرة البطل - الضد ، منها تيار الوعى ، وتفتيت الزمن ، والحركة البندولية في الزمان والمكان ، وهو ما يشير الأديب عبد الله الطوخى اليه كأحد ابرز ما حققته الرواية ، فالتعابير والصياغة ممتعة ، تظهر قدرة الكاتب الفائقة على التكثيف ، يضيف عبد الله الطوخى : إنه شاعر .

التاريخ والمستقبل ، هما معا مسرح الزمن في الرواية كما يرى د . سيد البحراوى ، فالازمة ليست بنت اليوم ، وليست أزمة بطل الرواية وحده ، لكنها أزمة ذات جذور ، وقد تمتد الى المستقبل ..

هو العالم الخالى من كل بهجة ، يفعم كل شىء بالشجن ، ويصيب بالمرارة طعم الوطن والأبناء والارض ، وحتى الأموال ، ننسحب من زمن ليس زمننا ، لنرحل :

« نرحل جميعا في ليل داكن نهاية بلا نهاية وشخص لا اتعرف عليه . أعود الى الشرفة ابحث عن روحى في فراغ الشارع »



محمد موسى

حجازي



مساء الخير ياسيادة الوزير يا عسل ، وأهلا بيك فى برنامج «السياسه فى أسبوع» .
مساء النور يا مذيع يا هندسه وبدخرج القاسى على الساده المشاهدين الجدعان !



دبوس

لــو كـــــان هيراقليطـس حيــا

العالم لايمر بمرحلة تحول الآن . هذه اكذوبة كبرى فهو دائما فى تحول وتغير دائم . وليس هذا من مبتكرات ماركس او انجلز . انها ملاحظة عبقرية لـ « هيراقليطس » الذى قال : « انك لاتستحم فى مياه النهر مرتين » .

ولم يكن هيراقليطس عضوا فى الحزب الشيوعى اليونانى . فقد عاش ومات قبل الميلاد وقبل سقراط . وقبل ان تبتكر اجهزة الحفاظ على الاستقرار والاستمرار القسام المتابعة والرصد لكل من يفكر فى زعزعة الاستقرار . ومن هنا لاتجد ملفا باسم هيراقليطس حتى لدى اكثر اجهزة امن الدولة تشددا وشمولا . ولذلك يقل حظ - ذلك الفيلسوف المغمور المفترى عليه . ويندر ان يستشهد به احد او ينقل عنه .

ولم يحدث ان قدم متهم الى محكمة طبيعية او « طوارىء » بتهمة العمل على تغيير نظام المجتمع « بالطريقة التى حددها هيراقليطس ورفيقه «انيكسماندريس» .

لكن لو كان هيراقليطس حيا لافزعته الدرجة او الوتيرة التى يتم بها التغير والتحول فى هذا العالم . ان بلدا مثل المجر يحكمه الحزب الشيوعى منذ اربعين عاما حتى شهر واحد مضى يتحول بنفس اشخـاص حكـامه « الشيوعيين » الى نظام اخر وفلسفة سياسية أخرى من داخل السلطـة وليس من صفوف المعارضة .

وقد طلب منا احد زعماء الحزب الشيوعى الحاكم فى العلم الماضى بلهجة جادة ساخرة ان نتابع مايجرى فربما يستدعى الامر ان نثير قضيته لدى منظمات حقوق الانسان اذا قبض عليه « بتهمة « الشيوعية !

ولهذا ولأسباب اخرى كثيرة داخل الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية يتساءل زميلنا حامد ياسين حامد (الدلنجات - بحيرة) : الا ترون ان ماحدث فى بولندا وغيرها بعد اكثر من ٤٠ عـامـا من سيطـرة الحـزب الشيوعى ، يؤكد خطأ نظرية لينين التى تقول باستحالة عودة المجتمع الشيوعى الى ماقبل الشيـوعيـة ؟ ومـاتفسيـركـم « للهروب الجماعى » الذى يقوم به الألمان (الشرقيون) فى ظل الحكم الاشتـراكى الى المانيـا الغربية الرأسمالية ؟

وانـا لا اعـرف تفـاصيـل « نظرية » لينين عن استحالة العودة الى ماقبل الشيوعية ان كانت اقواله تعد « نظرية » بهذا الشان لكن المجتمع السوفييتى ليس مجتمعا شيوعيا . والمقصود بـ « المجتمع الشيوعى » ذلك المجتمع الذى يصل فيه انتاج كل شىء الى درجة « الوفرة » لكى يحقق الشعار القائل : لكل حسب حاجته ، وهو هدف بعيد فى رأى اصحابه .

ودونه اولا بناء مجتمع اشتراكى كـامل واعـادة تربيـة النـاس والمجتمع لكى يسلكوا سلوك الملائكة بمقاييس هذا العصر .

ثم هل هناك مايعصم لينين او اى تجربة اشتراكية من ارتكاب اخطاء نظرية واخطاء تطبيقية تدعو الى التوقف واعادة النظر والاعتراف بالخطأ والمحاولة من جديد ..

ليست هناك قدسية لاية نظرية ماركسية او غيـر ماركسيـة . ولينين هو اول من خرج على القواعد الحرفية لبعض مقاله ماركس . لكى تتناسب مع ظروف روسيا القيصرية وكان « استاذه » وخصمـه بليخـانـوف اكثـر « ماركسية » من الناحية الحرفية لكن ماركسيته لاتقود الى الثورة والتغيير فى روسيا وكان ماركس نفسه يقول لاتباعه المتشنجين « انا لست ماركسيا » :

اما الخروج الجماعى للألمان الشرقيين فهو دليل جديد على ان الخبز وحده ليس هو الهدف . ومعضلة كل النظم الاشتراكية الحقيقية او التى اقامها الجيش الاحمر بعد تحرير اوربا الشرقية من النازية هى الافتقار الى الـديمـوقـراطية داخل وخارج الاحزاب الحاكمة وفى المجتمع كله .

سيظل العدل هـو المطلب الاساسى للانسـان ايا كـانت الاسماء والانتكاسات لكن لاعدل بدون حرية . ولا عدل يفرض بالقوة من الخارج او الداخل وفى كل الاحوال علينا ان نخشى من انفراد قوة عظمى بنا وبالعالم وعلينا ان نتخلى عن « صمودنا » ازاء التغيير والتطوير الذى يكتسح العالم .

فهنا علينا ان تكون من الذين « يبدلون تبديلا » !

فيليب جلاب

الأزهـــر .. والاشـتراكيـة

كيف قاد التعليم الازهرى خطـاك ايـهـا الشيـخ الى الاشتركية « ؟

كنت لوجه سؤالى هذا للشيخ مبارك عبده فضل كلما التقيت به مؤخرا فى الندوات العامة وقد ازداد شوقى لمعرفة اجابته بعد أن قرأت كثيرا عن انخراط رهبان امريكا الـلاتينية المسيحيين الفقراء فى لاهوت التحرير واخذوا يدافعون عن ملايين الكادحين والجوعى فى بلدانهم .

ويفتحون قلوبهم وصناديق النـذور والكنـائس الصغيـرة للعمال المضربين حين تغلق الحكومات ابواب النقابات فى عدوانها على الحريات العامة

وقد اصبح اربعة من هؤلاء الرهبان وزراء فى حكومة « الجبهة السالندينية » فى نيكاراجوا التى اسقطت حكم الدكتاتور سوموزا بعد كفاح مسلح طويل شارك فيه رجال لاهوت التحرير ونسجوا عبره علاقات تحالف واسعة وراسخة مع الاشتراكيين والشيوعيين تتجاوز اليومى الى البعيد المدى ويلتقى فيها جوهر الدين كشوق للعدل والحرية على هذه الارض مع رسالة الاشتراكية التى تسعى بدورها لاقرار العدل والحرية الشاملة على هذه الارض ..

وكنت والصديق « عريان نصيف » نتاقش هذا الامر واسأله باعتباره مناضلا تقدميا ومسيحيا عن امكانية انتشار لاهوت التحرير فى الكنيسة المصرية .

لم يسعدنى الحظ لاتلقى اجابة الشيخ الذى تجاوز الستين ويرقد الان فى سجن القناطر الخيرية يعانى من اثر اصابة بجلطة فى المخ وشلل نصفى لينفذ حكما بالسجن لعامين اصدرته محكمة امن دولة ، فى ظل حالة الطوارىء المفروضة على البلاد للعام الثامن بلا انقطاع ، وذلك فى واحدة من قضايا الحزب الشيوعى المصرى قبل ثلاث سنوات ونصـف، وحكـم على الشـيخ مبارك وعريان نصيـف مع عشـرين اخرين بسبب حيازة منشورات معدة للتوزيع ..

ورغم مرور كل هذه السنوات على الحكم فلجأ رئيس الجمهورية الحياة السياسية بالتصديق على بعض أحكام القضاء بحكم صلاحياته الواسعة فى حالة الطوارىء ورفض التصديق على بعض الاحكام الاخرى التى صدرت بالبراءة فى قضية اضراب عمال السكك الحديدية وقضية الحزب الناصرى المسلح . أى أنه باختصار يطلب أحكاما بالسجن لكل المعارضين لكى يصدق عليها ..

وكان تصديق الرئيس الذى فوض فيه رئيس الوزراء اشارة لاتخطؤها العين.. اننا بصدد هجوم أمنى جديد على كل القوى التقدمية والديموقراطية فى البلاد هجوم ينذر بأوخم العواقب على الذين يمارسونه قبل غيرهم وهم يرفضون ان يتعلموا درس التاريخ القريب والبعيد ، ولا يزعجهم التناقض الصارخ بين الصورة الديموقراطية المزورة التى يقدمون بهـا انفسهم للعالم وبين الممارسات الهمجية الممتدة على كل الساحات والمنافية للديموقراطية فى الصميم ..

جاء هذا الشيخ الذى قادته علوم الدين الى طريق الاشتراكية العلمية من النوبة مثله مثل الالاف من ابناء اقليمه الفقراء الباحثين عن مورد للرزق فى العاصمة ، حيث لم يتوفر لهم ابدا سوى العمل كبوابين او خدم منازل ..

ومن قبل ، ومن الثلث الأول من هذا القرن قادت العلوم الدينية التى درسها المناضل الشهيد « حسين مروة » من النجف الأشرف ، قادته ايضا الى « الاشتراكية العلمية » التى ناضل تحت رايتها ببسالة حتى لحظة استشهاده على أيدى القوى الظلامية الفاشية فى لبنان .

يقول الشيخ مبارك . « لقد تلومت لعدة سنوات فكرة الالتحاق بالأزهر ، وكان السبب فى ذلك يكمن فى أمرين ، أولهما اننى كشاب نوبى نزح من القرية الى القاهرة وينتمى لأسـرة فقيرة مطحونة ، كنت أميل الى ان اكون خادما فى بيوت الاسر المصرية او الاجنبية الغنية شأن كل الشبان النوبيين الذين أرغموا على الخدمة فى المنازل للمساعدة فى اعاله اسرهم ولتحقيق الأمنية فى الزواج »

هكـذا يقول الشيـخ مبارك فى « شهادتى للتاريـخ » التى نشرهـا « الدكتور رفعت السعيد » فى كتابه الاخير « هكذا تكلم الشيوعيون » وهو يكتب ذلك الجزء من سيرته دون اى خجل او مرارة . لاقحسب لان الفكر الذى ينتمى اليه قد علمه الافتخار بالانتماء للشعب الكادح . وإنما ايضا لان تاريخه اللاحق كله كان دفاعا مجيدا عنه . دفاع اتخذ شكل العمل الدءوب الذى لايكل فى صفوف الطبقة العاملة والفـلاحين لنشر الوعى الاشتـراكى ، وتـدريب الكـادحين وتنظيمهم .

أما السبب الثانى الذى يقاوم فى البدء فكرة الالتحاق بالازهر فهو :

« اننى كنت اتصور ان من يلتحق بالازهر لن يزيد وضعه عن وضع « المقرئين » الذين يكتسبون قوتهم من قراءتهم القرآن فى المآتم والقبور »

« أما الفضل فى التحاقى بالأزهر فيعود الى والدى ، فقد كان يشجعنى طوال فترة حفظى للقرآن ويقول لى :

- « يابنى ان لم تتعلم فسوف تعمل خادما مثلى فى المنازل ، وستجد الاهانة تلو الاهانة من السادة الأغنياء من الأجانب والمصريين ، ولم اعرف صدق هذه النصيحة وعمقها الا بعد سنوات من التحاقى بالأزهر ومعرفتى التفصيلية بحياة اولئك النوبيين من أقاربى وابناء قريتى ... »

كانت الأسرة كلها خمسة أفراد تعيش فى غرفة واحدة ، وكان مصروفى الشخصى خمسة مليمات ، ولذا كنت مضطرا أن أسير على قدمى من حى السبتية الى حى الدراسة يوميا ذهابا وايابا ، والمليمات الخمسة كانت تكفينى لتناول سندوتش مكرونة بين راحات الحصص فى المعهد الدينى ... »

وكثيرون هم « العصاميون » الذين يحكون لنا كيف خرجوا من قاع المجتمع ليكونوا ثروة ويحققوا لانفسهم مكانة مرموقة ، ولكنهم قليلون ونادرون هؤلاء الذين منحوا لهذه العصامية مضمونا جديدا ، وصنعوا ثروتهم الحقيقية عملا تقدميا متصلا فى أشرف انتماء وأرقاه للشعب الكادح .

يواصل الشيخ

« كنت طالبا مجدا فى دراستى الأزهرية وكنت انجح دائما من الدور الأول طوال دراستى التى دامت اكثر من ثمانى سنوات ، وكنت شغوفا بقراءة الأدب العربى - واذكر وكنت انذاك فى السنة الثانية الابتدائية - اننى قرأت بعضا من كتب « الدكتور طه حسين » و« توفيق الحكيم » و« عباس العقاد » و« المازنى » ولم يكن فى امكانى شراء الكتب الأدبية ، ولذا كنت اذهب يوميا الى دار الكتب بباب الخلق ، وفى مرحلة لاحقة استخرجت بطـاقة استعـارة خارجية ... »

وتستثير عربدة الجنود الانجليز فى شوارع العاصمة مشاعرة الوطنية ، فيدفعه التاريخ الحى الى مساءلة التاريخ القريب ، وتمتزج المشاعر الـوطنية بالانتماء الطبقى لأكثر الشرائح فقرا وعرضة للاستغلال والاذلال ، ولأنه امتلك دائما حسا عمليا خالصا شأنه شأن المنظمة التى انتمى اليها فيما بعد وهى الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى

محدتو ، يقول : « لقد طرحت على نفسى سؤالا هل تجدى قراءة الادب العربى فى اخراج الانجليز من مصر ؟

وكانت الاجابة انذاك - وهى بالتأكيد اجابة سطحية - لا

وكان الموقف الذى اتخذته هو ضرورة قراءة كتب التاريخ لأ عرف من خلالها كيف دخل الانجليز الى مصر ، باعتبار ان تلك الخبرة سوف تساعد فى اخراجهم من مصر .

ومع ذلك فلم تكن بوابة انضمامى للحركة الشيـوعية المصرية هى المسألة الوطنية ، بل كانت وبالتحديد بوابة الاحساس بالقهر الطبقى ، والاحسـاس بمهانـة الفقـر والام الفقراء ....

ومن ذلك الوقت تحددت هويتى الوطنية فى العداء للاستعمار كما تحـددت هـويتـى الاجتمـاعيـة والاشتراكية فى حب الفقراء دفاعا عنهم ضـد اضطهـاد الأغنيـاء والمستغلين »

فريدة النقاش

ولكن اسرته كعادة كل الأسر الفقيرة التى لاسند لها ولاحيله ، ما ان تجاهد للطلوع على وش الدنيا الا وتتشبث بايديها واسنانها بهذا الطلوع وتسعى للحفاظ عليه وهكذا قاومت عمله السياسى ووصل الخلاف بينه وبين ابيه لحد ان طرده الاخير من البيت ووضع شرطا لعودته هو تخليه عن العمل السياسى وهو مارفضه الشيخ العتى حينئذ ليواصل طريق النضال

ولم يكن موقف والدى نابعا من كراهية الفقراء وحب الأغنياء بل نابعا من خوفه من اضطهاد الأغنياء .. اذ يقول :

يابنى انا ماتؤمن به فى مصلحة الفقراء فعلا ولكن من يشترك فى هذا العمل لابد ان يكون غنيا »

كان الأب مثله مثل كل البسطاء الذين وقعوا فى قبضة الوعى الزائف ، وهو وعى ارتبط بالقهر الاجتماعى الشامل متعدد المستويات ، والذى حولهم الى احاد من هؤلاء الذين ناداهم « احمد فؤاد نجم قائلا

ياشغالين يامحرومين
يامسلسلين رجلين وراس

فحديث الاب عن الأغنياء والعمل السياسى يعنى انه يقر بحق الذين يستحوذون على الثروة فى احتكار السلطة لانفسهم ، اى الاشتغال بالعمل السياسى دون منازع من الذين لايملكون بينما يسلم لهم المحكومون الفقراء مسلوبو الارادة بهذا الحق وهم راضون بنفيهم عن السلطة نفيا كاملا وقاطعا .

مالبث الشيخ مبارك ان تعرض للفصل من الأزهر بعد أن ساهم بنشاط واسع فى تدعيم قسم الأزهر فى الحركة الديموقراطية للتحرر الوطنى وكانت لهذا القسم خـلايا فى الكليـات الثلاث « الشريعة » « أصول الدين » و « اللغة العربية » ، كما ساهم فى انشاء قسم النوبة فى نفس المنطقة

« وكانت التهمة التى فصلت بسببها اننى شيوعى اما السبب المباشر للفصل فهو اننى قاومت الترتيبات التى كانت تعد من ادارة الأزهر لاخراج مظاهرة طلابية ازهرية لتحية الملك فاروق فى عيد ميلاده او جلوسه

وقد بذلت بالتعاون التام مع عناصر حدتو فى المعهد وكنت مسؤولا سياسيا عنهم بالتحالف مع الطلبة الوفديين جهدا كبيرا للحيلولة دون خروج هذه المظاهرة طبقا للخطة الموضوعة من الادارة ووصل نجاحنا الى ان الطلبة لم يغادروا فناء المعهد . رغم ان الادارة رفعت علم الأزهر ليكون فى المقدمة

وهكذا فوت الشباب التقدميـون والديموقراطيون على « ملك » البلاد حينئذ فرصة الادعاء بأن الأزهر يسانده او انه يستمد شرعية حكمه من هذه المساندة

فكيف يا ترى ازال هذا الشيخ فى الممارسة العملية اليومية كل ما يمكن ان ينشأ من تناقض بين « الفلسفة » التى تضـع نصب عينيها تغيير العالم بالارتقاء بـوعى الكادحين وتنظيمهم ، وبين « الدين » الحنيف الذى يبتغى تطهير النفوس وتطهير العالم من الشرور واقرار العدل ؟ .. بل وجعل الشيخ هـذه الفلسفة العميقة من إنسانيتها تمشى على قدمين شعبيتين فى الواقع اليومى لأبسط الفقراء

ان الرد الذى يوسعنا استخلاصه من خبرة حياته كلها ومن شهادته ، هو انه اضافة لتعليمه الازهرى لم يتنكر لأصله ولا للهدف الذى وضعه لنفسه وأهم وهو تغيير واقعهم البائس . وقد استخلص من تعليمه الدينى حقيقة أن الدين قوة دافعة للمظلومين لمقاومة الظالمين . وأن استخدام الظالمين له يشوه ويطمس محتـواه التقدمى والانسـانى ليبرر استغلالهم للناس .

بقى الشيخ إذن يعيش ويتعامل حيث ولد وكبر فى قلب البسطاء والكادحين ، وكان سلوكه اليومى ودفاعه الدائم عن مصالحهم ينطوى فى ذاته على نقى للصورة التى طالما حرص اعداء التقدم الانسانى على رسمها للاشتراكيين باعتبارهم خصوما للدين .

سأل القس « فراى بيتو » أحد المناضلين البرازيليين فى سلك « لاهوت التحـرير » القـائد الكـوبى « فيدل كاسترو » إذا ما كان يجب ان يكون التحالف تكتيكيا أم إستراتيجيا بين الدين والاشتراكية . فرد « كاسترو » بحسم

- بل يجب ان يكون هذا التحالف إستراتيجيا . إن لدى إحساسا بأن الكتاب المقدس . هو كتاب ثورى جدا وأؤمن بأن تعاليم السيد المسيح ثورية وتتفق تماما مع أهداف الاشتراكية !

وقال الأب « بيتو » ..

« نعم ان جميع الذين يناضلون من أجل الحياة يندرجون فى مشروع الله ، ولا يوجد تناقض بين النضال فى سبيل العدل وبين تحقيق ارادة الله »

وحين وضع « خالد محيى الدين » كتابة صغير الحجم كبير القيمة عن « الاشتراكية والدين » لم يكن عملا تكتيكيا ، بل كان عملا استراتيجيا نابعا من إيمان عميق واقتناع نظرى حقيقى وممارسة عملية ، طبقها « حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » فى كل ممارسته اليومية منذ نشأته قبل ثلاثة عشر عاما .

اضافت الاشتراكية الكثير الى خبرة الشيخ مبارك عبده فضل ـ الدينية التى علمته النزاهة والاستقامة والشرف والتواضع ومراعاة مصالح الكادحين ـ والوفاء لأهله .

وكان بوسع الشيخ الذى زادت موارده نسبيا من بداية حياته ، بعد ان حصل على منحة من الأزهر تساوى راتب أبيه ، أن يتخلى عن اختياره ، ويسلك فى الحياة دربا عاديا مطروقا ومشمولا بـالأمان ، ولكن حسه الاجتماعى الأصيل ، ووعيه الجديد ، أبقياه واحدا من آلاف سلكوا هذا الطريق وواصلوه ، وتحملوا كل الصعاب وواجهوها ببسالة ، وكانت هذه هى ـ بالضبط ـ طريقته الخاصة فى الوفاء لأهله الأقربين الذين يعرفهم ، والكثيرين الذين لايعرفهم ـ أى كل الكادحين من عمال وفلاحين وموظفين .

كان بوسعه فى هذا المنعطف الذى يغرى بالانتقال والراحة النسبية أن يكرس حياته لأسرته وحدها على طريقة الوفاء التقليدى الذى يتخندق فى المصالح الخاصة والضيقة ، ويتطلع للنجاح الشخصى الخالص ، ويستقر كالآخرين بأى ثمن ، ويسكت على الهوان الذى يتعرض له أهله الاقربون والأبعدون ، وينضم الى الطابور الطويل الطويل من اللامبالين المنغمسين فى ذواتهم ، هؤلاء الذين يغمضون عيونهم عن القطائع التى تجرى ، ويسكتون صوت ضمائرهم الحية باللامبالاة ، ويسهمون ـ من حيث لايدرون ـ فى صنع الخراب .. لكن الشيخ هو واحد من هؤلاء الآلاف الذين اختاروا أن يصبح العلم هما شخصيا ويوميا فخلقوا فى حياتنا معنى جديدا للشرف ..

حين زرته فى مستشفى « عمرو بن العاص » قبل القاء القبض عليه بأيام وجدت حشدا كبيرا من النساء النوبيات الفقيرات وقد افترشن أرض حجرته الصغيرة ، بعد أن شغل الزوار الغرباء كل المقاعد ـ أخذت أتأمل فى الملامح الدقيقة للنساء المتشحات بالسواد ، واللائى تقبلن برضى كامل وعبر تاريخهن كله عمليات القبض والملاحقة والتفتيش والهرب من البوليس ، والتضييق على الرزق ، التى تعرض لها الشيخ وهو كبير الأسرة ، وكن عونا له على الاحتمال ومواصلة الطريق ، وهن يدركن بوعى فطرى بسيط أن ما يفعله هو لصالح المستقبل بصرف النظر عن حقيقة نصيبهم الملموس من خيرات هذا المستقبل .

لم اجد فى أى من العيون اللامعة للنساء السمراوات خضوعا أو امتثالا . قال لى أحد الاصدقاء هؤلاء هم النوبيون معتزون بأنفسهم لا يقبلون المذلة ..

كانت كلمات الامتنـان لزيـارتى مشفوعة باحساس عادل بالكـرامة والجدارة والندية رغم الفقر والعيش البسيط ، فقد عاش الشيخ حياته كلها فى حى شعبى هو دار السلام ، كما عاش « الشهيد زكى مراد » الذى جاء بدوره من النوبة فى حى المنيرة وكان بوسعهما كليهما أن ينتقلا الى أحياء أرقى .

قلت لنفسى وانا أصافحهن مودعة وممتنة ..

هؤلاء لا يقبلون الضيم رغم فقرهم هؤلاء يخيفون ، وطبيعى أن تتكاتف قوى البطش لسحق هذه النظرة وإطفائها لأنها تشى بثقة فى النفس واحترامها ، ثقة اكتسبوها من الخبرة اليومية فى مواجهة الظلم وكسب المعارك الصغيرة ، والعيش بجـانب الاشتـراكيين ومسـانـدتهم المعنوية .

تلك النظرة الواثقة هى سلام ، للمستقبل .. سلام ضد الصعاب ومن أجل البناء .

فى لحظات الأحباط واليأس ، وحين يشتد الظلام وتتعذر الرؤية وتغيب معالم الطـريق ، ويسرف القمـع يتساءل الثوريون الرومانسيون القلقون

ـ أين هو الشعب اذن ؟

ـ أين موضع حلمنا وكعبة الرجاء ؟

ثم تتعثر خطاهم ويهتز اليقين ـ

فى مثل هذه اللحظات لا تكون اضرابات العمال واحتجاجات الفلاحين والمهنيين المتقطعة وحدها اجابة وعونا ، وانما تقدم هذه النظرات الواثقة بدورها اجابة ممكنة وبسيطة ..

.. اجابة تقول لنا أيضا انا يتواصل عنف البطش التقليدى بمبارك عبده فضل ورفاقه الذين لم يحملوا سلاحا طيلة عمرهم ، اللهم الا حين انخرطوا فى صفوف المقاومة الشعبية فى قناة السويس سنة ١٩٥١ لاخراج الاحتلال الانجليزى ، أو حين شاركوا فى رد العدوان الثلاثى عن وطنهم سنة ١٩٥٦ ، ومنذ ذلك الحين ظل سلاحهم ولايزال ، هو العلم والتنظيم ، والتفانى فى سبيل القضية التى وهبوا أعمارهم لها وأيقنوا أن يوم الانتصار آت لا ريب فيه .

ومع ذلك ، ورغم أنهم لم يحملوا السلاح ولم يدعوا للعنف تصب عليهم سلطات التبعية والطفيلية والفساد عنفها المدجج بترسانة القوانين المعادية للحريات ، وسجون مجهزة كسلخانات ، وآلاف من جنود الأمن المركزى والأمن العام ، والمخبرين ، ومع ذلك فلن ينجح البطش فى اغلاق باب الوعى بالذات الذى انفتح ، وبالقدرة الجماعية اللانهائية للكادحين ، تلك القدرة التى افصح عنها شعب فلسطين بصورة عبقرية تحفر علامات بارزة لاتنسى فى الذاكرة القومية . ذلك هو الباب الذى يظل المناضلون الاشتراكيون يطرقونه بعناد لايكل حتى ينفتح أخيرا أمام الطبقات الشعبية ، التى ما أن تمسسها نار الوعى الجديد المقدسة الا وتخرج بكل قوتها على المهانة والاذلال ، على القهر والتجويع المنظم .. حينئذ سوف تسقط الأسوار بالنشيد .

فياأيها الشيخ الجليل كن على ثقة أن هؤلاء الذين أصبتهم ، وفى حبهم اقتدت حرفتك كمنـاضل اشتـراكى سوف يسقطون الأسوار بالنشيد الذى تعلموه وهم أفتون فى تعلمه رفاقك .

سوف يسقطون هذه الأسوار حتما إن لم يكن اليوم فغدا .

شكرا .. الامضاء مصر

احتفلت القناة الثالثة بذكرى حرب اكتوبر بطريقة فريدة عن الاحتفالات التلفزيونية السابقة ، والتى كانت تقتصر عـلى الحفلات الغنـائية واللقـاءات التقليدية ، فقد استضاف برنامـج « شكرا .. الامضاء مصر » الذى يعده على الشرقاوى وتقدمه نهله عبدالعزيز ، طوال شهر اكتوبر وقدم عددا من قادة القوات المسلحة ـ وفى واحدة من تلك اللقاءات سيطر العميد اركان حرب حميد عواد على دموعه بصعوبة بالغة جعلته عاجزا عن الكلام وعن البكاء فى نفس الوقت ، عندما كان يتذكر المقاومة الشعبية الباسلة فى مدينة السويس ، وكيف التحم الجيش والشعب فى مقاومة منتصـرة عجز عـلى اثرهـا العدو الاسرائيلى فى احتلال السويس .

وفى حلقة اخرى تحدث اهالى مدينة القنطرة شرق عن الوعود الضائعة التى سمعوها تكرارا من كافة المسؤولين الكبار والصغار ، عن اعادة تعمير المدينة التى ظلت تحت الأسر الاسرائيلى من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ حتى حـررتهـا القـوات المصرية ، وطافت كاميرات البرنامج بالمدينة وتحدثت مع اهلها الذين لم يخفوا خيبة املهم فى كل ما سمعوه من تصريحات .

وفى حلقة ثالثة تحدث احد الجنود العظام الذى دمر فى الحرب عددا كبيرا من الدبابات الاسرائيلية عن احتياجه لشقة يعيش فيها مع اسرته .

وبين دموع العميد حميد عواد ، وما جرى فى القنطرة شرق ، وشقة صائد الدبابات تكمن معان مختلفة ، الدموع الطاهرة التى لا تزال فى العيون تكرى للشهداء ووفاء لزملاء السلاح وتحية للانتصار ، وجمود البيروقراطية لنصر اكتوبر وابطال اكتوبر بداية بتعمير مدينة القنطرة شرق وانتهاء بحصول مقاتل على شقة .

شكرا للقناة الثالثة .. وشكرا وتحية للجيش المصرى البطل .. وتوبة وجوع للشهداء من قرى مصر ومن كل دروبها .

أحمد سيد حسن

تأملات

الطائـرة والطيـار ! !

فى يوم ٨٩/١٠/١١ توكل الطيار السورى « بسام العادل » على الله واخذ طائرته الميج ٢٣ ليهبطها فى احد مطارات إسرائيل الشمالية حيث كان فى استقباله وزير الدفاع اسحاق رابين ورئيس اركان « زاحال » دان شيمرون وطلب اللجوء السياسى فى إسرائيل ! ! !

وبذلك سجل « بسام العادل » يوما أسود حزينا فى تاريخ امتنا العربية يضاف الى ايامنا السوداء الاخرى : ٥ يونيو ١٩٦٧ وضرب المفاعل العراقى اوزاريك فى وضح النهار وهروب طيار عراقى بطائرته الميج الى إسرائيل وضرب قواعد المنظمة فى تونس واخيرا إطلاق الصاروخ الاسرائيلى بعيد المدى الذى عبر البحر المتوسط وسقط فى المياه الاقليمية للجماهيرية الليبية العظمى كرسالة لمن يهمهم الأمر ! !

والطائرة التى اصبحت فى يد إسرائيل تثير قضية ضخمة ذات تأثير مؤكد على مستقبل توازن القوى فى المنطقة . فالطائرة سوفيتية الصنع مزودة بأجهزة الكترونية متقدمة للغاية استلمتها إسرائيل التى تحافظ على المصالح الامريكية فى المنطقة بالوكالة .. وبذلك سقطت اسرار تكنولوجية سوفيتية فى يد إسرائيل التى ستنقلها بالقطع الى الولايات المتحدة الأمريكية التى تتحرق شوقا للحصول عليها مهما كان الثمن .. ومن المعروف ان دول المنبع لتصدير السلاح ـ الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ـ تحرصان تماما على تأمين إنجازاتهما التكنولوجية ومنعها من الوقوع فى يد الطرف الآخر .. ولكن الانجاز السوفيتى وقع فى يد الطرف الآخر وانتهى الأمر ! ! فما رد فعل ذلك على سياسته فى الامداد بالسلاح فى المستقبل ؟ والسؤال يثير القلق خاصة وسط التطورات الهائلة التى تقرقع فى الاتحاد السوفيتى والتى تؤثر بالقطع على استراتيجيته فى ادارة الصراعات الاقليمية بما فى ذلك نقل السلاح من ناحية الكم والكيف ومما يؤيد ذلك ماسمعته من بعض السوفييت انهم اخطأوا يوم ساعدوا عبدالناصر على كسر احتكار السلاح عام ١٩٥٥ إذ كان من مصلحة جميع الأطراف بقاء وسائل الصراع العربى الاسرائيلى فى المستوى الذى كانت عليه بدلا من دخول المنطقة فى سباق تسلح مرير ادى الى إنتشار الاسلحة ذات القوة التدميرية الهائلة ..

فى هذا الوقت الحساس يأتى الخائن بسام ليعطى حجة لانصار التغيير ! !

إسرائيل من جانب اخر تستغل هذا الأمر ـ اى وقوع اسلحة سوفيتية من الجيوش العربية فى يدها ـ فى تعزيز مركزها وهى تتعامل مع الولايات المتحدة وتقبض الثمن متمثلا فى مكاسب سياسية وهبات مالية واسلحة وذخائر متقدمة وهى تعرف قدر نفسها فحينما يعايرونها احيانا فى واشنطن باعتمادها بثقل على التكنولوجيا الامريكية يردون عليهم كما يقول شيمون بيريز « لم نسمع لاحدا ينكر ان إسرائيل تمد الولايات المتحدة بتكنولوجيا الأسلحة الشرقية من غنائمنا التى نحصل عليها من العرب . » .. وهناك إتفاقيات بينهما لتبادل المعلومات والاشتراك فى البحوث لتطوير انظمة اسلحة كاملة . فتبادل التعاون التكنولوجى والبحوث يفيد اسرائيل بفتحه المنافذ للمساعدات الامريكية بكافة انواعها كما تعود هذه الابحاث المشتركة بالفائدة على « زاحال » و « البنتاجون » فى نفس الوقت .

يعنى ان تسليم الطائرة الى إسرائيل سيجعل الاتحاد السوفيتى يقبض يده فى العطاء وفى نفس الوقت يحفز الولايات المتحدة على ان تبسط يدها للعطاء وكلا الامرين فى صالح التوازن العسكرى الاسرائيلى .

هذا عن الطائرة فماذا عن الطيار ؟ لقد اقدم الخائن على فعلة نكراء دون حساب لسمعة بلاده التى لطخت وشرفه وشرف عائلته الذى ثلم ووطنيته وعروبته التى اساء اليها وبصراحة فهو حالة تستحق الدراسة . فكيف اقدم على ذلك وعلى مسافة قريبة منه اطفال ونساء ورجال الانتفاضة يقاومون العدو بالاحجار ؟ هل اشتروه بالمال ومال قارون لايمكن ان يغرى إنسانا بنقل سلاحه الى عدوه هكذا طواعية وفى يسر ؟ هل اغووه بالنساء وهن موجودات فى كل مكان وزمان وهى غواية لاتتناسب ابدا مع حجم الجرم وشناعته ؟ هل الخائن واقع تحت ضغوط نفسية سحقت إرادته واصابت نفسه بجروح غائرة افقدته انتماءه ووطنيته وشرفه واقدم على الانتقام لنفسه ولو كان ذلك عن طريق الخيانة ؟

فى الحلقة التى كنا نناقش فيها الأمر تساءلت : ولم لم يذهب الخائن بطائرته الى اى بلد عربى آخر ؟ لم إسرائيل بالذات ؟ وتعددت الاجابات التى زادت من انكسارى وحزنى اذ ظهر اننا كلنا فى الهم عرب ! ! !

ملعون انت يابسام الى يوم القيامة .. وملعونون من هم على شاكلتك ممن لم تظهر حقيقتهم بعد ! ! !

أمين هويدى

الثقافة المسيحية

دأب التليفـزيـون عـلى اذاعـة الاحتفالات الدينية وتكريس مسلمات متزايدة لها وكان آخر ما رأيته مساء الجمعة قبل الماضى هو الاحتفال بالليلة الختامية لمولد السيد البدوى وتقول المصادر أن هناك خمسة وأربعين برنامجا دينيا اذاعيا وتليفزيونيا . وتقوم السياسة الاعلامية على فكرة أن الاغراق فى الدين على هذا النحو سوف يساعد الحكم على مواجهة الجماعات الدينية المتطرفة وحقيقة الأمر أنه يفعل العكس .

ولكننى لا أعرف حتى الآن لماذا تقتصر البرامج الدينية فى أجهزة الاعلام على الدين الاسلامى وفى مصر ديانة كبيرة أخرى لايحظى معتنقوها الا باذاعة قداسى الأحد وعيد الميلاد المجيد كل عام . وتشكل المسيحية مثلها مثل ديننا الاسلامى رافدا رئيسياً قوياً من روافد ثقافتنا الوطنية لا للأقباط وحدهم وإنما للمسلمين أيضا ، تماماً كما أن الاسلام هو مكون من مكونات ثقافة الاقباط المصريين ويعرف المصريون جميعا مسلمين وأقباطاً أن هناك أعيادا للقديسين والقديسات يؤمها ويحرص عليها الجميع . كذلك فإن عددا محدودا جداً من الكتاب الدراميين فى التليفزيون هم الذين التفتوا الى ضرورة تصوير الشخصية القبطية التى تندرج فى النسيج الوطنى العام ـ وهنا أحيى أسامة أنور عكاشة الذى فعل ذلك بجدارة ووعى .

إن تجاهل أجهزة الاعلام لكل هذه الحقائق يدفع بالمواطنين الأقباط الى الشعور بالعزلة والمرارة وممارسة

[البقية ص ٨]

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء .